

## تقرير

سجن واعظ غوانانامو اعطى فرصة لانتقاد الاسلام

## منوعات

«مدرسة للبنات»: حكايات من قلب المجتمع العربي

# هجوم انتحاري على مقر الامم المتحدة ببغداد وعنان لا يستبعد الانسحاب

# سورية تلمح لارسال قوات الى العراق ومظاهرة في الفلوجة تطالب بعودة صدام

لندن - بغداد -

«القدس العربي»:

تعرض مقر الامم المتحدة في بغداد لهجوم انتحاري ما اسفر عن مقتل شرطين عراقيين واصابة 19 شخصا، وهذا هو الهجوم الثاني الذي يتعرض له المقر، ما دفع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى التلويح بوقف شامل لعمليات المنظمات الدولية في العراق مع استمرار التطور الأمني. وعرب كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة امس عن استيائه ازاء تدهور الوضع الأمني في العراق بعد ان استهدف هجوم انتحاري آخر مجمع المنظمة في بغداد.

وعن عنان لجنة برأسها الرئيس الفلندي السابق مارتي اهيساري للتحقيق في هجوم بشاحنة ملغومة على مقر الامم المتحدة في العراق وقع يوم 19 آب (أغسطس) الماضي واسفر عن سقوط 22 قتيلًا من بينهم المبعوث الخاص سرجيو فييرا دي ميلو. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة للصحافيين «الامين العام مستاء من استهداف الامم المتحدة مرة اخرى بعمل ارهابي في العراق. وهو ما زال يشغل بالناظرين ازاء تدهور الوضع الأمني في العراق».

وقال عنان للصحافيين ان خبراء الامم المتحدة يعيدون تقييم وضع المنظمة الدولية في بغداد في ضوء تفجير امس، عشية ثورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي تضع في مقدمة جدول أعمالها موضوع استقرار الأوضاع في العراق بعد الحرب. وقال لدى وصوله الى مقر الامم المتحدة «نحتاج الى بيئة آمنة كي نتكمن من العمل سمنضحي قدما لكي نالطبع اذا استمر تدهور الموقف

فستعطل عملياتنا الى حد بعيد». وفي غضون ذلك اعربت سورية عن استعدادها لارسال قوات الى العراق في تحول مفاجئ عن موقفها الذي كانت اعلنته ضمن لجنة التابعة العربية، والاجتماع الاخير لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، والذي اكد على رفض ارسال اي قوات عربية الى العراق. ونددت سورية بالضغوط الأمريكية بما فيها تشريع بنص على عقاب دمشق لتأييد «الارهاب» الا ان

وزير الخارجية فاروق الشرع قال ان سورية ستحاول تلبية طلبات «معقولة» من واشنطن التي تريد ان ترسل دول اخرى قوات الى العراق. وقال الرئيس السوري بشار الاسد في حديث مع زعماء 20 من العشائر العراقية ان سورية ستبتذل قصارى جهدها لمساعدة الشعب العراقي في الخروج من محنته. وقال انه يتبع ميعاد الامم المتحدة الكلمة الاخيرة في العراق.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن الاسد قوله ان ما يهيب سورية هو ان تستعيد العراق سيادته واستقلاله وان تصعدوا قرب سوق وسط المدينة ذات الغالبية السورية التي تقع على بعد 60 كلم غربي بغداد «الحزبي للخدمة في الامم المتحدة» واما تتخلي عن اثنين، بدورها في مساعدة الشعب العراقي لتولي زمام اموره.

وكتبت على لائحة تطاهر حوالي 250 شخصًا في الفلوجة واثنين صور الرئيس العراقي السابق صدام حسين ومطالبتين بعودة هذا الأخير الى السلطة. وهتف المظاهرون الذين تجمعوا قرب سوق وسط المدينة ذات الغالبية السورية التي تقع على بعد 60 كلم غربي بغداد «الحزبي للخدمة في الامم المتحدة» واما تتخلي عن اثنين، بدورها في مساعدة الشعب العراقي لتولي زمام اموره.

# لتوسيطهم في صفقة تبادل الاسرى مع حزب الله الحاخام الأكبر لإسرائيل يلتقي ممثلين سعوديين وإيرانيين في كازخستان

الناصرة «القدس العربي» من زهير اندراوس:

حزب الله لاعادة رون اراد. يشار الى ان شارون كان قد ابغى عائلة اراد ان الصفقة التي ستتم قريباً مع حزب الله لن تشمل اراد او أية معلومات عنه. وقال مصدر اممي اسرائيلي رفيع امس ان اسرائيل قد تفرج عن الاسرى مع حزب الله، وابلغ المصدر وكالة «رويترز» ان الاتفاق الذي يشمل مئات من السجناء معظمهم فلسطينيون «يجري اعداده ويحتل ان يتضمن البرغوثي. قد يتم التوصل الى اتفاق في القريب العاجل لكن لم يتم اعداده بعد». وكانت اسرائيل تتفاوض بوساطة المانية مع حزب الله بشأن اطلاق سراح اسراها. وابلغ حزب الله الوسيط الاتاني انه سوف يبذل ما يوسعه لعودة مسير اراد. وسيعى حزب الله للافراج عن 15 لبنانياً من بينهم الزعيمان الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديرياني اللذان اختطفتهما اسرائيل عام 1989 و1994 ليكونا بمثابة راقق تفاوض على اراد بالاضافة الى فلسطينيين وسوريين واردين تحتجزهم اسرائيل.

وقال مسؤول اممي فلسطيني بارز ان اسم البرغوثي على قائمة من يجري التفاوض للافراج عنهم، وما لم تحدث اي تعديلات ينتظر ان تستكمل عملية مبادلة الاسرى في غضون نحو اسبوعين.

أكد الحاخام الرئيسي للطائفة اليهودية الأشكنازية في إسرائيل، يونا متسيغيفر امس الاثنين انه سيلتقي في كازخستان ممثلين سعوديين وإيرانيين ليبحث مسألة تبادل الاسرى مع حزب الله اللبناني. وقال الحاخام في تصريحات ادلى بها للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان ممثلاً عن العامل السعودي سيشارك في اللقاء الذي وصفه بأنه «تاريخي»، ومنذوياً ايرانياً من اقارب مؤسس الثورة الاسلامية آية الله الخميني، مشيراً الى ان مجموعة من رجال الاعمال اليهود من روسيا هم الذين قاموا بترتيب اللقاء وتمويل البعثة الصحافية الاسرائيلية التي ترافق الحاخام وتضم سبعة صحافيين، لتغطية «الحدث التاريخي». وسيطلب الحاخام متسيغيفر من السعودية وايران مساعدة اسرائيل في الحصول على معلومات بشأن الطيار رون اراد الذي فقدت آثاره منذ سنوات. وطلانه في لبنان قبل 20 عاماً. وتابع متسيغيفر ان اللقاء سيناقش ايضا مسألة «الارهاب»، على حد تعبيره. وحسب مصادر سياسية في تل ابيب، تلقى الحاخام متسيغيفر قبل مغادرته البلاد امس، توجيهات من رئيس الحكومة ارييل شارون، حول موقف اسرائيل من التفاوض مع

# 600 عائلة في مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين في عمان مهددة بالاخلاء

عمان - اف ب: طالب نواب اردنيون بلدية العاصمة عمان بالاعول عن تنفيذ مشروع اخلاء بيوت في مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين شرق عمان تقيم فيها حوالي 600 عائلة، ضمن مهلة اسبوعين.

وقدم عشرون نائباً من مجلس المدينة لتبشير المشروع والهيئة البلدية مفادها ان شارع جي العودة «يسكنه أكثر من 600 عائلة وأكثر من ثلاثين الف نسمة من شيوخ واطفال وطلاب وعامل ويعتبر من أشد حالات الفقر في عمان». واضافت المذكورة ان قرار البلدية اخلاء هذه الوحدات السكنية في غضون اسبوعين ييلحق بنا اضطرابا مادياً ومعنوياً ويسبب لاجفاننا طلاب المدارس والتعليم الشديدة وخاصة ان الشقاء على الوباء. وقال النائب الاسلامي تيسيسير

# فرنسا: لاجحاب اسلاميا في المدارس

باريس - اف ب: اعتبرت رئيس الوزراء الفرنسي جان بييار رافاران ان الظاهر الدينية مثل ارتداء الحجاب الاسلامي لا مكان لها في المؤسسات التربوية في فرنسا. وقال لشبكة التلفزيون «ام» الخاصة ان «المدرسة الرسمية لا يمكن ان تكون مكاناً للتعبير عن الالتزام الديني». يشار الى ان مسألة الحجاب الاسلامي هي في صلب اعمال لجنة وطنية تم تشكيلها مؤخرا لاجراء اوسع نقاش ممكن حول مبادئ العلمنة في فرنسا. ويتضمن اعضاء هذه اللجنة المحلفين الامم

# ليبيون يطالبون بتعويضات عن القصف الامريكي

جنيف - رويترز: تظاهر امس الاثنين نحو 200 ليبي من الاطفال والكبار الذين فقدوا يوم خلالات القصف الامريكي لليبيا عام 1986 امام المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف المطالبة بتعويضهم عن فقد افراد من أسرهم. وقال المتظاهرون الذين ارتدوا ثيابا بيضا انهم يمثلون مئات آخرين في ليبيا ايضا قتلوا او معاقون من افراد اسرهم في الهجمات التي استهدفت مدينتي ليبيا. وقالوا انهم يطالبون السلطات الليبية بعدم تقديم اي تعويضات لعائلات ضحايا تفجير طائرة «بان امريكان» فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1986 حتى يتم تعويضهم هم ايضا. وجاء في بيان وزعه المتظاهرون «جننا الى هنا لجذب

سينما  
النجاح في المهرجانات يحتاج انجازا عربيا مشتركا  
مدارات  
اليزابيث تشيني: حاملة شعلة نهضة العرب!

AL-Quds Al-Arabi Volume 15 - Issue 4461 Tuesday 23 September 2003

# تل ابيب اعتبرتها «تهديدا صريحا»

# طهران تستعرض صواريخ تطل اسرائيل وقواعد امريكا بالخليج



صاروخ شهاب. اثناء العرض العسكري امس في طهران (اف ب)

طهران - من كريستيان اوليفر:

عرضت ايران، التي تتعرض لضغوط متصاعدة لتبديد المخاوف المثارة حول تطويرها اسلحة نووية ستة صواريخ متوسطة المدى ضمن مؤخرا الى القوات المسلحة الايرانية، يقول خبراء ان يوسعها الوصول الى الخليج، وكان ذلك اكبر عدد من صواريخ (شهاب 3) ذاتية الدفع تعرض علنا منذ ان اعلنت ايران في تموز (يوليو) الماضي انها انتهت بنجاح تجاربها على الصاروخ الجديد وضمته الى سلاح الحرس الثوري.

مرت مجموعة الصواريخ الرملية اللون على انغام الموسيقى العسكرية لتتوج عرضا عسكريا مطولا في ذكرى بدء الحرب الايرانية - العراقية عام 1980 والتي استمرت حتى عام 1988. واعلن الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي ان هذا العرض العسكري يجب الا يفسر على انه استعراض للقوة.

وقال في كلمة القاها خلال العرض العسكري الذي تصدره معاقرن من المحاربين القدامى «سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية تقوم على الوفاق... معارض انتشاش اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية، لكن تتمسك بحقنا المطلق في ان تكون اقوى في مجال العلم والتكنولوجيا». وقال عوزي روبين المدير السابق لقطاع صواريخ ارو الاسرائيلي الضاد للصواريخ ذاتية الدفع ان صواريخ شهاب 3 الايرانية تشكل تهديدا صريحا للدولة اليهودية، وابلغ رويترز زيادة مدى (الشهاب) جعلته يغطي اسرائيل بكاملها من شمالها الى جنوبها من مناطق نشر الصواريخ في عمق ايران، وذلك يزيد المخاوف مما يمكن ان يحدث اذا ما وضعت رؤوس اسلحة دمار شامل على هذه الصواريخ... واظهرت الصور التلفزيونية واحدة من الشاحنات التي تحمل الصواريخ

زادة نائب وزير الخارجية لشؤون اسيا والمحيط الهادي والذي يعد من المساعدين المقربين لخاتمي قال ان ايران النويين لا يعملون في برنامج سرّي لكن يسعون لتوفير احتياجات البلاد من الكبرياء. ورفضت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التعليق على العرض الصاروخي الايراني. وحددت الوكالة ليران مهلة حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) لتبديد الشكوك حول سعيها لامتلاك اسلحة نووية. ويقول متشددون في ايران ان طهران يجب ان تتسرع خطى كوريا الشمالية وتتسحب من معاهدة حظر الانتشار النووي بدلا من ان تدعج للضغوط الدولية. لكن محسن أمين

# طالب بإطلاق سراح المعتقلين ووقف التعاون مع الأميركيين

# اليمن: تنظيم القاعدة يعرض وقفا مشروطا لعملياته

وسنة رسوله والا يحدث في البلاد ما يخل بأمنها واستقرارها والا يتعرض لأهل الذمة والمستأمنين وكذا السفارات الأجنبية ومصالح الدول التي تربطها باليمن معاهدات واتفاقيات رسمية بشرط التزام الحكومة اليمنية بالشروط السابقة». وهدد التنظيم وتوعد السلطات اليمنية من مغبة التكتف أو الخيانة لهذا الاتفاق، ووصف اقدامه على هذه الخطوة بأنها «قرار استراتيجي مشور من كل النواحي حفاظا على دماء العباد والشباب الجاهدين واخوانهم من رجال الأمن والقوات المسلحة». مشفيرا الى ان هذا القرار جاء استجابة للنداءات المتكررة التي اطلقتها الرئيس على صالح في أكثر من مناسبة بدعوتهم لوقف أعمال التخريب والارهاب في البلاد، وقال البيان «استجابة لتوجهكم ونداءكم فندم ايدينا صادقين غير كاذبين، موافين غير خائنين».

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أول مرة أنه فرع اليمن، شروط هذا الاتفاق وفي مقدمتها «إطلاق سراح كافة المساجين وقف الملاحقات الأمنية والإعتقالات والانسحاب من التحالف الدولي ضد الإرهاب وعدم السماح بدخول قوات عسكرية أجنبية إلى اليمن وعدم التعاون العسكري والأمني مع الأميركيين وعدم تسليم أي شخص مسلم من أي جنسية لأي دولة أو صيانة الأخلاق والحفاظ على الأعراض». ووصف (القاعدة) الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أنه «الحاكم الوحيد من حكم العرب والمسلمين الذي نجح الله من العاملة للشرق أو للغرب»، ولذا وافق التنظيم على إبرام هذا الاتفاق معه، إذا ما التزمت السلطات اليمنية بالشرط التي طالب تنظيم (القاعدة) بتنفيذها، من أجل وقف عمليات التنظيم التي تستهدف المصالح الغربية في اليمن. وأعلن التنظيم استعدادها لـ«الالتزام بطاعة ولي الأمر على ضوء كتاب الله

# واشنطن تضغط.. والقادة يتنصلون.. ومدراء المصارف يتلقون سخط الشارع والاحزاب

# بعد الاردن.. لبنان يتراجع عن كشف حسابات حماس ولجود فوجئ بالقرار

وفي الحالة الاردنية اتصل وزير الإعلام الاردني نبيل الشريف من القرار، وقال انه سيعم به من وسائل الاعلام، فيما حمل النواب حاكم المصرف المركزي الاردني امية طوقان المسؤولية وطالبوا باقالته. واعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في آب (اغسطس) تجميد حسابات ستة قياديين في حماس بينهم مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين وممثلاها في لبنان وسورية وخمس جمعيات خيرية متهمه بدعم الحركة. وطلب الدول الأوروبية والعربية باخذ اجراءات مماثلة. وبرزت مواقف المنددة بقرار مصرف لبنان جاءت من قبل حزب الله الذي اكد ان القرار ليس بريئا في توقيت وخلفيات، ويحمل دلالات سياسية بالغة الخطورة لانه يتناقض تماما مع ثوابت الإجماع الوطني اللبناني في دعم الشعب

# بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد اقل من اسبوع على الغاء الاردن قراره الذي اتخذته في اليوم السابق بتجميد اموال حركة المقاومة الاسلامية (حماس). كور لبنان التجربة ذاتها. فبعد اقل من 24 ساعة على الخبر الذي اوردته وكالة «رويترز» عن طلب هيئة مكافحة تبيض الاموال في مصرف لبنان المصارف كافة كشف ما اذا كانت لديها حسابات مصرفية تخص ستة من قادة حركة حماس التي دعت الولايات المتحدة الى تجميد موجوداتها، تحرك العينيون في الدولة وخصوصاً رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي طلب من مصرف لبنان تزويده بالبيانات اللازمة حول حقيقة الخبر.

## رد فعل حذر ازاء اصلاحات مهمة بافغانستان

# طالبان تزعم السيطرة على اربع مناطق افغانية جنوب شرق البلاد والامم المتحدة تستعد لنزع سلاح 100 الف عنصر من الميليشيات



طلبة بسپورن في ساحة جامعة ابي بكر الاسلامية في كراشي حيث قامت قوات الامن باقتال ثلاثة عشر طالبا البليزيا واندونيسيان

الرئيس حميد كرزاي الحالية كان يفترض سحب القوات من كابول ولكن ذلك لم يحدث بعد، وقال عزيز في قندهار (جنوب) المتحدة «موضوع كابول أكثر تعقيدا الامار. وقال كرزاي السبت ان الحكومة تعترم ايضا توسيع عملية الإصلاح لتشمل وزارات أخرى، وسيستحدث كرزاي امام اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ويجتمع بالرئيس الأمريكي جورج بوش والمستشار الألماني غيرهارد شرودر والرئيس الباكستاني برويز مشرف قبل ان يتوجه الى كندا للاجتماع مع رئيس الوزراء جان كريتيان ثم بريطانيا حيث يلتقي برئيس الوزراء توني بلير. وفي الوقت الذي غادر فيه كرزاي كابول بحث مسؤولون افغان مع المانحين في دبي تقديم مساعدات لافغانستان بعد ان أعلنت واشنطن رغبتها في ان تقدم الدول الاخرى ما يعادل على الاقل مبلغ مليار دولار اضافي تعهدت الولايات المتحدة بتقديمه. وقال لودين ان افغانستان تامل في ان يقدم باقي العالم التزاما مماثلا للتعهد الأمريكي لكنه اضاف ان الحكومة تركز الان على رؤية طويلة المدى لاعادة اعمار الاقتصاد على مدار السنوات العشر المقبلة وهو ما يتوقع ان يتحقق في 30 مليار دولار. وأضاف ان كرزاي سينشأ مكانا توسيع نطاق عمل قوة حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الأطلسي خارج كابول وتشر فرق مدنية عسكرية اضافية في الاقاليم لاعادة الاعمار. وتابع لودين «الرسالة الواضحة مستون ان من الممكن الحصول على نتائج تليق بما يقدمه المجتمع الدولي» مضيفا «الهدف هو تحقيق الاستقرار في افغانستان دون اراهاب وان تعتمد افغانستان على نفسها اقتصاديا».

سلطان عزيز. وقال عزيز للصحافيين ان المرحلة الثانية ستكون في قندهار (جنوب) وكابل في مطلع كانون الاول (ديسمبر). وينص برنامنا نزع الاسلحة والتسريح وإعادة التاهيل على نزع اسلحة 100 الف مقاتل ينتمون الى مختلف الفصائل الافغانية المسلحة في غضون عام. وسيتم هذا البرنامج الطموح لحوالي 100 الف مقاتل العودة الى الحياة المدنية في خلال عام او اضماع الناجحين في اختبارات التجنيد الى الجيش الوطني الافغان. وابتقت الاصلاحات التي اجريت في وزارة الدفاع الافغانية في بداية الاسبوع السلطة في ايدي الجماعة العرقية التي يهيئها البنتا الوزير وتساءل الخللون عما اذا كانت التغييرات كافية لانجاح خطة حاسمة تدعمها الامم المتحدة لنزع السلاح. وابتدت الامم المتحدة الاحد شيئا من الحذر ازاء الاصلاحات قائلة ان رد الفعل في جميع أنحاء البلاد هو الذي سيحدد نجاحها او فشلها لكنها اعربت عن أمهلا في بدء خطة نزع الاسلحة في الاسابيع القادمة.

وقالت الحكومة ان اعادة هيكله وزارة الدفاع التي توسعت طويلا واعلن عنها السبت تهدف الى اقيم قنودو التمثيل العرقي وزيادة الكفاءة في الوزارة التي يهيئها عليها الطابع لكن هذه الخطوة قصرت عن ان تكون تغييرا شاملا. فبينما حظي البنتون اكبر الجماعات العرقية في البلاد بالكبر تمثيل في الوزارة ظلت السيطرة على وزارة الدفاع بيد الجيش الوطني الافغاني الذي يشكل 70 في المئة من القوة المسلحة في البلاد. وقال مسؤولون افغان وقادة اجهزة الامن وصحاف فرنسيين بروس في ولاية باكتيكا الجنوبية الشرقية خلال اليومين السابقين ان خمسة مناطق خضع للحملة لسيطرة طالبان وان منطقة بگرامال الحدودية تخضع لسيطرة طالبان منذ الشهر الماضي.

وعلى صعيد اخر اعلن مسؤولون في الامم المتحدة الا احد العملية المتوقعة لنزع سلاح حوالي مئة الف مقاتل من الميليشيات الافغانية قد تبدأ المقتبل في اطار اعادة تنظيم وزارة الدفاع التي تم ارجاؤها مرارا ووضعت اخيرا على ستة التفتيد.

وكان الوفد الخاص للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي طالب في تموز (يوليو) بتطبيق اصلاح يهدف الى اعادة توحيد وزارة الدفاع اثنيا وسياسيا في خطوة تسبق تنفيذ برنامج ومثلت نطاق لنزع اسلحة المجموعات المسلحة في افغانستان.

واعلن الرئيس الافغاني حميد كرزاي السبت عن انشاء مناصب مهمة داخل وزارة الدفاع التي تسيطر عليها حتى الان اثنية الطابع مع منح ممثلي الباشتون الذين يشكلون الغلبة لثمانية مناصب. وهذا فان نزع الاسلحة المتوقعة قد يبدأ في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) مع البرنامج الذي يوزع على نزع سلاح 100 الف مقاتل من الميليشيات المسلحة في بگرامال (جنوب شرق) ووزار الشرف (شمال). كما اعلن استمرار الامم المتحدة

## اعتقال شقيقه الاصغر ضمن 15 طالبا اخرين في باكستان واشطن تريد محاكمة الحنبلي في قضية هجمات ايلول

الاصغر لرضوان عصام الدين الملقب بحنبلي. وتقول السلطات ان حنبلي المحسجر الآن لدى السلطات الأمريكية هو العقل المدبر للعديد من الهجمات التي وقعت بالمنطقة بما فيها التفجيرات التي وقعت في بالي العام الماضي اسفرت عن مقتل ما يزيد على مئتين وايضا حادث تفجير سيارة ملغومة ببندي جاكركتا في اب (اغسطس) الماضي وادى لمقتل 12. وقال شقيق صغير اخر لحظة تلفزيون (س) ان جون جون غادر الى باكستان في عام 1999 لدراسة علوم دينية ولم يجر اي اتصال بعائلته منذ العام الماضي. ويدرس المنشأ من اللقب الاجانب العلوم الشرعية في باكستان في مدينة كراشي. وشنت باكستان حملة قمع عليهم واجبر العديد من الطلاب الاجانب على الرحيل لهم لانه يمكن بحوزتهم تصاريح من حكوماتهم بالدراسة في باكستان.

المشبه في انه مسؤول تنظيم القاعدة في جنوب شرق اسيا اعتقل ضمن 15 طالبا اخرين في اوائل الاسبوع الحالي في باكستان. واعتقل مسؤولو الامن الباكستانيون الطلاب الاسلاميين وهم من جنوب شرق اسيا وبينهم اندونيسيان والباقرن من ماليزيا بمدينة كراشي الساحلية السبت الماضي قائلين ان لهم صلات مع متشددين مسلمين وانهم متورطون في أنشطة تضر بالمصالح الوطنية لباكستان. وأكد مسؤول كبير بوزارة الداخلية الباكستانية علم بدم ذكر اسمه ان شقيق حنبلي من بين المقبوض عليهم. وقال نعم شقيقه من بينهم.

وذكرت محطة تلفزيون (س سي) الاندونيسية الخاصة في موقعها الالكتروني على شبكة المعلومات الدولية ان طالبا اندونيسييا معتقلا يدعى جون جون جوناوان هو الشقيق

واعلن مسؤول امني تايلاندي في نهاية الاسبوع لوكالة فرانس برس ان الاندونيسي اعترف بأنه خطط لهجمات على سفارات غربية وعلى حي سياحي وعلى طائرات تعمل على خط باثاكو. ولا يزال الحنبلي يخضع لاستجوابات يجريها مفتون امريكيون في بلد لم يتم تحديده. وكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ان الحنبلي معتقل في قاعدة باغرام الجوية الامريكية في افغانستان. ووضحت ان مسؤولي وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية يعتبرونه العقل المدبر الاساسي للهجمات الدامية على فندق مايرويت في جاكركتا في اب (اغسطس) وعلى النادي الليلي في بالي في تشرين الاول (اكتوبر) 2002. ومن جهة اخرى ذكرت وسائل اعلام محلية في العاصمة الاندونيسية جاكركتا امس الاثنين ان الشقيق الاصغر الحنبلي

واشنطن - جاكركتا - اب - ب - رويترز: افادت صحيفة واشنطن تايمز (واشنطن تايمز) امس الاثنين ان السلطات الامريكية تسعى الى محاكمة الاندونيسي المعروف باسم «الحنبلي» في قضية هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001. ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته قوله «نريد محاكمة في أحداث 11 ايلول (سبتمبر)» في وادق الحنبلي، واسمه الحقيقي رضوان عصام الدين، ويشتهر بأنه ممثل تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا ويانه الراس المدبر لتنظيم الجماعة الاسلامية الاقليمية، في اب (اغسطس) في تايلان. وأشار المسؤول الى انه كان يحمل جواز سفر اسبانيا لدى توقيفه. وتثبت القاعدة هجمات 11 ايلول (سبتمبر) التي ادت الى مقتل حوالي ثلاثة الاف شخص.

## تعيين الهولندي دي هوب شيفر امينا عاما للحلف الاطلسي سولانا يحدد ثلاثة اهداف للاتحاد الاوروبي وبلير يدعم مشروع تعزيز الامن في المنطقة

الدفاع الاوروبي «ما يتوافق بين الدول الـ 25 الأعضاء (المقبلين) في الاتحاد الاوروبي او في اطار مجموعة من الحكومات الشراكة المبتدئين، بذلك. ولم توضح «فايننشال تايمز» ما اذا كانت تشير الى الوثيقة نفسها التي تحدثت عنها «ديلي تلغراف».

ولم تتشر اي وثيقة رسمية بشأن الدفاع الاوروبي في ختام القمة السبت. وقالت «ديلي تلغراف» ان الحكومة الانانية رأت على ما يبدو في هذا الاتفاق

«تتازل همما» من جانب البريطانيين، لكنها اوضحت ان رئاسة الحكومة البريطانية «تفت بشدة ان تكون بريطانيا تخلت عن سياستها الاساسية في الارتباط بالحلف الاطلسي».

وتكرت «فايننشال تايمز» ان هذا التنازل من بليس لشورود وشيراك سيسمح لرئيس الوزراء البريطاني بالبرهنة على التزامه حيال أوروبا بينما ما زالت بريطانيا حثى الان خارج منطقة اليورو.

وكانت فرنسا والمانيا وبلجيكا نيسان (ابريل) 1948 في استرداد. وهو في مجال الامن. وقال شيفر لوزير شؤون الخارجية البريطاني جيرهارد شرودر ان «الهدف الان هو «تعزيز التعاون مع شركائهم الخارجيين».

وتكرت «فايننشال تايمز» ان هذا التنازل من بليس لشورود وشيراك سيسمح لرئيس الوزراء البريطاني بالبرهنة على التزامه حيال أوروبا بينما ما زالت بريطانيا حثى الان خارج منطقة اليورو.

وكانت فرنسا والمانيا وبلجيكا نيسان (ابريل) 1948 في استرداد. وهو في مجال الامن. وقال شيفر لوزير شؤون الخارجية البريطاني جيرهارد شرودر ان «الهدف الان هو «تعزيز التعاون مع شركائهم الخارجيين».

وتكرت «فايننشال تايمز» ان هذا التنازل من بليس لشورود وشيراك سيسمح لرئيس الوزراء البريطاني بالبرهنة على التزامه حيال أوروبا بينما ما زالت بريطانيا حثى الان خارج منطقة اليورو.

وكانت فرنسا والمانيا وبلجيكا نيسان (ابريل) 1948 في استرداد. وهو في مجال الامن. وقال شيفر لوزير شؤون الخارجية البريطاني جيرهارد شرودر ان «الهدف الان هو «تعزيز التعاون مع شركائهم الخارجيين».

وتكرت «فايننشال تايمز» ان هذا التنازل من بليس لشورود وشيراك سيسمح لرئيس الوزراء البريطاني بالبرهنة على التزامه حيال أوروبا بينما ما زالت بريطانيا حثى الان خارج منطقة اليورو.

وتابع ان المطلوب في المرتبة الثانية هو ان يكون الاوروبيون «جاهزين للتحررك كما يقتضي حين تنتهك مبادئ ميثاق الامم المتحدة، ولا سيما بعد تعزيز التحرك الاطراف.

والهدف الثالث اخيرا يقضي بـ «مواجهة التهديدات ببرود فاعلة، عبر تطوير سياسة منهجية من الالتزام الوقائي في مقدونيا و الكونفو، في اليوسنة و جنوب القوقاز على سبيل المثال». ولتحقيق هذه الاهداف، دعا سولانا الاوروبيين الى «التحرك في ثلاثة اتجاهات، هي تعزيز طاقاتهم العسكرية والمدنية والتسسيق بشكل افضل بين ادواتهم وتطوير التعاون مع شركائهم الخارجيين».

الى ذلك تكرت صحيفتا «ديلي تلغراف» و«فايننشال تايمز» ان الرئيس البريطاني نيسان امس الاثنين في الوزرا البريطاني توني بلير واقف على دعم ما يبدو خلال قمة بوزرة المصغرة في عدم المشروع الفرنسي الاناني لتعزيز الدفاع الاوروبي بموازاة حلف شمال الاطلسي.

ونقلت «ديلي تلغراف» عن الوثيقة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الانانية ان بلير والمستشار الاناني جيرهارد شرودر والرئيس الفرنسي جاك شيراك عبروا خلال قمتهم السبت في برلين عن «قاعتهم بضرورة ان يكون الاتحاد الاوروبي قادرا على تحطيم وقيادة العمليات (عسكرية) بدون دعم الحلف الاطلسي».

ونقلت «فايننشال تايمز» عن «وثيقة داخلية» اعادت خلال قمة برلين ان «هدف» القادة الاوروبيين الثلاثة هو تبني مشروع

الاصغر لرضوان عصام الدين الملقب بحنبلي. وتقول السلطات ان حنبلي المحسجر الآن لدى السلطات الأمريكية هو العقل المدبر للعديد من الهجمات التي وقعت بالمنطقة بما فيها التفجيرات التي وقعت في بالي العام الماضي اسفرت عن مقتل ما يزيد على مئتين وايضا حادث تفجير سيارة ملغومة ببندي جاكركتا في اب (اغسطس) الماضي وادى لمقتل 12. وقال شقيق صغير اخر لحظة تلفزيون (س) ان جون جون غادر الى باكستان في عام 1999 لدراسة علوم دينية ولم يجر اي اتصال بعائلته منذ العام الماضي. ويدرس المنشأ من اللقب الاجانب العلوم الشرعية في باكستان في مدينة كراشي. وشنت باكستان حملة قمع عليهم واجبر العديد من الطلاب الاجانب على الرحيل لهم لانه يمكن بحوزتهم تصاريح من حكوماتهم بالدراسة في باكستان.

المشبه في انه مسؤول تنظيم القاعدة في جنوب شرق اسيا اعتقل ضمن 15 طالبا اخرين في اوائل الاسبوع الحالي في باكستان. واعتقل مسؤولو الامن الباكستانيون الطلاب الاسلاميين وهم من جنوب شرق اسيا وبينهم اندونيسيان والباقرن من ماليزيا بمدينة كراشي الساحلية السبت الماضي قائلين ان لهم صلات مع متشددين مسلمين وانهم متورطون في أنشطة تضر بالمصالح الوطنية لباكستان. وأكد مسؤول كبير بوزارة الداخلية الباكستانية علم بدم ذكر اسمه ان شقيق حنبلي من بين المقبوض عليهم. وقال نعم شقيقه من بينهم.

وذكرت محطة تلفزيون (س سي) الاندونيسية الخاصة في موقعها الالكتروني على شبكة المعلومات الدولية ان طالبا اندونيسييا معتقلا يدعى جون جون جوناوان هو الشقيق

واشنطن - جاكركتا - اب - ب - رويترز: افادت صحيفة واشنطن تايمز (واشنطن تايمز) امس الاثنين ان السلطات الامريكية تسعى الى محاكمة الاندونيسي المعروف باسم «الحنبلي» في قضية هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001. ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته قوله «نريد محاكمة في أحداث 11 ايلول (سبتمبر)» في وادق الحنبلي، واسمه الحقيقي رضوان عصام الدين، ويشتهر بأنه ممثل تنظيم القاعدة في جنوب شرق آسيا ويانه الراس المدبر لتنظيم الجماعة الاسلامية الاقليمية، في اب (اغسطس) في تايلان. وأشار المسؤول الى انه كان يحمل جواز سفر اسبانيا لدى توقيفه. وتثبت القاعدة هجمات 11 ايلول (سبتمبر) التي ادت الى مقتل حوالي ثلاثة الاف شخص.

وتواجه ضغطا من الولايات المتحدة للتحررك نظرا لان 15 من الحافطين في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 كانوا يحملون الجنسية السعودية على المؤسسات الخيرية تحويل اموال الى الخارج بدون موافقتها. وراجعت السعودية حسابات 245 مؤسسة خيرية في محلية واغلقت كالتبها في الخارج واغلقت 12 مؤسسة خيرية اخرى ومنعت صناديق التبرع في المساجد والمرام التجارية. وقال دبلوماسي عربي «تعمل السلطات السعودية باجتهاد لقطع مصادر تمويل خيالا للقاعدة، ولكن يجب انراك الى المجتمع السعودي لا يزال مجتمع التقية، وذلك اني جماعة تلجأ الى اي رجل اعمال عربي ومتعاطف فانها تستطيع الحصول على بعض النقود».

وفي اسيا مقر الجماعة الاسلامية المتشددة المتممة بالقيام بهجوم على ملهى في بالي حيث قتل 202 شخص وسعاقبوا من لوائح القطار المظلم. ولكن خيرا في مكافحة الارهاب يقولون ان تصرف الحالة السندرية في اسيا يعني انه يمكن تحويل 1500 دولار تقدا يوميا من راسل مجهول. وقال سبيل المثال اظهرت محاكمات ايراهيين في اندونيسيا ان اغلب عمليات التفجير لم تترك اثارا على الورق وان اموالا

## مسؤولون وخبراء: تنظيم القاعدة يلجأ الى الجريمة لنقص الاموال

الشرطة ان الهجوم على السفينة الحربية الامريكية كول الذي مات فيه 17 عسكريا تكف 50 ألف دولار. وفي تقريرها عن 2002 اشارت مؤسسة «ترانكين» التي ترافق تمويل الاموال في قضية الاتاس في غرب افريقيا الذي يباع تاجر من الشرق الاوسط وهديت الارجاب الى جماعة مرتبطة بالقاعدة. وفي اب (اغسطس) حذر تقرير لوزارة المالية الانمانية بان «اجهات جديدة» ظهرت في تمويل الارهاب في اشارة الى استخدام «عمليات مصرفية سرية» ومنظمات غير حكومية ومؤسسات خيرية لجمع الاموال. وقالت منظمة فايننشال انال التي وضعت قواعد دولية لمكافحة الارهاب ان استغلال المؤسسات الخيرية من أكثر الامور المشيرة للقلق. قال بارتريك موليت الامين التنفيذي للمنظمة «المؤسسات الخيرية نفسها ليست بنوكا لارهاب، ولكن حسابات هذه المؤسسات تضم تبرعات مالية اما في الاصل لتمويل الارهاب او تمجدت التبرعات الخيرية في السعودية وحدها بمبلغ مليار ريال (270 مليون دولار) سنويا. ويقول مسؤولون عرب انه رغم التحسينات لا تزال اغلب المنفعة فوعد تنظيمية فعالة لرابعة تحركات الاموال. وتحظر الحكومة السعودية التي

يقول مسؤولون وخبراء ان تنظيم القاعدة والمتارده ليجامون ان تزوير بطاقات الائتمان والتزوير الحصول على اموال بينما تضيق الحرب على الارهاب الخناق على مصادر تمويله التقليدية. ويحورون ان المداومة العلانية جعلت اقتفاء اثر المنظرين أكثر صعوبة لان اعضاء القاعدة يتبعون في النظام الدولي المالي الذي شدد لوائح بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة. وتقول وزارة الخزانة الامريكية انه تم تعميم حوالي 200 مليون دولار في الحرب العالمية على الارهاب ولكن حيل المؤسسات الخيرية الاسلامية وانتشار الشبكات غير الرسمية لتمويل الاموال يمكن جماعات منبذقة من القاعدة من الاستمرار في هجماتها الممثلة. وقال رولاند باكرا رئيس المرصد الدولي لارهاب ومقره باريس «هناك جرائم على المستوى المحلي والاقليمي بتزوير بطاقات الائتمان والتزوير والانتاج في الاجار الخيرية والتمويل الكريمة». اظهرت محلات صوم فرنسية ان نشاط القاعدة يمكنهم جمع ما بين 1500 يورو (17000 دولار) شهريا بتزوير بطاقات الائتمان في أوروبا والخليج. وتعقد

## باريس - من جون بويل:

## مقتل عشرة مدنيين وجنديين بغرب بوروندي

وتقال وزير الداخلية والامن العام سلفاوتونديجاياوز لروبرتز «اخذ هذا الاجراء لحتى الان لا عن سبعة قتلى المدنيين وعن بضعة جرحى ولكن بدون اي اصابات اضافية». وأضاف «انها حصيلة غير نهائية». وقررت حكومة بوروندي الاحد حظر التجول ليلا في بعض أنحاء العاصمة كجارة امني لمنع المتطرفين من دخول المدينة للاختباء ليلا. وجاء امر حظر التجول في اعقاب اشتباكات في المناطق الواقعة جنوب شرقي العاصمة وبغومبورا وشمال غربيها في جماعتي التمرد الهوتو الرييستيين قوات الدفاع عن الديمقراطية وقوات التحرير الوطني.

وتقال وزير الداخلية والامن العام سلفاوتونديجاياوز لروبرتز «اخذ هذا الاجراء لحتى الان لا عن سبعة قتلى المدنيين وعن بضعة جرحى ولكن بدون اي اصابات اضافية». وأضاف «انها حصيلة غير نهائية». وقررت حكومة بوروندي الاحد حظر التجول ليلا في بعض أنحاء العاصمة كجارة امني لمنع المتطرفين من دخول المدينة للاختباء ليلا. وجاء امر حظر التجول في اعقاب اشتباكات في المناطق الواقعة جنوب شرقي العاصمة وبغومبورا وشمال غربيها في جماعتي التمرد الهوتو الرييستيين قوات الدفاع عن الديمقراطية وقوات التحرير الوطني.

وتقال وزير الداخلية والامن العام سلفاوتونديجاياوز لروبرتز «اخذ هذا الاجراء لحتى الان لا عن سبعة قتلى المدنيين وعن بضعة جرحى ولكن بدون اي اصابات اضافية». وأضاف «انها حصيلة غير نهائية». وقررت حكومة بوروندي الاحد حظر التجول ليلا في بعض أنحاء العاصمة كجارة امني لمنع المتطرفين من دخول المدينة للاختباء ليلا. وجاء امر حظر التجول في اعقاب اشتباكات في المناطق الواقعة جنوب شرقي العاصمة وبغومبورا وشمال غربيها في جماعتي التمرد الهوتو الرييستيين قوات الدفاع عن الديمقراطية وقوات التحرير الوطني.

## اعتقال زعيمة حزين تركيين مؤيدين للاكراد بسبب مشاركتها في مهرجان بالمانيا

التهمة وسعيا بمساعدة التمرديين الاكراد في تركيا. وفتح التحقيق في هذه القضية بعد ان عرضت محطات التلفزيون التركية لظهور ظهر ليقت في عرض امام جمهور يرفع اعلاما تحمل صور الزعيم الكردي المسجون عبد الله اوجلان. ويتزعم اوجلان حزب العمال الكردستاني الذي خاض حركة تمرد انتفاضية في جنوب الاضال استمر أكثر من 15 عاما وهو محظور في تركيا والمانيا. وتابعت الصحف ان القضاء التركي يمكن ان يتهم المشاركين في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير قانونية»، وهي جنحة يعاقب عليها القانون التركي بالسجن سبع سنوات. وقال اتيس ان ديمير دعا في خطاب القاه في المهرجان الى حل المشكلة الكردية لتخسين الديمقراطية في تركيا. وتابع اتيس معلقا على التحقيق الجاري «اننا نعتبر المسألة بمثابة اعداء سياسي». ولم توجه اي تهمة رسميا حتى الآن في المهرجان «بمساعدة منظمة غير



# هجوم ثان على مقر الامم المتحدة في بغداد يوقع قتيلين

بغداد - من فيونا اوبريان

وايان سيمبسون:

الذعر بين العاملين. وازدادت «كانوا يصرخون ويصيحون». وتابعت «كانوا يبكون ويهرولون». وقال عقيل عبد على وهو حارس بالمبنى انه تم العثور على جثث المجرور رأسه وانه ما زال من الممكن التعرف على الوجه. وتحاول الشرطة تحديد هويته. وفي مستشفى قريب قال وحيد كريم بعد ان ازال الاطباء شظية معدنية من رأسه انه كان في سيارة مارة امام مقر بعثة الامم المتحدة حين وقع الانفجار. وازدادت «انني حتى لم اسمعه. فقدت الوعي... وعاد لي الوعي داخل السيارة وكان السائق ينزف». وقالت انتونيا بجران خطيرة يوم السبت حين هاجم مسلحون سياراتها في بغداد. وقال الكابتن شون كيرلي وهو ضابط امريكي كان بالموقع لرويتز «هذا تفجير انتحاري».

وذكر ان الانفجار وقع نحو الساعة 8:10 صباحا (0410 بتوقيت غرينتش) على مسافة حوالي 250 كيلومترا من مقر الامم المتحدة ودمر ست سيارات اخرى على الأقل. وازدادت انفجار سيارة الى ساحة الانتظار واقفه حارس امن عراقي قبل وصوله الى نقطة التفتيش الرئيسية في الساحة. وشطرت قبة الانفجار السيارة تصفيين وقتفت بشظايا معدنية لمئات الامتار في كل الاتجاهات. ولم يتبق من السيارة سوى هيكل متحطم محترق. وقال كيرلي «انخرط السائق والحارس في محادثة وفجرت القنبلة من داخل السيارة». وتابع «الضمر الذي لحق بالسيارات الاخرى كان هائلا». وقال ان المهاجم غير هدفه بسبب اجراءات الامن بالموقع حول مقر بعثة الامم المتحدة. وازدادت كيرلي «لقد غير هدفه. كان يريد الدخول الى مقر الامم المتحدة وغير هدفه. «ساحة الانتظار التي حاول دخولها تستخدم اساسا من جانب قوات امن عراقية لانتظار سياراتهم والراحة». وقالت حنان طاهر وهي اخصائية غذائية تعمل مع برنامج الغذاء العالمي ان الهجوم اشاع

## عنان «يشعر بالصدمة والحزن»

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان عن صدمته وحزنه، للاعتداء الذي وقع أمس الاثنين قرب مقر الامم المتحدة في بغداد. وصرح عنان للصحافيين قبيل بدء نقاش حول الازمة في مقر المنظمة في نيويورك «انني اشعر بصدمة وحزن لهذا الاعتداء الجديد ضد مقرنا في بغداد». وازداد عنان ان «اجتمعا جار حاليا لدرس الوضع على ضوء ما حصل واتخاذ قرار بشأن الترتيبات التي قد تلجأ اليها». وتابع «انا بحاجة الى بيئة اضمن لنتمكن من العمل، في هذا البلد، مضيضا «سئمضي قدما لكن من الواضح انه في حال استمر الوضع في التدهور فان عملنا سيتأثر بشكل ملحوظ». ووقع الاعتداء في مدخل مراب لعموظين المحليين على بعد 200 متر و مقر الامم المتحدة في فندق القناة الذي هزه هجوم انتحاري بشاحنة مفخخة في 19 اب (اغسطس) الماضي اوقعت 22 قتيلاً بينهم ممثل الامم المتحدة في العراق سيرجيو فيريرا دي ميلو.

## بريمر يؤكد ان مبلغ الـ 87 مليار دولار من اجل العراق سيكون كافيا

■ واشنطن - اف ب: اعلن الحاكم الامريكي للعراق بول بريمر امس الاثنين ان مبلغ الـ 87 مليار دولار الذي طلبه الرئيس الامريكي جورج بوش من الكونغرس لادارة شؤون العراق ما بعد الحرب سيكون كافيا لارساء الاستقرار في هذا البلد. وازداد بريمر في حديث مع شبكة «ايه بي سي» الامريكية «انني واثق من ان هذا المبلغ يكفي لتمويل احلال الاستقرار والسلام والديمقراطية في العراق». وسكن يقول «لقد درسا جيدا الأوضاع والحاجات». وسيناقش الكونغرس طلب الرئيس بوش للحصول على 87 مليار دولار لتمويل احلال الاستقرار في العراق خلال الخطاب الذي القاه في السابع من ايلول (سبتمبر).

وردا على سؤال حول الوضع في العراق اكد بريمر ان الوضع في هذا البلد رغم الهجمات شبه اليومية على الجنود الامريكيين «تحسن بشكل ملحوظ». وخلص الى القول «الامور تتحسن فعلا ولم تعد هذه السلسلة مطروحة. البلاد في حالة احسن مما كانت عليه عندما اتيت قبل اربعة اشهر. وفي حينها كان الاقتصاد في حالة سيئة ولم يكن هناك اي شرطي. واليوم هناك 40 ألف شرطي».



سيدة عراقية تبكي في ذكرى الامام موسى الكاظم ببغداد (رويترز)



مسيرة احتجاج في البصرة (اف ب)

«صبرا يا بغداد سنقضي على القوات الغازية»

## انصار صدام يواصلون المقاومة على الجدران

بغداد من سليم صاحب الطابع :

شعارات أكثر تعبيرا عن الروح الحاربة مثل «صبرا يا بغداد سنقضي على القوات الغازية» او «مواجهة العدو افضل من انتظار الحصول على مقعد في الحكومة»، اضافة الى شعار «نشقط امريكا». وتم شطب بعض الشعارات لجعلها غير مقروءة. وواضح العامل «لدى مرور الدوريات الامريكية بريهم المترجمون المرافقون الكتابيات فيقولون موهما، وفي اليوم ذاته يعود الناس الى كتابتها». وازداد «ان كل كلمة يوجهها صدام نرى شعارات جديدة، في اشارة الى التسجيلات الصوتية التي تبثها الفضائيات العربية وتنسب لصدام حسين. وكان صدام حسين في التسجيل التي بثت في 17 ايلول (سبتمبر) دعا بنفسه الى استخدام هذا الشكل من المقاومة». وقال «عليكم ايها الجاهدون وايها العراقيون والمجاهدين تقسيد الخناق وزيادة ضرباتكم الى اعدائكم لا تفقداهم توازنهم بالهتاف والتظاهرات والخط على الجدران والمطالبة بحقوقكم حتى التفضيلية منها. وتاج كل هذا هو الجهاد المسلح وظهرت غداة هذه الكلمة شعارات جديدة على الجدران. وكتب في احدها ظهر مرسوما في زاوية محل لبيع

## مغادرة 450 لاجئاً عراقياً مخيم «رفحاء» السعودي

الى ذلك قال قائد قوات الدفاع الجوي والشرف العام على شؤون القوات المشتركة الفريق ركن عطية الطوري في بيان له وزع امس الاثنين بان التنسيق جار مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لبرمجة الدفوعات المقبلة وزيادة الاعداد المغادرة. وازداد ان الخيم يضم الآن نحو 4056 لاجئا، مشيرا الى ان هذه العودة الطوعية تتم على شكل دفعات الى العراق عبر منفذ الرقي الحدودي مع دولة الكويت». واعرب الطوري عن اعتقاده بان ان جميع اللاجئين العراقيين سيعودون

الى الرياض - يوي بي آي: اعلنت مصادر سعودية ان 450 لاجئاً عراقيا سيعودون الى بلادهم امس الاثنين بعد قضاء اثني عشر عاما في المنفى بمخيم «رفحاء» الواقع في صحراء السعودية. وسيعاود اللاجئين العراقيين الخيم بعد تاجيل طلاء عشرين يوماً بسبب الأوضاع في العراق. وتعتبر هذه الدفعة الرابعة من اللاجئين العراقيين الذين يترون مخيم «رفحاء» بعد مغادرة 790 منهم على ثلاث دفعات في 29 تموز (يوليو) و 10 و 31 اب (اغسطس) الماضيين.

## تقرير: مجلس الحكم سيطلب

## من الكونغرس النقل السريع للسلطة

■ نيويورك - اف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاثنين ان وفدا من مجلس الحكم الانتقالي العراقي سيطلب من الكونغرس الأمريكي هذا الاسبوع الضغط على السلطات الامريكية التي تحتل بلادهم للعمل على نقل السلطة بسرعة الى المجلس. ويأتي التقرير في الوقت الذي يستعد فيه قادة العالم للمشاركة في الجلسة التي تعدها الجمعية العامة للامم المتحدة اليوم الثلاثاء لمناقشة موعد وكيفية عودة السلطة في العراق الى العراقيين في اعقاب الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين في نيسان (ابريل) الماضي. وذكرت الصحيفة انه «سيتم ارسال وفد (من المجلس) الى واشنطن للسعي للحصول على دعم الكونغرس للنقل السريع للسيادة وموارد الميزانية والمسؤوليات الامنية الى المجلس». وقالت الصحيفة ان المعلومات جاءت من عضو المجلس اباد علواوي الذي اضاف «تحتاج الى اجماع سياسي جديد بين الولايات المتحدة والتحالف ومجلس الحكم الانتقالي نفسه». واشارت الصحيفة الى ان مجلس الحكم الانتقالي يرغب من الكونغرس الضغط من اجل تسليم السلطة الى الحكومة المؤقتة قبل كتابة دستور جديد واجراء انتخابات.

ويتناقض ذلك مع الخطة التي وضعها بول بريمر الحاكم المدني في العراق الذي يرى ان تسليم السلطة

## مسؤول عراقي: حالة عقيلة الهاشمي في تحسن مستمر

■ بغداد - اف ب: قال يونادم كنا العضو المسيحي في مجلس الحكم الانتقالي في العراق امس الاثنين ان حالة عضو المجلس عقيلة الهاشمي التي اصيبت السبت بعدة رصاصات في محاولة اغتيال تعرضت لها امام منزلها ببغداد، «في تحسن مستمر». وازداد المسؤول الذي لم يشأ توضيح ما اذا كانت عقيلة الهاشمي تجاوزت مرحلة الخطر، ان حالتها، بحسب المعلومات التي حصل عليها من اطباؤها، «اكثر استقرارا مما كانت عليه أمس غير انها لا تزال تخضع للعناية الفائقة». وشار كنا الى انه يعتزم زيارتها الثلاثاء في مستشفى ابن سينا حيث يعالجها اطباء متخصصون امريكيون كبار. وخضعت عقيلة الهاشمي لعمليات جراحيتين واعتبرت حالتها الاحد «حرجة انما مستقرة». وردا على سؤال عما اذا كان سيتم نقلها الى اوربا لتلقي العلاج، قال كنا «ريما، عندما تستقر حالتها».

ومثلت محاولة اغتيال الهاشمي المسؤولة في وزارة الخارجية العراقية في ظل عهد صدام حسين والتي التحقت بمجلس الحكم الانتقالي في العراق. اول عملية تستهدف عضوا في المجلس الذي انشأه برعاية امريكية.

## القوات الامريكية استأنفت نشاطاتها في الفلوجة

■ بغداد - اف ب: استأنفت القوات الامريكية نشاطاتها في الفلوجة على مسافة 50 كلم غرب بغداد، حيث قامت امس الاثنين بتوزيع منشورات تعرض فيها على السكان مكافآت لقاء تسليم اسلحتهم، بعد عشرة ايام من مقتل تسعة من عناصر قوات الامن العراقية بغير ان امريكية. ولم يكن في وسع الجيش الامريكي في بغداد التعليق في الوقت الحاضر على هذه المعلومات.

واستعاد العسكريون الامريكيون وجودهم في الفلوجة وكانوا يوزعون منشورات بالعربية تعرض 500 دولار لقاء تسليم كل قاذفة صواريخ مع ذخائرها و250 دولارا لقاء تسليم جزء من هذا السلاح. وقتل تسعة من عناصر قوات الامن العراقية في 12 ايلول (سبتمبر) بغير ان الجيش الامريكي في الفلوجة بعد قيامهم بمطاردة سيارة مشبوهة، وقد الجيش الامريكي اعترافه عن الحادث.

وسار عناصر مناهضون للامريكيين ملثمون ومدججون بالسلاح علنا في المدينة اثناء تشييع القتلى التسعة. وتعرض القوات الامريكية لهجمات كثيرة في منطقة الفلوجة السنوية المحاطة منذ 16 من سكان المدينة بغير ان الجيش الامريكي في نيسان (ابريل) الماضي.

## لقاء بوش وشرودر سيليه لقاء ثلاثي بين شرودر وشيراك وبوتين

■ برلين - اف ب: افاد مصدر حكومي في برلين امس الاثنين ان اللقاء بين الرئيس الامريكي جورج بوش والمستشار الالمانى غيرهارد شرودر الاربعاء في نيويورك سيليه لقاء ثلاثي بين شرودر والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس جاك شيراك. واوضح المصدر نفسه اني طلب عدم كشف هويته ان اللقاء الثلاثي لن يشكلا انطلاقا «محورا» ضد الولايات المتحدة، مؤكدا ان اطراف الذين يتفاوضون بشأن العراق في مجلس الامن «كلهم شركاء» ويعملون على الملف نفسه.

وقال المصدر ان اللقاء بين بوش وشرودر سيكون فرصة لرسم «اقت سياسي» و«رؤية مشتركة» لمصير العراق. وتابع ان الالمانى تدعو الى اعتماد «استراتيجية تضم جميع اطراف ولا تستبعد ايا منها». بشأن العراق. وسيجري اللقاء بين شرودر وبوش على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة وسيستغرق ثلاثين دقيقة. وسيكون اول لقاء بينهما منذ ايار (مايو) 2002. بعد عام من الفتر في العلاقات بين البلدين نتيجة الخلافات بشأن الحرب على العراق.

واوضح المصدر الحكومي ان «الشارات ايجابية عدة صدرت عن الطرفين» خلال فترة التوتر. تعبر عن رغبة في التقارب بين البلدين. وتابع المصدر ان هدف اللقاء ليس ان يعرض شرودر مجموعة من السمات الالمانية. بل ان يتم التقريب بين مفاهيم بوش وشرودر للاهداف الواجب تحقيقها. واطهزت القمة بين شرودر وشيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير السبت في برلين ان الدول الأوروبية الثلاث «ليست متباعدة كثيرا» ولا تجمع تماما على ضرورة اعادة السلطة بسرعة الى العراقيين، غير انها تختلف في ما بينها في التحليلات. وترى برلين انه ينبغي توخي «الواقعية» في ما يتعلق بالفقرة الضرورية لعملية انتقال السلطة. وقال المصدر ان الالمانى تنوي المشاركة في مؤتمر الجهات المانحة للعراق المقرر عقده في تشرين الاول (تشرين الثاني) في مدريد.

وفي ما يتعلق بالمساهمة التي قد تقدمها الالمانيا، اكد المصدر على اقتراح اعداد شرطين وعسكريين عراقيين في المنيا. مضيفا ان بلاده لا تستبعد ايضا تطبيق دورات اعدادية في احدى دول الشرق الاوسط. كما سيؤكد شرودر للرئيس الامريكي ان الشراكة بين صفتي الاطلسي ومنظمة حلف شمال الاطلسي «لا تخفى عنهما». ينظر اوروبا. وسيجتبع معه دور الامم المتحدة والقومية الافغانية ومسألة الشرق الاوسط ومخاطر انتشار الاسلحة النووية، ولا سيما في كوريا الشمالية وايران.

## مسؤول بحريني

## يقول ان تجديد الخطاب الديني لا يعني فصل الدين عن السياسة

■ المنامة - اف ب: قال وكيل وزارة الشؤون الإسلامية بالبحرين الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة امس الاثنين ان «تجديد الخطاب الإسلامي» لا يعني فصل الدين عن الدولة. واوضح في تصريح لوكالة فرانس برس على هامش مؤتمر التقريب بين المذاهب التي ينظم في البحرين منذ السبت الماضي «ما نريد ان نقوله هو ان الدين ليس ايديولوجية وقتية.. (..) الخلل في التطبيق وليس في الدين نفسه وانشغال الأمة الإسلامية بالهوامش بخارجية.. (..) المرجعة الذاتية مطلوبة، ونحن مطالبون بتجديد الخطاب الإسلامي».

واكد الشيخ خليفة الذي يرأس لجنة الإعداد والتنظيم للمؤتمر ان تجديد الخطاب الإسلامي «يرمي الى الابتعاد عن التزمّت والانغلاق» مضيفا «ليس ابتعادا عن السياسة بل ابتعاد عن الانغلاق والتزمّت.. (..) نحن لا نريد فصل الدين عن الدولة، لكننا نقول ان للسياسة اهلها وللدين اهلها.. (..) الجهاد السياسي اتعب الأمة.. ما لذا لا نعلن الجهاد العلمي والجهاد التنموي والصناعي».

وكان مؤتمر التقريب بين المذاهب الإسلامية الذي تنظمه البحرين بالتعاون مع مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية بلندن، بدأ السبت بحضور عشرين من رجال الدين يمثلون سبعة مذاهب إسلامية هي مذهب السنة الأربعة المالكي والحنفي والشافعي والحنبلي والشيعة الاثني عشرية والزيدية والباطنية. وأشار الشيخ خليفة الى ان فترة المؤتمر طرحت للمرة الاولى قبل حوالي عام على لسان السيد عبد الجيد الخوئي الذي اغتيل في العراق في نيسان (ابريل) الماضي. وسئل عما إذا كانت هناك فكرة لدعوة رجال دين يهود الى مؤتمر حوار مسيحي إسلامي بالبحرين على غرار المؤتمر الذي نظّمته مطلع العام الجاري، فأجاب عن «أهله في ان يتم ذلك». وقال «نحن لسنا ضد اليهود كدين، حوار الأديان ممكن ومطلوب.. (..) من تشار الحوار الإسلامي للمسيحي إننا رأينا رجال دين مسيحيين يدافعون عن النبي محمد، لم لا يشترك رجال دين يهود في الحوار المسيحي الإسلامي، نأمل مشاركتهم». ويشترك في المؤتمر رجال دين من جميع الدول العربية.

## دعا الى خروج القوات الأمريكية من العراق

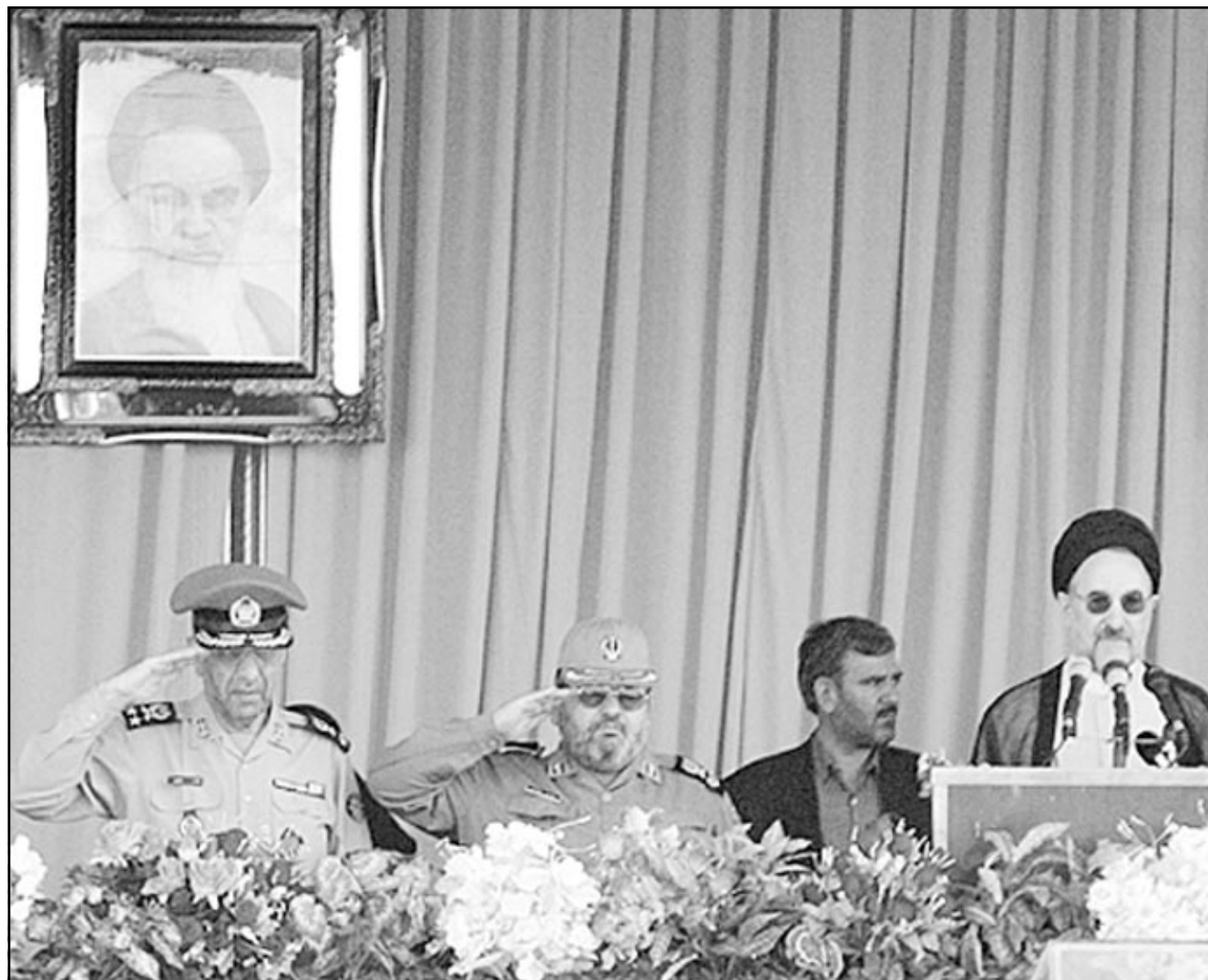
# خاتمي يؤكد على حق بلاده في حيازة التقنية النووية للاغراض السلمية

طهران - «القدس العربي»:

أكد الرئيس الإيراني محمد خاتمي على حق بلاده في الحصول على التقنية النووية للاستخدامات السلمية ودعا في عرض عسكري بمناسبة ذكرى الحرب العراقية الإيرانية إلى خروج القوات الأجنبية من العراق وتسليم السلطة للشعب العراقي كخطوة أولية مهمة لإعادة الأمن والاستقرار إلى العراق وإفضاء اتهامات أمريكية بإيران بالعمل على زعزعة الاستقرار في العراق. وشدد الرئيس خاتمي على ضرورة تفويض الأمور إلى الشعب العراقي وتعاون جميع الدول لارساء الأمن والاستقرار في العراق.

ورأى أن سعادة وتقدم الشعب العراقي رغم ما من واستقرار العراق، وأكد أن الأمن والاستقرار لا يمكن استجابتهما، إلا من خلال الاعتراف رسمياً بسيادة هذا الشعب على مصيره وتشكيل حكومة شعبية تمثل ارادة الشعب العراقي. وأشار إلى العداة الذي كان يضمره نظام صدام وحملاته (في إشارة إلى الغرب وأمريكا) للشعب الإيراني، وقال «إن نظام صدام المتطردس قد خرج من الساحة ودفع ثمن عاثة. وأضاف «إن الحثيث للعراق يتخطون اليوم في أزمة افتعلوها بأنفسهم، وقد نصحناهم من مخبئه ذلك ونحن نشوق مناسيل بهم، إلا أنهم لم يصغوا لهذا النصح المنطقي بسبب عنجهيتهم، وهام اليوم يدفعون ثمن هذا الخطأ الفادح». ووصف خاتمي إيران بالبلد المقدر والقوي وجزيرة الأمن والسلام في المنطقة المضطربة وقال «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتدافع عن الأمن والسلام ونشر العدالة والدفاع عن حقوق الإنسان». وكان لافتاً استعراض إيران صاروخ شهاب 3 الذي يصل مداه إلى إسرائيل، في ظل تصاعد التوتر مع الولايات المتحدة.

وقال الرئيس الإيراني محمد خاتمي «إنه ينصح بخروج القوات المحتلة من العراق وتسليم السلطة للشعب العراقي، مشدداً بشكله أكثر من دلالة على القول إن أمن العراق هو من أمن إيران القومي الذي نتساعد عليه». ودعا الرئيس الإيراني إلى أن تصيخ المنطقة خالية من السلاح النووي وباقي أسلحة الدمار الشامل، مشيراً بذلك إلى الترسنة النووية الإسرائيلية وأرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل ليجعل من جديد رغبة إيران في التعاون من أجل مكافحة الإرهاب. صرحت خاتمي جاءت وسطية في ظل تصاعد التهديدات الأمريكية



الرئيس الإيراني محمد خاتمي يلقي خطاباً في عرض عسكري بمناسبة ذكرى الحرب العراقية الإيرانية

## مكان طارق عزيز في كنيسة سيدة الوردية ببغداد بقي شاعرا

بغداد - من بياتريس ليكو ميري:

الشان ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة حيث سبق واقترح آية اللقمة العربية وهو ما نجحت الجامعة في تكريسه. وقال إنه ليس من العقول أن تبقى الجامعة رهينة ميثاق تم اعداده منذ خمسين عاماً. ووصف الوضع الاقتصادي في بلاده بأنه في أفضل حالاته، فليست هناك أزمة سيولة ويترقب مبلغ خمسة مليارات دولار كاحتياط من النقد الاجنبي، مؤكداً ان اليمن قد اجتاز عتق الرزاجة. وفي رده على سؤال بخصوص استخدام الولايات المتحدة «الفتوى» لفضاح مشروع قرار يقالب بعدم ايداء ان ابعاد الرئيس ياسر عرفات عن فلسطين، قال باجمال ان الولايات المتحدة اخذت خطأ شديداً (ابريل) أثر تعرضه لتوبيخ قلابيين. وحسب ابناة الوردية فإن قسما من العائلة غادر البلاد خلال الحرب وغادرها البقية اثر استسلام طارق عزيز إلى القوات الأمريكية نهاية نيسان (ابريل) أثر تعرضه لتوبيخ قلابيين. وأضاف بطرس «طارق عزيز كان يعلن انه مسيحي غير انه بالنظر إلى كثرة التزاماته ولاسيباب أمنية لم يكن بإمكانه الجئي إلى الكنيسة كما يريد. وكان يأتي فقط لمناسبة عمادة أو تهنيتي

جنازة أحدهم... وأثر سقوط بغداد لم يأت إلى الكنيسة من أسرة عزيز إلا إحدى بناته لطلب شهادة معمودية. ومنذ ذلك التاريخ لم يعرف شيء عن الأسرة غير أن الجيران يعتقدون أنهم غادروا إلى الأردن أو سورية. وقال أحد اصداقاء الأسرة «إن مكان فيوليت لا يزال شاعراً». وكانت الراهبة حنة استاذة التعليم الديني لاثنتين من قريبات عزيز. وتؤكد حنة ان فيوليت كانت محبوبة من قبل افراد الوردية وانها كانت تبدو «امرأة حزينة» مجبرة على العيش منزوية بسبب وضع زوجها. وأضافت «لم يشكك احد من وجوده في الكنيسة مع هذه السيدة التي كان زوجها ضمن الحكومة». في العراق القليل من الناس يربطون بين طارق عزيز وجرائم صدام حسين». وقيل حضور القديس تسري بين افراد الوردية الاشارات بشأن صميم أسرة عزيز. ويقول البعض انهم يتخبطون في كردستان بينما يؤكد غيرهم ان افراد الأسرة موجودون في ايطاليا غير ان الأغلبية تقول انهم في سورية أو الأردن. ويقول الاسقف بطرس انه منذ نيسان (ابريل) يسعى المسيحيون العراقيون إلى نسيان النظام السابق واستعادة حياتهم الطبيعية.

## انتقد المشككين بمؤهلات اليمن للانضمام الى المجلس الخليجي باجمال: لماذا تفضل دول التعاون الفلبينيين على اليمنيين؟

الدوحة - «القدس العربي»

من مازن حماد:

وشك في ان تظل صنعاء تطرق باب المجلس، قائلا انه سيأتي يوم تأسف فيه كل دول الخليج على عدم ضم اليمن إلى مجلس التعاون واضاعة الوقت على الجريئات. وهذا اذا كان هناك دور امريكي وراء استخدام اليمن، وعن طبيعة العلاقات اليمنية-الأمريكية في الوقت الراهن، تجاهل باجمال الشق الاول من السؤال ولكنه قال بخصوص العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة انها الان في افضل صورها، لان اليمن حسب وصفه من أكثر الدول وخصوصا في علاقته مع واشنطن، وحافظ على شؤونها الداخلية. وتابع يقول ان العلاقات الامنية مع الولايات المتحدة جيدة وانها سبقت أحداث 11 ايلول (سبتمبر). وردا على سؤال حول فشل اليمن في تحقيق رفاه اقتصادي مواظية رغم موارده الكثيرة قال رئيس الوزراء باجمال ان اليمن تأخر عن الدول الجارة في اكتشاف ثرواته النفطية أكثر من خمسين عاماً، وعزا ذلك إلى ان بلاده كانت مقسمة وخاضعة للاستعمار وقال ان عزلة الشمال اليمني في ظل «الامامة» احدثت فجوة تاريخية كبيرة لم ترم بها أي دولة أخرى، لكن اليمن اليوم وبعد نجاح الثورة في توحيد البلاد، يحاول ان يرم ذلك الفجوة، ويسعى للانطلاق نحو محيطه ومن ثم ان يرق العالم، وقال انه بعد ان وقع اليمن اتفاقية الحدود مع السعودية، أصبح شعاره «لتتحرك من الجيرة إلى الشراكة».

وتابع باجمال ان جميع دول المجلس تتحدث عن انضمام اليمن، ولكن عندما يأتي وقت التنفيذ يرسلون البنا مستشارين وفنيين، مضيفا ان القرار المتعلق بانضمام اليمن هو ابعد من ذلك بكثير، لانه قرار سياسي وحضاري ووطني كبير، ولا يسلم للفئتين ولا للبيروقراطيين، وهذه مسألة اساسية وجوهرية.

## الغموض يظل مفاوضات نيفاش للسلام في السودان والتجمع ينتقد انفراد الحركة والانقاذ بالسلطة

الخرطوم - عبد الواحد لبيني:

فيما أعلن العقيد جون فرنك التزام الحركة الشعبية بتبديد اتفاقية وقف اطلاق النار الشهرين بعد ان ينتهي امد الاتفاقية السابقة في نهاية هذا الشهر لازالت الاخبار المتضاربة تصدر عن نيفاشا فيما يعتبره المراقبون ضرباً من الاجتهادات والتوليفات فقيما خلا الامريكية عناصر القاعدة داخل اليمن قال باجمال ان المؤتمرون الصحافيين اللذين عقدهما النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه والعقيد جون فرنك قائد الحركة الشعبية في الاسبوع الماضي والذي اثار موجة من التفاؤل بالاضرار على المضي بالمفاوضات حتى تجاوز كل عقباتها تبدو أكثر الاخبار الصادرة من نيفاشا اجتهادات وتبرجحات لا تعكس

جوهر ما يجري هناك وبينما ارتفعت اصوات القوى السياسية بالداخل عن فقه الحصار المنسوب والكتيمان المتعمد عما يجري في طولة المفاوضات يبدو ان الطرفين حريصان على السرية في الجولة الحالية التي تدخل الان اسبوعها الثالث، وصدرت تفسيرات عن الاعلان بوقف اطلاق النار التام الذي ايتجهت به المؤتمرون الصحافيين اللذين عقدهما النائب الاول لرئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه والعقيد جون فرنك قائد الحركة الشعبية في الاسبوع الماضي والذي اثار موجة من التفاؤل بالاضرار على المضي بالمفاوضات حتى تجاوز كل عقباتها تبدو أكثر الاخبار الصادرة من نيفاشا اجتهادات وتبرجحات لا تعكس

## الجيش البريطاني يبحث عن شهود جدد للتحقيق في اختفاء فريق تابع لحطة «أي تي إن»

باريس - اف ب: أعلنت شبكة

التلفزيون البريطانية «أي تي إن» امس الاثنين ان الشرطة العسكرية البريطانية سطلق بالاشراك مع شبكة التلفزيون البريطانية الخاصة نداءات جديدة من أجل الاستماع إلى شهود في جنوب العراق بعد اختفاء الصور الفرنسي فريدريك تيراك والترجم اللبثاني حسين عثمان.

ويعد ستة اشهر من اختفائها، ذكرت الشبكة البريطانية في اعلان سلتمته إلى وكالة فرانس برس ان الالية التي كانت تلقمها غلفت في منطقة اطلاق نار في 22 آذار (مارس) في الايام الاولى من الحرب في العراق قرب البصرة جنوب البلاد. وقتل صحافي آخر من الشبكة نفسها تيري لويد كيان في الية اخرى قتل

«برصاص عراقيين وأمريكيين». وقد فتحت الشرطة البريطانية تحقيقاً رسمياً في حزيران (يونيو) بدون ان تجمع أي معلومات اكيدة عن مصير المفقودين. واضافت الشبكة ان الشرطة تواصل عمليات البحث عن الالة والشهادات في العراق وكذلك في دول اخرى. وتابعت الشبكة واسرة تيراك

## ظهور زعيم شاب من انصار مقتدى الصدر في كركوك ينذر بتصاعد التوتر العرقي

كركوك (العراق)

من ديورا بسمانتيني:

ظهر زعيم شاب من انصار مقتدى الصدر في الالوة الاخيرة في كركوك (شمال) داعياً إلى وحدة العرب والتركمان ضد الاكراد والمسؤولين المحليين مما اثار قلق سلطات هذه المدينة التي تشهد توتراً عرقياً. ووصل عبد الفتاح الموسوي (25 سنة) إلى كركوك في الاول من ايار (مايو) بعد ثلاثة اسابيع من استيلاء الميليشيات الكردية (البشمركة) والقوات الامريكية عليها. ويتحدر الموسوي من أسرة فقيرة في مدينة كربلاء الشيعية المقدسة ويؤكد انه مبعوث من مقتدى الصدر الزعيم الشيعي «الثوري» الشاب الذي يحظى بشعبية واسعة في الاحياء الشعبية الفقيرة في بغداد وكان زميله في الدراسة في النجف الاشراف. وقال الموسوي الملتيح ذو الوجه الطفولي «وجدنا ان الحضور الاسلامي ضعيف في كركوك وانه يتقصها زعامات دينية وان الاحزاب السياسية والاكرد تملك الكثير من النفوذ». ولقي الموسوي منذ وصوله دعماً شعبياً واسعاً بسبب خطبه في الحسينية

والتي يخوض فيها في الشأن السياسي وينقل خطاباً متشدداً مستهدفاً الاكراد والسلطات الجديدة. وتبرزت هذه الخطب بتوجهها إلى العرب والتركمان الشيعة منهم والسنة الذين يشعرون بالظلم بسبب الانقلاب العرقي منذ عودة الاكراد إلى كركوك التي طردوا منها من قبل نظام صدام حسين وبانهم مظلومون وغير ممثلين جيداً. وهو يأخذ على الاكراد «كونهم ليسوا كلهم مسلمين وان تظاهروا بذلك» و «بسرقنة الثروات العراقية» وكونهم «اغلبية في المجلس البلدي» في حين انهم كما يقول اقلية في المدينة. وهو لا يعترف بالهيئات العراقية الجديدة التي اقيمت بمباركة التحالف سواء المنتخبتين او عناصر الشرطة. ويطلب «بحقوق العرب» الذين استقروا في منازل الاكراد الذين طردوا والذين عادوا منذ سقوط نظام صدام حسين إلى ديارهم واخذوا بدورهم يطردون العرب. كما انه لا يدين الهجمات على الجنود الامريكيين في العراق. واعلن في الاسبوع الماضي انشاء «مجلس بلدي» لتنسيق تحركات العرب والتركمان في مواجهة الاكراد و «قوة حماية» بهدف «مواجهة استفزازات» الاكراد.



رئيس مجلس الشؤون السعودي الشيخ صالح بن حميد مع رئيسة البرلمان الهنغاري كاتلين سزلي في بودابست امس (رويترز)



# شركات اسرائيلية اغرقت الأسواق العراقية بالماكولات الفاسدة تحت غطاء اردني وتركي ويوناني



طفل فلسطيني يركض دبابا بالبحارة في جنين امس (ا ف ب)

العدوان الانكلو - امريكي على العراق واحتلاله قبل حوالي اربعة اشهر بدأت شركات الماكولات من جميع انحاء العالم، بما في ذلك اسرائيل بالاهتمام باختراق الاسواق العراقية، ونقلت الصحيفة على لسان مسؤولين عراقيين وصفتهم بانهم مظلومون قوليهم ان الشركات الاسرائيلية تستغل الفوضى العارمة التي تمر فيها البلاد لكي تستغل من المنتجات التي لم تستطع بيعها في الاسواق المحلية في اسرائيل. وحسب معاريف فان الدكتور محمد عبد الجبار مدير المعهد العراقي لخصوصات الماكولات قال لمراسل الصحفية لشؤون العالم العربي ان معظم المنتجات الاسرائيلية التي تصل الى العراق فاسدة، وان القسم الكبير منها يشكل خطرا على حياة الانسان الذي يقوم باكلها. و اضاف الدكتور

الاردني في المجال التجاري مستمر بوتيرة عالية خصوصا في منطقة التجارة الحرة في الازد، يشار الى ان وزارة الزراعة الاسرائيلية اتفقت مع جيش الاحتلال امريكي ببيع الخضراوات والفواكه وان حجم الصادرات الاسرائيلية الى العراق بعد احتلاله يصل الى مبلغ 20 مليون دولار، وقد ازداد الاختراق الاقتصادي الاسرائيلي للاسواق العراقية بعد ان أعلن وزير المالية الاسرائيلي، بنيامين نتيناهو انه بإمكان الشركات الاسرائيلية التعامل مع العراق بعد ان كان هذا الامر ممنوعا منذ اقامة الدولة العبرية في العام 1948. اما فيما يتعلق بالمنتجات الاسرائيلية الفاسدة فقلت صحفية «معاريف» الاسرائيلية انه بعد انتهاء واكد ميمان ان التعاون الاسرائيلي -

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: قالت مصادر صحافية اسرائيلية امس الاثنين ان شركات تجارية من الدولة العبرية تقوم في الآونة الأخيرة ببيع المنتجات والماكولات الفاسدة في الاسواق العراقية، وتابعت المصادر ان هذه الشركات اغرقت الاسواق العراقية بالخللات والخلويات الفاسدة. ووضحت المصادر ان الشركات الاسرائيلية تقوم بادخال المنتجات الاسرائيلية الى العراق تحت غطاء اردني او يوناني لمنع العراقيين من معرفة مصدر المنتجات والعرف عن شرائها. يشار في هذا السياق الى ان التعاون الاسرائيلي - الاردني في تسويق البضائع الى العراق وصل الى

# اسرائيليون من أصل عراقي استعادوا منازلهم التي تركوها قبل نصف قرن عندما هاجروا للاستيطان في فلسطين

عمليات الشراء، مشيرا الى ان اليهود العراقيين الذين يملكون العقار والبيوت، يشارون بحدوث انهاء عملية البيع والشراء، ولا يقعون في فخ، قبل ان يتم دفع مبالغ كبيرة لا قياسا لقيمة العقار الاصلية. و أوضح المصدر الدبلوماسي السابق، الذي شدد على عدم ذكر اسمه، ان بعض فصائل المقاومة العراقية نضحت الى ما يجري، وبدأت توزيع منشورات على السامسة العنيفة بهذه الصفحات تهدم فيها من الاستمرار في التوسط لليهود في

عراقيا، الشهر الماضي، في منطقة الكرادة في بغداد، والتي كانت مكان تمركز اليهود العراقيين، وذلك بعد ان تاكدوا انه ساهم في الكشف عن مواقع بيوت كان يسكنها يهود عراقيون قبل عام 1948. واكد المصدر لمراسل «قدس برس» في عمان، ان العديد من العراقيين اليهود، الذين يحملون حاليا الجنسية الاسرائيلية وصلوا الى بغداد بحثا عن منازلهم القديمة من جهة، ولشراء عقارات ومنازل في العراق من جهة اخرى، وأشار المصدر الى أنه وبسبب غياب الجهات الرسمية المعنية بتسجيل

عما - ق. ب: اكدت مصادر عراقية موثوقة، ان اسرائيليين من أصل عراقي، عادوا خلال الشهرين الماضيين الى بغداد، واجروا عدة اتصالات مع بعض مسامرة العقار، واستطاعوا التعرف على البيوت التي تركها أبائهم عشية هجرتهم العراق عند إعلان قيام الدولة العبرية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. وقال مصدر، ان ضمن الفريق الدبلوماسي العراقي في الأردن قبل سقوط النظام العراقي في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي، ان عراقيين، يعتقد انهم من عناصر المقاومة، قتلوا سمسار عقار

# خطت اسرائيلية لاقامة مستوطنة قرب قبر راحيل

واشارت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الساعي اليهودي لامتلاك المزيد من الاراضي مستمرة بوتيرة عالية في هذه الايام، زاعمة ان الجهات اليمينية المتطرفة الصهيونية تقوم باجراء مفاوضات متخفة مع اصحاب الاراضي الفلسطينيين وان هذه المفاوضات وصلت الى مرحلة متقدمة جدا. وزعت «هآرتس» الاسرائيلية ان اليهود اشترت الاراضي في المدة الاولى بالقرب من قبر راحيل قبل حوالي مائة عام وعندما حاول اليهود السيطرة على هذه الاراضي جوبهوا بمعارضة شديدة من قبل الوقف الاسلامي، كما ان القضاء الاسرائيلي الذي توجهوا اليه لم يحل المشكلة على الرغم من انهم عرضوا امام المحكمة العليا اوراق ثبوتية تدل على ان الاراضي اشترت من قبل متولين يهود. و اشارت الصحيفة في 1995 ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين انه عاقد العزم على تسليم الفلسطينيين المنطقة بأكملها، خصوصا بعد التوقيع على اتفاقيات اوسلو، ولكن معارضة القوى اليمينية والدينية المتشددة منعت من تنفيذ ذلك، كما زعمت مصادر اسرائيلية، ولكن في العام الاخير قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ونائبه يهود اولمرت ضم المنطقة بأكملها الى الشارع ضمن ما يسمى «غلاف راحيل» في بيت لحم. وقررا ايضا اقامة شارع خاص لليهود يتكفئه ملايين الشواكل الاسرائيلية لكي يتسنى لهم الوصول للصلاة في قبر راحيل دون ان يتعرضوا لاعتمال غير من حكومة شارون اجرت في قبر راحيل اعمال بناء كبيرة بيشان خطة الفصل والاقاء اسرائيل مساء امس

# لقاءات بين مسؤولين اسرائيليين و اردنيين في دبي

دي - ا ف ب: وصل الوزير الاسرائيلي بدون حقيبة مثير شترتي بعد ظهر امس الاثنين الى دبي على رأس وفد من اربعين شخصا للمشاركة في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وفق ما افاد مسؤول اسرائيلي وكالات «فرانس برس». و أوضح المسؤول وعرفه اوكسيس انها اول زيارة لوزير اسرائيلي الى الامارات العربية المتحدة. ويضم الوفد الاسرائيلي مصريين ومسؤولين حكوميين وكذلك حاكم المصرف المركزي الاسرائيلي يديغد كلاين. وقال المسؤول الاسرائيلي ان لقاءات ستجري بين الوفدين الاسرائيلي والاردني، مشيرا الى ان الاسرائيليين «مستعدون للتباحث مع اي وفد عربي

# تقوم بها شركات سياحية بتحريض امريكي دورات تدريبية للشباب المصري في إسرائيل

القاهرة - ق. ب: كشفت صحيفة «العربي» المصرية، التي تصدر عن الحزب العربي الناصري، ترتيب دورات تدريبية في مجال السياحة، بين شباب من مصر والدولة العبرية، رغم المقاطعة الشعبية وشبه الرسمية للدولة العبرية. وقالت الصحيفة في عددها الأخير ان غرفة السياحة والاتحاد المصرية قامت بتوقيع اتفاق تعاون مع نظيرتها الاسرائيلية، والذي يقضي بتحمل غرفة السياحة الاسرائيلية تكاليف اقامة وتدريب عدد من المصريين في الجبال السياحية، والدرجات التدريبية بدأت بالفعل باختيار الفوج الاول للسفر الى تل ابيب، والذي يضم نحو 76 متدربا تم اختيارهم من شركات سياحية، ووافق 16 منهم على السفر، بينما رفض الباقيون، وطالبوا بالتدريب في اى دولة اخرى. و اضافت الصحيفة ان مدة الدورة عامان على مدد متقطعة: نظرا لان القانون المصري يمنع أبناء المصريين، الذين يقعون في قل ابيب عدد تزيد على ثلاثة اشهر من دخول الكليات العسكرية، كما يتقاضى المتدرب 2000 شيكل شهريا، بما يعادل 2250 جنيا مصريا، خلال مدة الدورة، ويحصل في

نهاية الدورة على شهادة من وزارة السياحة الاسرائيلية، يتاتم الدورة واجتيازها بنجاح، وتكون معتمدة من غرفة التجارة المصرية، وذكرت الصحيفة ان غالبية شركات السياحة المصرية، التي يتجاوز عددها 220 شركة وقدنقا قد اشترت في هذه الدورات، بعد ان كان عددها لا يتعدى 40 منذ بدأ التعاون بين الغرفتين - المصرية والاسرائيلية عام 1994، وكان قد تردد ان هناك محاولات امريكية اخرى للتطبيع بين مصر والدولة العبرية، عبر برامج اخرى، حيث اقامت الحكومة امريكية برنامجا يبدأ منذ اسبوع، ويستمر لمدة اربعة اسابيع لطلاب عرب واسرائيليين، تحت اسم «برنامج السفراء الشباب»، تستضيفه كلية «ديكسن» في ولاية «بنسلفانيا»، تم تمويله من مبادرة شركة الشرق الاوسط، التابع لوزارة الخارجية الامريكية. وقال المسؤولون عن البرنامج ان هدفه «المساعدة في دعم كوار جديدة من الزعماء الناشئين الشباب، الذين يتحلون بغيره افضل للولايات المتحدة، والذين ستمثل تجربتهم حافزا لبيدهم للقيام ببعض المشاريع الجديدة والمبادرات التي مواطنهم».

# مركز القدس يحذر من اخفاء سلطة الآثار الإسرائيلية نتائج حفرياتها في البلدة القديمة

غزة - «القدس العربي» - من عبد الله عيسى: طلب مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية سلطة الآثار الإسرائيلية بالكشف عن نتائج الحفريات التي تقوم بها في كل من البلدة القديمة، وداخل النصف الفلسطيني المعروف بمتحف «ركلف» إضافة إلى الحفريات الأخيرة في منطقة شعفاط بالقرب من محطة وقود «بو جينة». وسط الشارح والتدرب الرئيسي بين القدس وحذر مركز القدس ان سلطة الآثار الإسرائيلية

ربما يكون لديها ما تخفيه بشأن أعمال الحفر هذه، علما ان بعض المعلومات التي وصلت الى المركز اذات باكتشافات هامة لم تعلن عنها بعد سلطة الآثار. واعرب مركز القدس عن خشيته من ان يكون السبب وراء الاعتماد على هذه الاكتشافات الأثرية اخفاء نتائج لا تروق ليهذه السلطة او الاستيلاء على مكتشفات في المكان، كما حدث قبل أكثر من خمس سنوات في شارع رقم (1) بالقرب من حي المصراة شمالي البلدة القديمة حيث ادت أعمال الحفر هناك إلى اكتشاف آثار بيزنطية، وكذلك بقايا لما عرف بالسور الثالث للقدس، وقد تم في حينه إزالة هذه الآثار واكتشفات وطمس معالمها.

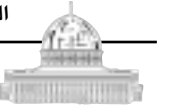
القضاء البلجيكي يبت هذا الاسبوع في الدعاوى المرفوعة ضد بوش وشارون

# 2700 شهيد فلسطيني و 36743 جريحا منذ اندلاع الانتفاضة

الانتفاضة 36743 جريحا فيما عولج 8435 جريحا عاجلا ميدانيا، وبلغ عدد الضحايا من الطلعة 4140 طالبا وطالبة من المدارس والكليات والجامعات. و اشارت الاحصائية ان عدد المتعلقين بلغ 7389 اسيرا موزعين على 22 سجنا ومعتكر اعتقال بينهم 942 من طلبة المدارس والكليات والجامعات عام 2000. وقالت الهيئة العامة للاستعلامات بغزة انه منذ اندلاع انتفاضة الاقصى وحتى نهاية شهر آب (اغسطس) الماضي سقط في الاراضي الفلسطينية المحتلة بفعل العدوان الاسرائيلي المتواصل 2700 شهيد و36743 جريحا و7389 اسيرا الى جانب تضمر 53656 منزلا وتجريف 60467 دونما واقتلاع 940313 شجرة والاستيلاء على 165 ألف دونم من الاراضي لصالح مشروع «الجدار الفاصل» الاستيطاني. و اشارت احصائية أصدرها مركز المعلومات الوطني الفلسطيني بالهيئة الى «انه خلال 35 شهرا وصل عدد الشهداء الى 2700 في حين يبلغ عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا جراء القصف الاسرائيلي الذي بلغ عدد مراته 20588 مرة، فيما استشهد 185 مواطنا مستهدفا و76 آخرون غير مستهدفين في عمليات اغتيال غير قانونية، وان 95 مواطنا بين شيخ وامرأة وطفل من الرضى سقطوا جراء العراقل التي وضعها الاحتلال على الحواجز العسكرية حيث اقامت قوات الاحتلال 1617 حاجزا عسكرية جديدة خلال الانتفاضة، وهناك 41 شهيدا سقطوا جراء اعتداءات المستوطنين، وسقط من طلبة المدارس والجامعات 553 شهيدا و220 شهيدا من الناشطين في الحركة الرياضية و9 شهداء من الاعلاميين والصحافيين فيما استشهد 25 من افراد الطواقم الطبية والدفاع المدني، وبلغ اجمالي عدد الجرحى خلال 35 شهرا من

# القضاء البلجيكي يبت هذا الاسبوع في الدعاوى المرفوعة ضد بوش وشارون

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: رافعيها بلجيكي الجنسية، ومن بين هذه الشكاوى اثنتان ضد شارون وقانوني الدفاع في بروكسل ان ذلك من الحصانة التي يمنحها اياه منصبه وتتميم به «استخدام قنابل انشطارية عاموس يارون تتهمهما بالسؤولية عن مذابح خيمى صبرا وشتاتلا في بيروت سنة 1982. وكانت النيابة قد طلبت في جلسة اول ايلول (سبتمبر) سحب القضيته من القضاء البلجيكي، معتبرة ان احد من رافعيها كان بلجيكي لا بد تقديمهما، وفي المقابل يستند محامو الشاكين الى كون احدي الشاكين اللتين تستهدفان شارون ويارون رقعها في ايار (مايو) 2001 مواطن بلجيكي باسم جمعية تضامن مع ضحايا صبرا وشتاتلا مطالبين بذلك باستئناف الملاحقات القضائية. والقضية الثالثة التي تبثها محكمة النقض تستهدف قادة امريكيين كانوا يتولون مناصب رسمية وقت حرب الخليج سنة 1991 من بينهم الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش ووزير الخارجية الحالي كولن بوش. الان هذه القضية ستعلق نهائيا ان لم يحثج اي من الاطراف على واقع عدم وجود اي بلجيكي بين رافعيها.



## قريع يتعهد بان تعمل حكومته على إنهاء «فوضى السلاح» وقضية الكتابة على الجدران

رام الله - «القدس العربي» - وكالات: تعهد رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف أحمد قريع أمس الاثنين عقب اجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الحكومة المقبلة ستعمل على إنهاء «فوضى السلاح» في الشارع الفلسطيني.

وقال قريع (ابو علاء) للصحافيين في أعقاب الاجتماع الذي استمر ساعتين ان «هناك شبه اجماع على قضية اساسية وهي إنهاء الفوضى من الشارع وفي العقل والادارة الفلسطينية». وأضاف ان «من ضمن هذه الفوضى فوضى السلاح من حيث تخزينه واستخدامه وكذلك قضية الكتابة على الجدران». وتوجد آلاف الاسلحة خاصة البنادق في ايدي الجماعات المسلحة في الاراضي الفلسطينية.

واكد قريع الذي عاد صباح أمس الاثنين من غزة حيث اجرى محادثات مع الفصائل الفلسطينية ان التركيز الآن على برنامج الحكومة المقبلة وليس على تشكيلها.

واوضح قريع في تلميح الى قرب اكتمال تشكيل الحكومة ان «التشاور والحوار لا يجري على اسماء واننا نرحب بكل القوى للدخول في الحكومة لكن الحوار العلني يتم على مبادئ واسس عمل الحكومة القادمة». وكان قريع صرح الاحد في غزة ان امامه اسبوعين لتشكيل الحكومة.

الا ان أحد مساعديه صرح أمس ان قريع انهى مشاورات «ناجحة للغاية» في غزة ومن المرجح ان يعلن تشكيل حكومته الاسبوع القادم.

واضاف ان القائمة النهائية غير جاهزة بعد، الا انه يوجد اتفاق بين فتح وغيرها من الفصائل حول البرنامج الاساسي

## قصف بالرشاشات منازل الفلسطينيين في جنين ورفح وخان يونس جيش الاحتلال يقتل مقاوما من حماس في الخليل بهدم منزله عليه



الشهيد باسل القواسمي في صورة تذكّر رغبته بالشهادة. وإلى اليسار جنود الاحتلال يخرجون جثته من تحت انقاض المنزل بعد هدمه عليه



## عرفات يؤكد للرباعية رغبته في تحقيق هدنة كاملة

مشيرا الى قرار من حيث المبدأ اعلنه مجلس الوزراء الإسرائيلي منذ اسبوعين بالتخلي عن عرفات بوسيلة لم يحددها. وقال غيبس «مع عرفات تكف (عملية السلام) محكك سر. لا اخذ كلماته بمحمل الجد. واذا وافق الفلسطينيون نهب الازهار وبقي عرفات (في السلطة) في كل فروع لهم دولة ابدأ».

مساعدي عرفات ان ابلغ المبعوثين بأنه يجب على اللجنة الرباعية ألا تظل مشغولة وأن عليها أن تحيي دورها من أجل احياء خارطة الطريق. ويقول محللون ان خارطة الطريق تعترض لاسباب منها انها مجرد اطار عمل لا يحدد من سيبدأ أولا أو كيفية تنفيذ محتواها. وقال عريقات ان المبعوثين طلبوا أيضا من عرفات أن يشكل بأسرع ما يمكن حكومة سلام تتمتع بسيطات.

رام الله - رويترز: - قال مسؤولون فلسطينيون أمس الاثنين ان الرئيس ياسر عرفات أعلن التزامه بشرط أن تتدخل الجموع الرباعية بالتوصل الى وقف كامل لاطلاق النار مع إسرائيل في رسالة سلمها لمبعوثي رباعي الوساطة في عملية السلام. لكن الرسالة ذكرت شروطا من بينها نشر قوة مراقبة دولية للمساعدة في تنفيذ خطوات السلام التي تقودها الولايات المتحدة وهو شرط رفضته إسرائيل من قبل. وسارع مسؤولون إسرائيليون بالتقليل من شأن تصريحات عرفات.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لريتز أن عرفات استقبل في مقره شبه المهجّم بالضفة الغربية بمبعوثين من الاتحاد الأوروبي والامم المتحدة وروسيا ممثلين لرباعي الوساطة الذي يضم أيضا الولايات المتحدة. وقال عريقات ان عرفات سلم المبعوثين رسالة أكد

باتجاه منطقة حي تل السلطان. وأضاف ان الهدف أدى الى اخفراق الرصاص لبعض المنازل وخلف حالة من الهلع بين المواطنين الذين دخل بيوتهم. خاصة الأطفال والنساء. وأفادت مصادر طبية فلسطينية ان ثلاثة فتية اصيبوا بشظايا قذائف الدبابات الإسرائيلية في الحي أثناء قيام الجيش الإسرائيلي ببناء برج مراقبة جديد في المنطقة. وقالت المصادر الطبية ان ثلاثة فتية اصيبوا بشظايا قذائف الدبابات

الاحاوي الواقع في الحارة الشرقية من جنين والذي تزعم انه يعود لناشطين من كتائب الأقصى. وقصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس أيضا بالرشاشات الثقيلة منازل الفلسطينيين في خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة دون وقوع اصابات في الأرواح.

وقالت مصادر فلسطينية ان جنود الاحتلال المتمركزين في الموقع العسكري على محيط مستوطنة «تفيه دكليم» فتحو نيران رشاشاتهم الثقيلة بشكل عشوائي باتجاه المنازل والمباني السكنية في مشروع الحي النمساوي غرب مدينة خان يونس.

وفي رفح قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس، بالرشاشات الثقيلة منازل المواطنين الفلسطينيين جنوب غرب المدينة.

وأفاد سكان محليون أن جنود الاحتلال المتمركزين على برج المراقبة العسكرية المقام على أراضي المواطنين في تل زعرب، فتحو نيران أسلحتهم

من جهة أخرى، ذكرت المصادر العسكرية ان اثنين من ناشطي حماس كان الجيش الإسرائيلي يبحث عنهم اعتقال ليل الأحد الاثنى في قرية رنتيس قرب رام الله في الضفة الغربية.

وأضافت ان الجيش الإسرائيلي واصل الاثنى لليوم الخامس على التوالي عملياته في مدينة ومخيم جنين للاجئين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية.

وقال شهود ان نحو ثلاثين دبابة وآلية مدرعة وعدد من الجيپات العسكرية، توغلت في منطقة الحارة الشرقية في جنين، تحت غطاء مروحي وإطلاق نار كثيف باتجاه منازل المواطنين، وفرضت حظر التجول على المدينة، وقامت بحملة تفتيش ومداهمات لعدد من المنازل، وعثت فيها فسادا، عرف منهم منزلا للمواطن خالد الحواوي، وتم هدم البناية على الفلسطيني الذي تواجد داخلها وتم انتشال جثته من بين انقاض البناية.

وكالات: قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الاثنين مقاوما من حركة حماس في مدينة الخليل وذلك من خلال قصف وهدم المبني الذي كان فيه. وأفاد مواطنون فلسطينيون ان قوات الاحتلال توغلت فجر أمس في مدينة الخليل وقامت بدهامة المنازل الفلسطينية بحثا عن تسميمهم «مطلوبين». وقد وقعت مواجهات مسلحة بين قوات الاحتلال وبين أفراد المقاومة الفلسطينية. كما قامت قوات عديدة من جيش الاحتلال بمحاورة بناية سكنية في المدينة وخلال سكانها تحت تهديد السلاح. وبدت هذه القوات برفقة ألياتها العسكرية وجرافاتها بمحاورة البناية وإطلاق النار والقذائف الصاروخية عليها.

وقد بدأت جرافات الاحتلال بهدم البناية رغم وجود المقاوم باسل القواسمي داخلها. وتم هدم البناية على الفلسطيني الذي تواجد داخلها وتم انتشال جثته من بين انقاض البناية.

## موفاز: انتهاء اعمال بناء قسم الجدار الذي يشمل القدس خلال عام

الخط الأخضر» من الشمال الى الجنوب ويضم القطاع الشرقي من القدس الذي احتلته إسرائيل وضمت في 1967، ليفصل بذلك هذا القطاع من المدينة المقدسة الذي يريد الفلسطينيون ان يجعلوا منه عاصمة لدولتهم المقبلة، عن بقية الضفة الغربية.

وتقدر تكلفة بناء هذا الجدار بمليار دولار. وفي نهاية تموز (يوليو) انتهت إسرائيل اعمال بناء المرحلة الاولى من الجدار (1400 كلم).

وتعارض الولايات المتحدة بناء هذا الجدار الذي يفرض ان يمتد في عمق الضفة الغربية مما يشكل ضما تلقائيا لهذه القطاعات.

وقد بتعت إسرائيل موفدين اثنين الى واشنطن للتوصل الى تسوية مع حليفها الامريكى.

قال موفاز للاداعة العامة «ستقوم بكل ما في وسعنا لضمان ان المواطنين في القدس. واثر الاعتداء الدامي الذي استهدف في 19 آب (اغسطس) حافلة اطفال في القدس الغربية) قررت الحكومة اثناء الخط الذي سيشمل القدس. تأمل في اثناء اعمال البناء بحلول العام المقبل».

وادلى موفاز بيده التصريحات خلال زيارة الى هذا الموقع. ويعد قسم الجدار الذي سيشمل القدس الشرقية على طول 68 كلم وتم بناءه في 17 كلم منها شمال هذا القطاع وجنوبيه. ويفترض ان يمر الجدار الذي يبلغ طوله 350 كيلومترا على

## استشهاد فتى متأثرا بجراحه

نايلس - ا ف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية ان فتى فلسطينيا اصيب برصاص جنود إسرائيليين العام الماضي في نابلس شمال الضفة الغربية استشهد أمس الاثنين متأثرا بجراحه.

وكان سعدي منصور (16 عاما) الاصب الاكبر اصيب بجروح بالغة في السادس من كانون الاول (ديسمبر) 2002 في مدينة نابلس القديمة عندما كان يلعب مع رفاقه ببندقية من البلاستيك.

متصرا، ليبتدعوا ان المسجد الأقصى المبارك محور معجزة الإسراء والمعراج في خطر ولا يزال أسيرا يتعرض لؤامرة التهويد والهدم وفرض الحصار عليه ومنع المسلمين من الوصول اليه والصلاة فيه، ويتذكروا ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المرابط من انتهاكات على ايدي المحتلن الغاصبين، الذين يمارسون ضده القتل والحصار وهدم البيوت وقلع الأشجار ووضع الحواجز في الطرقات وهدار الكرامة، مشددا على ان رمز ثورة وكفاح هذا الشعب ورئيسه المنتخب يحاصر وتتخذ ضده القرارات الانتفائية للقواعد والبروتوكولات المتعارف عليها دوليا بهدف تركيبه وشعبه إلا ان هذا الشعب لن تلين عزيمته.

وتحتفل الامتان العربية والإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج التي غيرت وجه التاريخ وربطت بين مهيب الوحي في مكة المكرمة وارض النبوات في بيت المقدس برباط رباني وثيق، فاصبحت هذه الارض المقدسة بذلك عامه لامة الإسلامية وخاصة للشعب الفلسطيني، الذي يحتفل بهذه المناسبة بالرباط والصمود والثبات في ملاح مجد ترفع هامة أمته وترزين جبينها وتضيء مستقبلها في الدفاع عن مرسى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى اولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وجه المجلس الأعلى للقضاء الشرعي نداء في هذه المناسبة الى الأمة الإسلامية من أرض الرباط في بيت المقدس من المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إماما بالنبعجة والبرسلين ورفع منه إلى الملا الأعلى في معجزة عظيمة فترج عنه ما لقي من اضطهاد وتعذيب وحصار استجابة لدعائه وتوجهه إلى ربه

وتحفل الامتان العربية والإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج التي غيرت وجه التاريخ وربطت بين مهيب الوحي في مكة المكرمة وارض النبوات في بيت المقدس برباط رباني وثيق، فاصبحت هذه الارض المقدسة بذلك عامه لامة الإسلامية وخاصة للشعب الفلسطيني، الذي يحتفل بهذه المناسبة بالرباط والصمود والثبات في ملاح مجد ترفع هامة أمته وترزين جبينها وتضيء مستقبلها في الدفاع عن مرسى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى اولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين.

## وفود يهودية متطرفة تواصل تدفقها الى باحات المسجد بحماية الشرطة

## دعوات لاعتبار ذكرى الإسراء والمعراج يوماً للتضامن مع الأقصى

وتكر عد من حراس الحرم الشريف ان ثلاثة متطرفين حاولوا قبل ظهر امس، أداء مقوس لعمودية في باحات الحرم. فقصدي لهم الحراس وعدد من المصلين وكادت تقع مصادمات كبيرة عند إخراج هذه المجموعات من المسجد المبارك. وأشار الحراس الى ان المتطرفين يتقحمون المسجد الأقصى بشكل يومي من باب المغاربة ومفاتيحه مع سلطات الاحتلال منذ العام 1967. وأن الشرطة تصدى لأي مواطن يحاول الصلاة وكفاح هذا الشعب ورئيسه المنتخب يحاصر وتتخذ ضده القرارات الانتفائية للقواعد والبروتوكولات المتعارف عليها دوليا بهدف تركيبه وشعبه إلا ان هذا الشعب لن تلين عزيمته.

متصرا، ليبتدعوا ان المسجد الأقصى المبارك محور معجزة الإسراء والمعراج في خطر ولا يزال أسيرا يتعرض لؤامرة التهويد والهدم وفرض الحصار عليه ومنع المسلمين من الوصول اليه والصلاة فيه، ويتذكروا ما يتعرض له الشعب الفلسطيني المرابط من انتهاكات على ايدي المحتلن الغاصبين، الذين يمارسون ضده القتل والحصار وهدم البيوت وقلع الأشجار ووضع الحواجز في الطرقات وهدار الكرامة، مشددا على ان رمز ثورة وكفاح هذا الشعب ورئيسه المنتخب يحاصر وتتخذ ضده القرارات الانتفائية للقواعد والبروتوكولات المتعارف عليها دوليا بهدف تركيبه وشعبه إلا ان هذا الشعب لن تلين عزيمته.

وجه المجلس الأعلى للقضاء الشرعي نداء في هذه المناسبة الى الأمة الإسلامية من أرض الرباط في بيت المقدس من المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إماما بالنبعجة والبرسلين ورفع منه إلى الملا الأعلى في معجزة عظيمة فترج عنه ما لقي من اضطهاد وتعذيب وحصار استجابة لدعائه وتوجهه إلى ربه

وتحتفل الامتان العربية والإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج التي غيرت وجه التاريخ وربطت بين مهيب الوحي في مكة المكرمة وارض النبوات في بيت المقدس برباط رباني وثيق، فاصبحت هذه الارض المقدسة بذلك عامه لامة الإسلامية وخاصة للشعب الفلسطيني، الذي يحتفل بهذه المناسبة بالرباط والصمود والثبات في ملاح مجد ترفع هامة أمته وترزين جبينها وتضيء مستقبلها في الدفاع عن مرسى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى اولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وجه المجلس الأعلى للقضاء الشرعي نداء في هذه المناسبة الى الأمة الإسلامية من أرض الرباط في بيت المقدس من المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إماما بالنبعجة والبرسلين ورفع منه إلى الملا الأعلى في معجزة عظيمة فترج عنه ما لقي من اضطهاد وتعذيب وحصار استجابة لدعائه وتوجهه إلى ربه

## اسرائيل توجه تهما اضافية للنائب حسام خضر عقوبتها السجن المؤبد

نفس الوقت، مما شكّل له أعداء كثيرين. وبناء على ذلك تم تأجيل المحكمة حتى تاريخ 17 كانون الاول (ديسمبر) القادم. وقال القاضي الأنيب قد طلب من المحكمة في بداية الجلسة السماح لأطفال النائب خضر حسان خضر قاضي المحكمة، إلا انها رفضت ذلك، في حين سمحت لبعض افراد عائلته من الذلول، وبعد انتهاء المحكمة عادت من المحكمة وسمحت لأطفاله بزيورته ولكن عبر جدار دون استطاعة ادهم بالسلام على الآخر. وقالت ليلى خضر شقيقة النائب حسان خضر والتي حضرت المحكمة مع عيونها شقيقها عالية جدا وأنه بلغها بان تراسل لجناحها لجمع ابناء الشعب الفلسطيني، مبديا اعتزازها بنضالاتهم ووحديتهم، حاثا اياهم على المزيد من الصبر والصمود. ويذكر ان النائب خضر كان قد اعتقل على ايدي الجيش الإسرائيلي في 1995 متطرف يهودي يعني على جائزة نوبل للسلام إثر توقيع الاتفاقات حول الحكم الذاتي الفلسطيني في واشنطن في 1993. ومنذ الأحد تشارك نحو 400 شخصية اجنبية في تل ابيب في الاحتفال بمناسبة عيد ميلاد بيريس بينهم الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون والرئيس الجنوب افريقي السابق فريدريك دو كليرك والرئيس السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشيف.

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: عقدت المحكمة العسكرية الإسرائيلية جلسة لها أمس الاثنين في سالم المنظر في قضية النائب حسام خضر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين المعتقل في سجون إسرائيل منذ ستة شهور، وتم اجراء تعديل على الاتهام الموجهة ضده من قبل النيابة العامة العسكرية، إضافة إلى علاقته مع كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، ومحاولة التسبب بمقتل إسرائيليين، إلى التستر على معلومات تمس أمن دولة إسرائيل على حد زعمهم ثلاث مرات تسببت بمقتل إسرائيليين، مما يستوجب العقوبة القاسية التي قد تصل الى الحكم المؤبد، وذلك حسب النيابة العسكرية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر ان النائب حسام خضر ينكر كل التهم الموجهة

## الجيش الاسرائيلي يجند قناصة روسا قاتلوا في الشيشان لحراسة المستوطنات

الاردنيين او تجاوزهوا ومن ثم يعدون كيارا في السن على اداء الخدمة العسكرية. وفي النهاية رأى الجيش انه لا يمكن تجاهل مستوى تدريبهم الجيد على اعمال القناصة واخلاصهم. ويقوم القناصة بدور مهم في القوات البرية الاسرائيلية التي تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستخدموا في عمليات تعقب النشطاء الفلسطينيين وقتلهم وحماية المستوطنات والمناطق

الاردنيين او تجاوزهوا ومن ثم يعدون كيارا في السن على اداء الخدمة العسكرية. وفي النهاية رأى الجيش انه لا يمكن تجاهل مستوى تدريبهم الجيد على اعمال القناصة واخلاصهم. ويقوم القناصة بدور مهم في القوات البرية الاسرائيلية التي تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستخدموا في عمليات تعقب النشطاء الفلسطينيين وقتلهم وحماية المستوطنات والمناطق

الاردنيين او تجاوزهوا ومن ثم يعدون كيارا في السن على اداء الخدمة العسكرية. وفي النهاية رأى الجيش انه لا يمكن تجاهل مستوى تدريبهم الجيد على اعمال القناصة واخلاصهم. ويقوم القناصة بدور مهم في القوات البرية الاسرائيلية التي تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستخدموا في عمليات تعقب النشطاء الفلسطينيين وقتلهم وحماية المستوطنات والمناطق

الاردنيين او تجاوزهوا ومن ثم يعدون كيارا في السن على اداء الخدمة العسكرية. وفي النهاية رأى الجيش انه لا يمكن تجاهل مستوى تدريبهم الجيد على اعمال القناصة واخلاصهم. ويقوم القناصة بدور مهم في القوات البرية الاسرائيلية التي تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستخدموا في عمليات تعقب النشطاء الفلسطينيين وقتلهم وحماية المستوطنات والمناطق

الاردنيين او تجاوزهوا ومن ثم يعدون كيارا في السن على اداء الخدمة العسكرية. وفي النهاية رأى الجيش انه لا يمكن تجاهل مستوى تدريبهم الجيد على اعمال القناصة واخلاصهم. ويقوم القناصة بدور مهم في القوات البرية الاسرائيلية التي تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستخدموا في عمليات تعقب النشطاء الفلسطينيين وقتلهم وحماية المستوطنات والمناطق

## بيريس: عرفات كان يستحق جائزة نوبل للسلام

وهو امر لم يجرؤ اي مسؤول فلسطيني على القيام به علنا. وثانيا اكد انه سيتخلّى عن الازهار، وثالثا وافق على ان يقوم السلام على اسد حدود 1967 وليس 1948.

وحاز كل من بيريس وعرفات واسحق رايبن رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي اغتاله في 1995 متطرف يهودي يعني على جائزة نوبل للسلام إثر توقيع الاتفاقات حول الحكم الذاتي الفلسطيني في واشنطن في 1993. ومنذ الأحد تشارك نحو 400 شخصية اجنبية في تل ابيب في الاحتفال بمناسبة عيد ميلاد بيريس بينهم الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون والرئيس الجنوب افريقي السابق فريدريك دو كليرك والرئيس السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشيف.

الناصرة - «القدس العربي» - اكد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وعيم المعارضة العمالية الحالي شمعون بيريس أمس الاثنين ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي يحاصره الجيش الإسرائيلي في رام الله منذ أكثر من 20 شهرا استحق جائزة نوبل للسلام في 1994.

واثير بيريس، الذي كان يتحدث خلال طاولة مستديرة بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين في تل ابيب، ان عرفات مسؤول عن ابرام الاتفاقات للتوصل الى تسوية مع إسرائيل.

واضاف بيريس «اعتقد انه كان من العدل منحه جائزة نوبل للسلام لانه قام بخلافة اشياء لم يقم بها اي مسؤول فلسطيني آخر: فقد اعلن الاعتراف بدولة إسرائيل

القوى في المنظمة واذا تطلب الامر اعادة تشكيل المنظمة من خلال الانتخابات». ورأى عرفات ان اي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها ستكون «نتاج لافرازات خطة خارطة الطريق»، معبرا عن امه ان تكون القيادة الوطنية الموحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي «المرجعية العليا للشعب الفلسطيني وتحمل ملف المفاوضات السياسية».

ويعد ان اكد ان حكومة قريع «لا يمكن اعتبارها مرجعية عليا للشعب الفلسطيني كون اطرافها وصلاحياتها نابع من اوسلو»، شدد عرفات على ضرورة «الالتحاح بالواقع الحكومي السياسية قبل الحديث عن الدخول فيها».

القوى في المنظمة واذا تطلب الامر اعادة تشكيل المنظمة من خلال الانتخابات». ورأى عرفات ان اي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها ستكون «نتاج لافرازات خطة خارطة الطريق»، معبرا عن امه ان تكون القيادة الوطنية الموحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي «المرجعية العليا للشعب الفلسطيني وتحمل ملف المفاوضات السياسية».

ويعد ان اكد ان حكومة قريع «لا يمكن اعتبارها مرجعية عليا للشعب الفلسطيني كون اطرافها وصلاحياتها نابع من اوسلو»، شدد عرفات على ضرورة «الالتحاح بالواقع الحكومي السياسية قبل الحديث عن الدخول فيها».

القوى في المنظمة واذا تطلب الامر اعادة تشكيل المنظمة من خلال الانتخابات». ورأى عرفات ان اي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها ستكون «نتاج لافرازات خطة خارطة الطريق»، معبرا عن امه ان تكون القيادة الوطنية الموحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي «المرجعية العليا للشعب الفلسطيني وتحمل ملف المفاوضات السياسية».

ويعد ان اكد ان حكومة قريع «لا يمكن اعتبارها مرجعية عليا للشعب الفلسطيني كون اطرافها وصلاحياتها نابع من اوسلو»، شدد عرفات على ضرورة «الالتحاح بالواقع الحكومي السياسية قبل الحديث عن الدخول فيها».

القوى في المنظمة واذا تطلب الامر اعادة تشكيل المنظمة من خلال الانتخابات». ورأى عرفات ان اي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها ستكون «نتاج لافرازات خطة خارطة الطريق»، معبرا عن امه ان تكون القيادة الوطنية الموحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي «المرجعية العليا للشعب الفلسطيني وتحمل ملف المفاوضات السياسية».

ويعد ان اكد ان حكومة قريع «لا يمكن اعتبارها مرجعية عليا للشعب الفلسطيني كون اطرافها وصلاحياتها نابع من اوسلو»، شدد عرفات على ضرورة «الالتحاح بالواقع الحكومي السياسية قبل الحديث عن الدخول فيها».

القوى في المنظمة واذا تطلب الامر اعادة تشكيل المنظمة من خلال الانتخابات». ورأى عرفات ان اي حكومة فلسطينية يتم تشكيلها ستكون «نتاج لافرازات خطة خارطة الطريق»، معبرا عن امه ان تكون القيادة الوطنية الموحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي «المرجعية العليا للشعب الفلسطيني وتحمل ملف المفاوضات السياسية».

ويعد ان اكد ان حكومة قريع «لا يمكن اعتبارها مرجعية عليا للشعب الفلسطيني كون اطرافها وصلاحياتها نابع من اوسلو»، شدد عرفات على ضرورة «الالتحاح بالواقع الحكومي السياسية قبل الحديث عن الدخول فيها».

# اسبانيا تسجن اربعة عرب وتفرج بكفالة عن خامس بتهمة الانتماء لـ«القاعدة»

مرديد - اف ب: «القدس العربي»:

امر قاضي المحكمة الوطنية بالتاسار غارسون امس الاثنين بسجن - لاجل غير مسمى - ثلاثة سوريين ومغربيين بتهمة الانتماء الى تنظيم «القاعدة»، والافراج بكفالة عن شخص خامس، وذلك ضمن الحملة التي يشنها هذا القاضي ضد ما يسميه بالتنظيمات المتطرفة في اسبانيا والتي خلقت نوعا من القلق في صفوف المهاجرين العرب. وكان القاضي قد امر الخميس الماضي باعتقال خمسة عرب، اربعة سوريين ومغربيين، بتهمة الانتماء الى تنظيم القاعدة، وتأتي هذه الاعتقالات ضمن العملية الأمنية «التمرس» التي اعتقل خلالها أكثر من 30 من الاسبان او المهاجرين العرب في اسبانيا وشملت مراسل قناة «الجزيرة» تيسير علوني منذ أسبوعين.

والمعتقلون الجدد هم الصديق مريزق وهو مغربي اعتقل في مدينة ألبكتي بشرق اسبانيا، ويعتبره غارسون ضمن أفراد «الخلايا النائمة» التي تنتظم أوامر لتنفيذ عمليات مسلحة. ويؤكد التقرير القضائي أن مريزق شارك في الحرب في الشيشان والبوسنة والهرسك.

حسن الحسين، وهو سوري الأصل واسباني الجنسية اعتقل في غرناطة، وبتهمته غارسون بحضور جلسات في منزل الصحافي تيسير علوني للمشاركة في استقطاب بعض الشباب والذهاب الى باكستان لتلقي تدريبات عسكرية.

أما الإخوان كوساجي والذنان اعتقلا في مدريد فيتمههما غارسون بربط علاقات مع عماد الدين بركات الذي تصنفه الخبايا كزعيم تنظيم القاعدة في اسبانيا. والأخير، جمال حسن، تم الافراج عنه أمام غياب دلائل تدنيه،



القاضي بالتاسار غارسون الذي يش حملة مطاردة ضد من يسميهم أتباع القاعدة باسبانيا

## مصدر قضائي: متورطون باعتداءات الدار البيضاء ينتمون لـ«القاعدة»

البيضاء. وأفاد مصدر قضائي أن «كل أولئك الأشخاص انضموا منذ سنوات الى خلية عماد الدين بركات جريكس» المعروف باسم «حجاج» والذي يعتبر أنه زعيم مجموعة الاسلاميين هذه المرتبطة، على حد قول القضاء الاسباني، بشبكة اسماة بين لادن والتي فككت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001.

وحسب نص الاتهام الذي سلمه القاضي بالتاسار غارسون الأربعاء في اسبانيا بحق 35 شخصا بتهمة «انضمامهم الى منظمة ارامية» وفي الحالة هذه القاعدة، فإن الأشخاص الخمسة «متورطون في اعتداءات الدار البيضاء». ووجهت الي ثلاثة فقط من أولئك المشتبه بهم وكلهم مغاربة تهمة الانتماء الى القاعدة وهم الشقيقان بن يعيش وادريس شليبي الذي وجهت

اليه ايضا تهمة القيام به اغتالات ارامية» بسبب اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة. ويعتبر القاضي غارثون ادريس شليبي على انه «الرابط المباشر» بين خلية القاعدة الاسبانية والجزائري محمد بلقاسمي الذي قد يكون عضوا في إحدى فرق الكوماندوس المتورطة باعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 والذي كان يقيم سابقا في طرخون حيث عقدت في تموز (يوليو) 2001 «قمة» ارامية تحضيرية شارك فيها محمد عماد، زعيم الطيارين الانتحاريين الذين نفذوا الاعتداءات على مركز التجارة العالمي. وحسب السلطات المغربية فإنه تم توقيف 906 اسلاميين منذ اعتداءات الدار البيضاء. وحكم على 14 بالاعدام فيما تجري حاليا محاكمة 33 آخرين.

# 11 صحيفة جزائرية تحتجب عن الصدور احتجاجا على الحكومة واتحاد الصحافيين العرب يعرب عن قلقه



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتحدث الى نظيره الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بأروقة الامم المتحدة في نيويورك حيث يشارك الاثنان في الجمعية العامة السنوية للمنظمة الدولية

الجزائر - القاهرة - «القدس العربي» - رويترز: احتجبت امس الاثنين 11 صحيفة جزائرية خاصة احتجاجا على ما تقول انه محاولات من جانب الحكومة لاسكاتاها قبل انتخابات الرئاسة في نيسان/ابريل القادم.

ونشرت صحف جزائرية واسعة الانتشار في الشهور الماضية اتهامات للرئيس عبد العزيز بوتفليقة ومسؤولين كبار بالفساد واساءة استعمال السلطة.

وخضع مسؤولو اربع صحف لتحقيقات أجرتها الشرطة والمدعي العام في الاسابيع الماضية بتهم القذف والسب، لكن ملاحظين سياسيين قالوا ان الاتهامات الوجيهة الى بوتفليقة وحاشيته تدخل ضمن حرب المواقع وصراع التكتلات داخل الحكم تحسبا للانتخابات الرئاسية.

وقال فريد عليان مدير صحيفة «البيروتية» المشاركة في الاحتجاب لرويتز «هدفنا هو الاحتجاج على ترشحات السلطات بالصحف المشتركة في الاحتجاج».

ويستمر الاحتجاب الاحتجاجي يوما واحدا، وكان ناشرو صحف مطلوبون للتحقيقات اتخذوا في السادس من ايلول/سبتمبر الجاري قرارا بعدم الاستجابة لاستدعاءات الشرطة قائلين ان قضايا الصحافة تختص بها العدالة وليس مصالح الامن.

والت الشرطة القبض على مديري صحف «لوسوار الجيري» و«الراي» و«لوماتان» و«البيروتية» ورسم كاريكاتور بصحيفة «لوماتان» لرفوضم الذهاب الى مركز الشرطة بعد اربعة استدعاءات متتالية.

ووضعت السلطات القضائية مدير «لوماتان» محمد بن شيكو رهن الرقابة القضائية، وصدر أمر بمنعه من مغادرة البلاد.

وأوقفت المطابع الكوميسية في آب/أغسطس الماضي طبع ست صحف يومية لعدم دفع ديونها في اجراء قالت الصحف انه انتقامي، لكن الحكومة نفت وجود دوافع سياسية وراءه، وقال رئيس الحكومة احمد اوجحي «الاشغال تكمن في العلاقات الاقتصادية».

وتمكنت صحف «البيروتية» و«الخير» و«لوماتان» و«لوسوار الجيري» و«البيروتية» من تسوية الخلاف المالي، لكن صحيفة «الراي» لاتزال غائبة عن اذكاه البيع بسبب الاجراء. وانضم ناشرو صحف «الوطن» و«خر ساعة» و«الفرح» لاجتماع عقده الاسبوع الماضي مسؤولو الصحف الست واصدروا بيانا قالوا فيه انه «امام استمرار الاعتداءات ضد الصحافة وحرية التعبير» قرر تنظيم «يوم بلا صحافة» في 22 ايلول/سبتمبر الجاري. وسيظل منتدى للحرية تشارك فيه القوى الاجتماعية والسياسية قريبا.

وانضمت صحيفتا «سوار انفو» و«الديباز دو كابيلي» اللتان لم توقعا نعت وجود دوافع سياسية وراءه، ورفقت رئيس تحرير صحيفة «لوماتان» زروق رئيس تحرير صحيفة «لوماتان» «الاشغال تكمن في العلاقات الاقتصادية».

وتمكنت صحف «البيروتية» و«الخير» و«لوماتان» و«لوسوار الجيري» و«البيروتية» من تسوية الخلاف المالي، لكن صحيفة «الراي» لاتزال غائبة عن اذكاه البيع بسبب الاجراء. وانضم ناشرو صحف «الوطن» و«خر ساعة» و«الفرح» لاجتماع عقده الاسبوع الماضي مسؤولو الصحف الست واصدروا بيانا قالوا فيه انه «امام استمرار الاعتداءات ضد الصحافة وحرية التعبير» قرر تنظيم «يوم بلا صحافة» في 22 ايلول/سبتمبر الجاري. وسيظل منتدى للحرية تشارك فيه القوى الاجتماعية والسياسية قريبا.

## جبهة بوليزاريو تطلب من الامم المتحدة «ابداء الحزم» حيال المغرب

الجزائر - اف ب: دعت جبهة تحرير الساقية الحمراء وادي الازهر (بوليزاريو) التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية، مجلس الامن الى «ابداء الحزم» حيال المغرب لكي يقلل خطة التسوية التي اعتمدها في 30 تموز (يوليو) كما اعلن امس الاثنين وزير خارجيتها سالم ولد سالك. وعشية الجمعة العامة للامم المتحدة ومن اجل مواجهة حملة دبلوماسية في اوروبا يقوم بها اعضاء سابقون من بوليزاريو انضموا الى صفوف المغرب، اعتبر ولد سالك ان المغرب يشكل «العقبة الاساسية امام اعادة السلام الى منطقتنا».

واضاف وزير خارجية «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس ان اعضاء مجلس الامن «وبشكل خاص فرنسا التي يعتمد عليها المغرب لافشال جهود الامم المتحدة في الصحراء الغربية، يجب ان يعثمو كل الحزم اللازم لاقتناع المغرب بالتعاون بحسن نية بهدف اتمام احتلاله غير الشرعي لبلادنا».

وكان مجلس الامن صادق في 30 تموز (يوليو) على خطة وزير الخارجية الامريكى السابق جيمس بيكر الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان التي تنص على تحديد الوضع النهائي للصحراء الغربية التي ضمها المغرب عام 1975 بحلول خمسة اعوام عبر استفتاء.

وكانت بوليزاريو والجزائر، حيث توجد مخيمات اللاجئين الصحراويين في منطقة تندوف (جنوب غرب الصحراء الجزائرية)، تلتقا هذا القرار بابتهاج، لكن المغرب رفضه.

وتتنازع بوليزاريو التي اعلنت في 1976 «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» مع المغرب حول هذه المستعمرة الاسبانية السابقة شبه الصحراوية البالغة مساحتها 266 الف كيلومتر مربع والتي تعد حوالي 300 الف نسمة.

وتجهد الامم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية بسبب الخلافات بين المغرب وبوليزاريو حول تشكيلة الناخبين الذين سيشاركون فيه وحتى حول هدفه، فيما يعتبر المغرب انه يجب عدم اعادة النظر في مسألة انتماء هذه الاراضي للمغرب.

والاستفتاء الذي كان مقررا في كانون الثاني (يناير) 1992 يتم تأجيله سنة بعد سنة.

## ليبيا تسعى لتطبيع علاقاتها مع امريكا

لندن - رويترز: قال عبد الرحمن محمد شلقم وزير الخارجية الليبي في مقابلة صحافية نشرت امس الاثنين ان ليبيا تأمل بيده محادثات مع الولايات المتحدة بشأن عودة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية في غضون اسابيع.

واضاف شلقم انه جرى بحث فكرة تطبيع العلاقات الثنائية خلال اجتماعات بشأن دور ليبيا في تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة بان امريكان فوق بلدة لوكربي باسكتلندا في عام 1988.

وابلغ شلقم صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية «لدينا هدف الا وهو تطبيع العلاقات الثنائية».

واضاف ان المحادثات قد تبدأ الشهر المقبل. وقال ان «العقبة الرئيسية في الماضي كانت لوكربي».

والغنى مجلس الامن الدولي في 12 ايلول/سبتمبر العقوبات المفروضة على ليبيا منذ تفجير طائرة لوكربي.

وقبلت ليبيا المسؤولية عن الهجوم ونفذت الازهاق ووافقت على دفع 2.7 مليار دولار لعائلات قتلى الطائرة. ولكن واشنطن ورفضت ان تصدو حذوها.

وتقول الولايات المتحدة انها تريد

## بلاغ كاذب بوجود قنبلة يؤخر طائرة مصرية عن الاقلاع الى كوبنهاغن

القاهرة - اف ب: اعلن مسؤول في مطار القاهرة ان انذارا كاذبا بوجود قنبلة ادى امس الاثنين الى تأخير اقلاع طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» متجهة الى كوبنهاغن بعد قيام الجهات الامنية بتفتيشها حيث لم تثر على شيء.

وتلقى جهاز امن المطار مكالمة هاتفية من مجهول اكد فيها وجود قنبلة على متن الطائرة وهي من طراز «ايرباص 320» بينما كانت تستعد للاقلاع على ما اعلن مسؤول طلب عدم كشف هويته.

واوضح المسؤول ان برج المراقبة أجرى اتصالا بالطائرة التي اخلت من ركابها 116 ونقلت الى مكان بعيد عن المدرج حيث خضعت لعملية تفتيش دقيقة.

واضاف ان «خبراء المتفجرات فحصوا الطائرة ثم قامت كلاب البوليسية بشم حقايق الركاب ولم يتم العثور على شيء» مشيرا الى «تجهيز الطائرة للاقلاع» بعد تأخير دام أكثر من ساعتين ونصف.

ونقل عن اللواء عاطف يوسف مسؤول مبنى الركاب قوله ان مثل هذه البلاغات كثرت على مستوى العالم» واتهم من يقومون بذلك بأنهم «عابثون يستغلون ظروف التوتر التي تسود العالم حاليا».

وكان انذار كاذب بوجود قنبلة تسبب في تأخير طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السعودية عن الاقلاع من القاهرة متجهة الى السعودية 18 ساعة قبل يومين.

كما تبين في 13 اب (أغسطس) الماضي ان الانذار بوجود قنبلة على متن طائرة تابعة للخطوط الكويتية كان كاذبا كذلك.

## كندا: بول مارتان الخليفة الممكن الوحيد لجان كريتيان

مونتريال - اف ب: افادت ارقام نشرها الحزب الليبرالي ان وزير المالية الكندي السابق بول مارتان سيفوز على الارجح في الانتخابات التي ستجرى لاختيار رئيس للوزراء خلفا لجان كريتيان.

وكشفت نتائج جزيئية لاختيار مندوبي الحزب الليبرالي الى المؤتمر الكبير للحزب الذي سيحدث في تشرين الثاني (نوفمبر) وحصل بول مارتان في نهاية اليوم الثاني من التصويت الاحد لاختيار المندوبين البالغ عددهم 4750 مندوبا الذين سيختارون الرئيس المقبل للحزب الليبرالي في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر)، على تأييد 2473 عضوا اي اكثر بعشر مرات من الاصوات التي حصلت عليها منافسته شيليا كوب ووزيرة التراث والثقافة التي لم تحصل سوى على 234 صوتا.

ويحتاج مارتان الى تأييد 2902 مندوبا.

وسيتخبط هؤلاء المندوبون من 12 الى 15 تشرين الثاني (نوفمبر) الزعيم الجديد للحزب الليبرالي الذي يشكل الاغلبية في البرلمان حاليا. وكما في بريطانيا، يصبح زعيم الحزب الذي يشكل اقلية في مجلس العموم بشكل آلي رئيسا للحكومة.

وكان رئيس الوزراء الحالي جان كريتيان اعلن انه سينسحب من الحياة السياسية في شباط (فبراير) 2004 ليتولى بول مارتان على الارجح رئاسة الحزب بعده.

## كوبيزومي؛ موعد الانتخابات يقترب الحكومة اليابانية قدمت استقالتها بانتظار تعديل وزاري

توكيو - رويترز - اف ب: قال رئيس وزراء اليابان غونيتشييرو كوبيزومي امس الاثنين ان موعد حل مجلس النواب والدعوة لاجراء انتخابات عامة ربما يكون قد اقترب.

واضاف في مؤتمر صحافي عقب تشكيل حكومة جديدة «الشعر بصراحة ان الوقت يقرب للسعي للحصول على قوائم من الشعب».

ولا يتحدث حتى عن انتخابات مجلس النواب الياباني جريا من متصرف عام 2004 لكن مساعدي كوبيزومي في كانا دو صرحوا بان رئيس الوزراء يعتزم حل مجلس النواب في تشرين الاول (نوفمبر) لاجراء انتخابات مبكرة سواء في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) او اعلان مصدر رسمي ان الحكومة اليابانية قدمت استقالتها وانتظار استقالتها لاجراء تعديل للاصحاب مقرر خلال النهار بعد اعادة انتخاب رئيس الحكومة كوبيزومي رئيسا

الحزب الليبرالي الديمقراطي (حاكم). وسوف يقدم كوبيزومي الذي يراد ان يكون بطل الاصلاحات، فريقا حكوميا جديدا بعد ظهر امس.

وقدم الوزراء الـ17 في حكومته استقالتهم خطيا خلال اجتماع استثنائي للحكومة وهو اجراء شكلي بسيط.

واعلن مصدر رسمي في طوكيو ان الوزير الاصلاحى هايرو تاكيكاكا الذي كان يتولى حقيبة السياسة الاقتصادية والميزانية وحقيبة القطاع المالي في حكومة كوبيزومي، يقى في الحكومة الجديدة محتفظا بالحقبةين.

وكان مصير تاكيكاكا يشكل اختصارا لدى رغبة كوبيزومي في مواصلة برنامج الإصلاحات الليبرالية، وتاكيكاكا هو مهندس اصلاح القطاع المصرفي ولا يتمتع بشعبية بين العاديين للاصحاب مقرر خلال النهار بعد اعادة انتخاب رئيس الحكومة كوبيزومي رئيسا

## الاسلام والارهاب محور مؤتمر للاديان في كاراخستان

استانة - اف ب: ستكون مسألة الاسلام والارهاب محور مؤتمر حول الاديان في العالم يعقد اليوم الثلاثاء في استانة، عاصمة كاراخستان، ويشارك فيه مندوبون على مستوى عال، يهود ومسلمون ومسيحيون. وقال نور سلطان نزارباييف، رئيس كاراخستان الجمهورية السوفيتية السابقة ذات الخلفية المسلمة، الاثنين ان القول، في خضم مكافحة الارهاب الذي يهدد كل الشعوب وكل الدول، بان الاديان اتى من بلدان اسلامية، سيكون خطأ كبيرا بالنسبة للانسانية».

ويخطط المؤتمر بناء على دعوة من البابا يوحنا بولص الثاني الذي دعا الى الحوار مع العالم الاسلامي بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة، وسيكون تحت عنوان «حوار الطوائف». وقال اسقف كاراخستان الكاثوليكي توماس بيتا على موقع المؤتمر على شبكة الانترنت ان «لقاء استانة يرتدي اهمية كبرى بالنسبة الى الشعوب والاديان المختلفة (...). وكاراخستان هي جسر بين الشرق والغرب».

وكان الشخصيات التي ستمثل المسلمين في المؤتمر الامم العالم

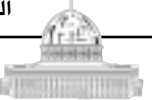
## مبعوث اندونيسي في ميانمار لبحث قضية سوي كي

يانغون - رويترز: اجتمع المبعوث الاندونيسي الخاص على العتاس مع الحكومة العسكرية في ميانمار امس لبحث كيفية بدء حوار مع المعارضة التي اونغ سان سوكي وهي تتماثل للشفا من جراحة اجريت لها الاسبوع الماضي.

وقام سونديسيا حاليا وراطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) وهي من المنظمات القليلة التي تدعى بميانمار عضوا فيها واعلن العتاس ان

ينتظر لقاء سوي كي التي تحجزها الحكومة منذ أكثر من ثلاثة اشهر. لكن وزير الخارجية الاندونيسي السابق قال امس ان حكومة ميانمار هي التي تستخدم ما اذا كان سيلتقي بزعيمه المعارضة لا و التي يبدو انه اتى الى يانغون خصيصا لبحث قضيةها قبل طلبت التي تعقد في جزيرة بالي الاندونيسية الشهر المقبل. وقال العتاس لرويتز «طلبت رؤية اونغ سان سوكي قبل ان اجيء الى هنا لتكن سمعت اذخاعة للاداء».





**التقرير السنوي لمركز «يافي للدراسات الاستراتيجية»**

# اسرائيل الاقوى في الشرق الاوسط بعد «نافذة الفرص» التي فتحت أمامها في أعقاب الانتصار الأمريكي في العراق الذي أدى لنزع تهديد الجبهة الشرقية

الرجل يجب ان يصفى، وبدون ذلك فإن القاعدة لن تهزم». وحسب التقرير، فإن منظمات الازهاب الفلسطينية وحزب الله، لا تحاول حالياً الحصول على سلاح غير تقليدي. ومع ذلك، فإن بين لادن يرى في اسرائيل هدفا استراتيجيا، وإذا ما استخدم سلاحا

«تحن نوجد في بداية المرحلة الأولى من الازهاب غير التقليدي»، شدد باحث المركز بورام شفاينسبر، «فنتائج الحرب في العراق لم تساعدهم على التخلص من الازهاب، فالقاعدة بقيت لديها قدرات لا بأس بها ومثبتة لتنفيذ العمليات الجماعية. بن لادن

تقليدي. ففي اطار هذه المساعي حاول تنظيم القاعدة الحصول على قدرة نووية، وكذا ايضا محافل اراهبية مختلفة في اوروا وآسيا التي ألقي القبض على أفرادها وهم يحوزون سلاحا غير تقليدي «طري» مثل السيانيد وغيرها من السموم.

المكثة الاستراتيجية لاسرائيل. فقد كشفت الحرب ضعف العالم العربي، وعززت قدرة الورد الامريكية وكشفت الضغط على ايران وسورية وحزب الله. مع ذلك، يشير التقرير الى «ان تحقيق جزء من هذه الانجازات منوط بمسألة اذا كانت الولايات المتحدة

«الفجوة العسكرية بين اسرائيل والدول العربية في الآن اكبر مما كانت عليه في أي وقت مضى»، هذا ما يقرره التقرير السنوي لمركز «يافي للدراسات الاستراتيجية»، والذي عرض أمس.

## الميزان العسكري في الشرق الاوسط

الدولة	طائرات حربية	دبابات	مجنزرات	مدافع	افراد نظامي	افراد احتياط	مروحيات
اسرائيل	538	3,930	8,000	1,348	186,500	445,000	239
ايران	207	1,700	1,570	2,700	520,000	350,000	345
سورية	490	3,700	5,060	2,600	380,000	132,500	225
السعودية	345	750	4,630	410	171,500	20,000	214
الاردن	91	990	1,606	838	100,700	60,000	74
مصر	505	3,000	3,400	3,530	450,000	254,000	225

ستستخدمها اسرائيل منه». ويقول التقرير ان نهاية النزاع الاسرائيلي-الفسطيني «لا تبدو قريبة» والمخرج الوحيد هو اتخاذ خطوات من طرف واحد مثل اقامة جدار الفصل.

«الجانب الفلسطيني يوجد في عملية تفتت متقدمة وعلى المستوى الميداني هو حالة شبه فوضى»، شدد العميد بروج، «القيادة الفلسطينية غير مستعدة للعمل بقوة ضد بني الازهاب، وهذا النهج، اضافة الى فشل الهدنة، يترك ان فرصة قليلة لاستئناف حقيقي قريب للمسيرة السياسية. كما ان الحكومة في اسرائيل غير قادرة على اتخاذ القرارات وتفضل سياسة سلبية، ولا سيما في كل ما يتعلق بالوضع العسيرة مثل مستقبل المستوطنات، والوحيدة التي يمكنها ان تحدث التغيير في الولايات المتحدة، ولكن التزامها ايضا منخفض». وحسب التقرير، ففي غضون ثلاث حتى اربع سنوات ستحصل ايران على سلاح نووي، «ايران تلوح كالمسألة المركزية التالية، وليس فقط لانها اقرب من أي وقت مضى من تحقيق قدرة نووية»، شدد د. افرايم كام، نائب رئيس مركز «يافي»، «وحسب كام فإن مركزية التهديد من جانب ايران تبرز ايضا في ضوء الارتفاع الكبير في دورها في الازهاب الفلسطيني وضربها للخطوات الامريكية من خلال توفير ماوي لرجال القاعدة، التي اجانب دورها في العراق وفي افغانستان». كما ويتناول التقرير محاولة محافل الازهاب التزود بسلاح غير

في أعقاب الانتصار الامريكي في العراق والذي أدى الى نزع تهديد الجبهة الشرقية.

وهذه النافذة، وفقا لباحثي المركز، تسمح لاسرائيل بتقليص حجم الجيش الاسرائيلي. «نافذة الفرص تتنح إعادة اعمار مفهوم الأمن، مبنى القوى، حجم وتركيبه ميزانية الدفاع وسلم اولويات خطط تطوير منظومات السلاح». جاء في التقرير: «فمثل التشديد من التهديد التقليدي على اسرائيل الى تهديد الازهاب والسلاح غير التقليدي، يسمح لاسرائيل بالتركيز على بناء رد على هذه التهديدات على حساب الرد على التهديد التقليدي». ومركز «يافي»، الذي يعمل في جاسعة تل ابيب، يقرر ان الانتصار الامريكي في العراق جسد بنظر العرب الفارق بين الجيوش الحديثة وبين الجيوش العربية. وشدد العميد (احتياط) شلومو بروج، الباحث في مركز يافي ونائب رئيس قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي سابقا على ان «اربع فرق امريكية ووريطانية نجحت في حرب الخليج في التغلب على 23 فرقة عراقية، الجيش العربي الأكبر في الشرق الاوسط شطب». وقال بروج ان «الجيش البري لاسرائيل هو اكبر بكثير من الجيش الامريكي ولديه ذات القدرات، ولهذا فليس لسورية أي فرصة في النجاح في المواجهة العسكرية مع اسرائيل»، وأضاف «ان الحرب في العراق شددت التفوق العسكري الاسرائيلي ويجب ان تؤثر على خطة بناء القوة لدى الجيش الاسرائيلي. هذا هو الوقت لتحذات القوات، ولعلها خطوة سليمة اغلاق مشروع (مركبي). والسؤال هل يحتاج الجيش الاسرائيلي الى هذا القدر الكبير من الفرق المبرعة، هو سؤال واجب». كما يقضي التقرير بان الحرب في العراق ساهمت في تعزيز

## قرار الحكومة الاسرائيلية «بازالة» عرفات جعلها مهمة متعذرة



قراران بائسان اتخذتهما مؤخرا حكومة اسرائيل، في القرار الاول اعلنت الحكومة عن نيتها «ازالة» عرفات، دون ان تشير كيف ومتى وفي أي ملامسات. وفي القرار الثاني فضلت اغلبية طفيفة من وزراء الحكومة التقيص بمعزل 5 في المئة اخرى في محصنات التامين الوطني بدل تقليص مليار شيكل في النفقات الاخرى للميزانية.



لا يوجد اي تناسب بين اهمية القرارين. الاول، لازالة عرفات، احدث في غضون فترة زمنية قصيرة انعطافا سياسية وأمنية حادة في طالع اسرائيل وفي صالح عرفات. فقد منح عرفات شهادة تامين دورية موقفة، ما كان له ان يحسم بعدها. ورفع نفوذه الهام في الشارع الفلسطيني والعربي. فقد مس والادارة الامريكية التي اضطرت بغير ارادتها على نحو بارز التصويت ضد شجب اسرائيل سواء في مجلس الامن ام في الجمعية العمومية للامم المتحدة. وفي ذات التصويت وقفت النقد الاجتماعي الحاد بشكل ليدنا بالتالي افقا مدروسا مالية ساحر لم يفلح حتى هو في إعادة النمو والتشغيل الى الاقتصاد الاسرائيلي والتخفيف من الازمات الاجتماعية العسيرة. دون ان تحسم قبل كل شيء الحرب ضد الازهاب.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

قرار الحكومة بتقليص المخصصات يقع في مجال اخر تماما. فانه كان منذ البداية غير مقبول اجتماعيا ونقل بشكل غير عادل من العبد الاقتصادي على جزء من متلقي المخصصات، ولكن تأثيراته واثاره كانت محدودة وقابلة للتعديل السريع. وزير المالية نتانياهو استوعب، في غضون عدة ساعات بعد جلسة الحكومة الليلية، صدى المقاومة التي اثارها القرار، ودون ان يعين «العالم كله ضننا»، وعد على الملا بالغاثة من خلال طرح بديل أكثر سخاوة واقعية لتقليص الميزانية بطيئا شيكلا. وهكذا، الى هذا الحد او ذاك انتهى الامر. هناك مجال للمقارنة والتساؤل في الردود الجماهيرية على القرارين. هذه الردود وقفت في علاقة معاكسة لدى الاهمية وعظمة الضرر الذي احدثه القراران في تفسيهما. فصد التقيص في المخصصات اعرب عن ارائهم الحازمة وزراء ونوابهم، محافظ بنك اسرائيل، المستشار القانوني، اللوبي الاجتماعي، والعديد من النواب، بالطبع، ومعظمهم ملأوا افواههم بلاء امام الاعلان المتبجح «ازالة» عرفات، في وسائل الاعلام الرسمية (التلفزيون والراديو) نقل عن «ازالة» عرفات بنبرة رسمية عاطفية ومتفهمة، ولم تطلق سوى نثرات من النقد، معظمها بالتلميح، فلم يبق هناك شك حقيقي بمنطقة. والشجب الاسرائيلي والعالمي استكت ولف بالخموس. ليس هكذا في موضوع المخصصات، النقد الاجتماعي انجرف كالعاصف في المناقشة الصغيرة والميكرو في صوت اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي فعا بيشانه العلم الاحمر ولو حيا حماسة المتأفكين وراء الشائرس، وكروسا للخمسة ساعات عديدة من الهذر السياسي. يبدو انه كلما تقلصت حرية التعبير لوسائل الاعلام الرسمية في مواضيع مصيرية لسياسة الخارجية والامن، تزداد عدوانيتها في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية.

## لانهما مجهزتان بسلاح متقدم يمكن للسلطة فيهما ان تتغير فجأة على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعدا لتهديدات من مصر والسعودية

وفضلا عن ذلك، اذا كانت السياقات واضحة بهذا القدر، فكيف لم يتصور أحد، قبل عامين فقط، تطوروا في اطاره تحلل الولايات المتحدة الصراخ؟ وأي رسالة ستبث الولايات المتحدة اذا ما اضطرت الى الحرب من جانب العراق تجر انبائها، مثلما انسحبت في حينه من فينتام؟ التغييرات التي وقعت لتوها تتيح بالتاكيد التقيص بشكل دراماتيكي لاجزاء من الجيش الاسرائيلي، ولكن قبل اتخاذ القرار على المدى البعيد، يجدر بالتحرر ان على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعدا لتهديدات من دول مثل مصر والسعودية والمجهزين بسلاح متقدم واللذين يمكن للسلطة فيهما ان تتغير فجأة.

تحسن هذا العام بالفعل بصورة دراماتيكية. ومع ذلك، ولما كان التفسير يشدد على التطورات الايجابية، فانه يجدر التذكر بالمقابل ان أحد الامور التي تتميز بها منتظنا، هو اعتماد الاستقرار. فما يبدو واضحا من تلقاء ذاته بقدر كبير من شأنه ان يتغير في المستقبل من نقول الطرف الى أفضاه. ولفرض التجسيد لما تفعل يمكن لنا ان نذكر ان ايران التي كانت حليفنا الكبرى حتى العام 1979، صارت بضربة واحدة العدو المير أكثر من الجميع. يمكن ان نتذكر ان حقيقة ان نافذة الفرص لاسولو قد اغلقت ببطء.

المرّة الأخيرة التي درجنا على ان نتباهي فيها هي ان وضعنا لم يسبق له ان كان افضل مما هو عليه. كان في اثناء الحملة الانتخابية لخريف العام 1973. ولكن القول الذي شكل في حينه شعرا انتخابيا لحزب السلطة، فرغ من محتواه بخصرية يوم اندلاع حرب يوم الكفران. هذه المرة ايضا، بعد ثلاثين عاما من ذلك، من السابق لوانه التفكير انه لم تعد هناك مخاطر أمنية اخرى. هذا لا يعني ان ما ورد في تقرير مركز «يافي» ليس صحيحا، كل شيء دقيق، من ناحية استراتيجية فإن الوضع الأمني لاسرائيل قد

## حتى يحصل على دعمها له في المستقبل أبو العلاء استفاد من تجربة أبو مازن ولذلك يسعى لكسب دعم فتح لحكومته

جيد تدبر اموره مع عرفات، فهو منذ سبع سنوات يتسراسر المجلس التشريعي، وقد كان بينه وبين عرفات تعاون ممتاز في تحدي قائمة ال16 ووزيرا لخمود عباس الذي كان قد تصادم مع عرفات في أكثر من مرة سابقا ايضا. الاختلاف الأبرز بين الحكومتين والذي يلمس من الآن هو موقفهما من حكومتها اخرى، يتبين ان أبو العلاء قد استفاد من تجربة أبو مازن المبررة الذي استخف بحزبه، والان يسعى رئيس الحكومة القادم لتوفير رديف حركي واسع لها. في ماذا يملك ذلك اسرائيل؟ القربون من أبو العلاء يقولون اذا كانت حكومته واسعة فستكون لديها قدرة اكبر على المناورة، وقوة اكبر لوفاء بتعهداتها لاسرائيل.

حتى يحصل على دعمها له في المستقبل أبو العلاء استفاد من تجربة أبو مازن ولذلك يسعى لكسب دعم فتح لحكومته

على الأقل في مسألة مركزية واحدة لا يوجد فرق بين حكومة أبو مازن وحكومة أبو العلاء القادمة: اللتان لم يكونا يمكنان ولا توجد لديهما أي خطة قادرة على تلبية مطالب اسرائيل (الولايات المتحدة) وتفكيك ما يسمى البنية التحتية للارهاب بالفقود، في الوقت التي تطالب فيه اسرائيل بشن الحرب على تنظيمي حماس والجهاد الاسلامي، واعتقال قادتهما وجمع اسلحتهم واخراجهم عن القانون، قام عباس بالتعامل معهم من خلال الاتقاء. محمود عباس أكثر من الاتقاء مع نشطاء حماس ونجح في التوصل الى «هدنة معهم». احمد قريع يتصرف بنفس الطريقة بالضبط. امام الازمات التي تقبلها اسرائيل بشرع في محادثات مع ممثلي الفصائل المختلفة، يقومون به يقولون انه يحاول حتى ادخال ممثلين من حماس

## ليبد ورفاقه يتنازلون عن استخدام قوتهم الانتخابية لفرملة التدهور الأمني والسياسي والاجتماعي حركة شينوي تكرر خطأ حزب العمل وتشكل ورقة تين لسياسة حكومة اليمين المتطرف حفاظا على مصالحها الخاصة



ليبد

شارون

في هذه الحكومة الا انها قد تنازلت عن كل الملفات السياسية والأمنية. صوت ووزرائها الخمسة اختلف في مواجهة ممثلي المستوطنين والناشطين عن قضاياهم في الحكومة، وايدي اتباعها في المجلس الوزاري لم تقم بمنع أي خطوة عسكرية في المناطق. يوسف بريئسكي حاول استخدام صلاحياته كوزير للبنى التحتية لدفع خريطة الطريق الى الامام واكتوى بالنار. وسعى لقطع التيار الكهربائي عن عشرات المواقع غير القانونية، الا انه علم خلال اسبوعين ان وزير الدفاع، شاؤول موفاز، لم يقرر مكانة هذه المواقع بعد. وبما ان موفاز هو الطرف الوحيد المخول بحسم المسألة فالواقع الاستيطانية غير موجودة طالما انه لم يتفرغ بعد للبحث في قضيتها. وكيف يمكن قطع الكهرباء عن مواقع غير موجودة؟ منذمُ أضيفت عدة عرفات لتلك المواقع القائمة ومعاها عدة مواقع جديدة اخرى.

بالرغم من ذلك، عندما يتحدث زعيم شينوي يوسف ليبد، عن أفق شارون السياسي يبدو مثل رئيس حزب العمل ووزير الخارجية يشعرون ببريس قبيل قيام عمرا متنازع بانتزاعه هو ورفاقه من أحضان حكومة القربون من ليبد يشعرون انه على قناعة بأنه لو كان لرئيس الوزراء شريك جدي للسلام لوصلت صراحت المستوطنين الى عنان السماء من آلام التنازلات التي كان سيسبقدها في هذه الحالة. قرار ازالة عرفات كان فرصة كبيرة لحركة شينوي للتأكد من هذا الافتراض. ليبد لم يحاول حتى اشترط دعمه لابعاد عرفات من خلال تطبيق التهديد الذي أخذته اسرائيل على نفسها

## المبدأ الحديدي تحطم شارون سيدخل التاريخ كأول زعيم اسرائيلي حطم الوحدة الداخلية وقسم الاسرائيليين

التي دفعته الى خارج الجدار-فالي اين نصل؟ جدار على الخط الأخضر سيقطع ليس فقط في لحم الوطن، بل سيقطع في النفوس ايضا، سيقوع في الشعب خلفا بشعا من النوع الذي اعتقدنا اننا تركناه خلفنا في النفي. وهكذا سيقوض الاسس الاخلاقية لاستقلالنا، فجنبي الدولة الفلسطينية التي رفضت حتى اس في برنامج «العمل»، نفذت بتعسف رجل واحد، في خطاب القاء في اللطرون، وحتى لو كان الحديث يدور عن رئيس وزراء - فيدون نقاش سبق، جماهيري وحزبي وبدون كل قرار اهيبة رسمية، فان هذا كان عملا سائبا. وما هو حتى بعد ان وضع بلاهه امام حقيقة تجارة سيادة غربية في داخلها، فانه لا يتراجع والان يرسم حدود هذا الكيان الغريب، الذي اقامه بهراء لسانه. وكيف يفعل ذلك؟ بالمفاوضات على حجم الضمانات المالية. فهل هكذا سيدخل اربيل شارون الى التاريخ؟ نحن اأخرى الى ما وراء الجدار اخوة اسرائيل الرسمية والديمقراطية في دولة اسرائيل على حد سواء

شكيد، ربحان وتل منشه في الداخل، ومستوطنتي حرميش ومفو نوتان في الخارج. ووافق مجلس «بيشع» للمستوطنين على هذا المبدأ انطلاقا من موقف اخلاقي بان حياة اليهود اسبق على الاعتبارات السياسية او القاطعية. ومستوطنات الجبل قبلت بالحكم دون احتجاج، اذ هكذا تفترض احساس الطليعة الذي يغمق قلوبهم. اما الان، بعد ان خرج الخلق السياسي من الكيس الامني، فسان للمستوطنين حقا اخلاقيا لهاجمة رئيس الوزراء الذي ابتهع الصفدع في فمه بلعقة امريكية، وحطم المبدأ الحديدي الذي صانته كل الحكومات، وبينما ويسار: التكافل المتبادل لحياة الاسرائيليين. مستوطن حرس مسغاغ عام، ويساري حرس اربيلين. ان من يحطم التضامن في الدولة، المبدأ العتيق «اسرائيل ككل واحد، لاأخر»، هو اربيل شارون-45 الف يهودي، بين اربيلين وكوسيم، سيقون خارج الجدار، وسيكون هذا اول فعل في تاريخ دولة اسرائيل لتخطيح الوحدة الداخلية، التمييز بين دم ودم. من الان فصاعدا من شأن ابن اربيلين ان يسال نفسه لماذا ينبغي له ان يخدم في الجيش الاسرائيلي ويحمي سكان منطقة التماس

سيفر بلوتسكسر (يديעות احرونوت) 2003/9/22

هاترس (هاترس) 2003/9/22

## حينما تتحول الكتابة الى تكليف من الجماهير! هيكل.. لن يعتزل غدا

القاهرة - من محمود التميمي:

انفعلت الاوساط الفكرية والصحافية في مصر والعالم العربي مؤخرا بخبر نشره رئيس تحرير صحيفة «الاسوع» القاهرية مصطفى بكرى حول عزيمته والكتابة المصرية محمد حسين هيكل الاعلان يوم 23 ايلول (سبتمبر) يوم عيد ميلاده الثمانين الاعتزال.

وقد لجأ بكرى للقراءة ليوسطهم عند هيكل حتى يثنيه عن قرار الاستقالة، وانذفغ القراءة لهممة، بعضهم ارسل اليه عبر البريد وبعضهم ارسل اليه عبر الصحف والسيارة وبعضهم طرق بابه بكفاهه بأن يستمر. وفي احدى الرسائل الغفوية لهيكل قال احد القراء: «عزيزي الاستاذ هيكل لا جد وانت على اعتاب العقد التاسع من عمرك الا ان اهتلك.. الا اني في نفس الوقت لا اعني نفسي من مسؤولية مساهماتك عن قرار لم يقق لك ايدا ان تتخذ به بفرودك هو قرار الاعتزال الصعب علينا جميعا، فانت لا بحق لك ان تضفي في ذلك القرار لانك لم تستشر شركاءك فيما وصلت اليه من مجد صحافي نادر...» لم تستشر من كلفوك بالقراءة في الفهم والتحليل والكتابة لتكون ان الكاتب الذي يعمل لحساب الجماهير لا لحساب دار «كولنز»، و«اندريه دوتيش» او اي دار اخرى من تلك التي تهاقت على اعناك..

ومثل تلك الرسائل الكثير، يجدها هيكل في بريده اليومي او على صفحات الجرائد فترسم

على وجهه ابتسامة رضاً لم تفرق وجهه منذ ان حكمت الاقدار بان يلتحق بمرسة تجارية متوسطة بدلا من جامعة القاهرة، ولم تفرقه ايضا وهو يخرج من جريدة «الاهرام» يوم الثالث من شباط (فبراير) عام 1974 ولم تخفف وهم يقفادونه من منزله في الاستنصرية فحسر النشأت من ايلول (سبتمبر) عام 1981 الى المعتقل بسجن مزرعة طرة، لم تفرقه ايدا وهو يجد انصاف وارباع المواهب يكتون ويتصدرون المساحات العريضة الاوسوعية واليومية بينما السادات يستهجن اقدمه على الكتابة ويقول «انا احلته الى التقاعد».

ويقول هيكل: يسألونني لماذا لا اكتب بانتظام في الشؤون الجارية... وفي العادة فان ردي يقتصر على عبارة عامة مرسله لان واقع المشكلة التي تواجهني في الكتابة بانتظام عن الشؤون الجارية في مصر معقد باكثر مما يظهر على السطح ذلك ان الصحف التي تصدر في مصر الآن نوعان: نوع يسمى بالصحف القومية ونوع يعرف كصحف حزبية، وأشعر على نحو ما بان كتابتي بانتظام -و بخبر النظام- في الصحف القومية قد تكون مسؤولية ومخاطرة بالنسبة للقائمين على امورها، وذلك ليس مطلبي ثم ان الكتابة بانتظام في الصحف الحزبية تبدو لي استعارة لهوية ليست لي، وذلك ليس من حقوقي... وفوق ذلك- وربما قبله- فانه يحظر لي انني كتبت كثيرا ومازلت اكتب احيايا -وتكلمت طويلا ومازلت اتكلم مرات- وقد يكون من المناسب ان اترك المجال لآخرين وان اقرء مع القارئ



جمال عبد الناصر



انور السادات



محمد حسين هيكل

ساركنز جهدي في الفترة القادمة في الكتابة عن الامبراطورية الامريكية ومحاولة فهمها وتحليلها والبقاء نظرة بسيطة على مكانة الصحافي والصحافة في مصر عام 1962 اي بعد تاريخ دخول هيكل المهنة بعقدين من الزمان يبدو جليا كم حارب هؤلاء الصحافيون الاوائل كي تكون هذه المهنة عزيزة ومصانة ومحترمة في مجتمعها. ويشار هنا الى حادثة جرت كان الرئيس المصري الراحل انور السادات رئيسا لمجلس الامة، وكان هيكل رئيسا لتحرير الاهرام وكان منوبها لدى مجلس الامة صحافي شاب ينقل للقرار ما يدور في الجلسات بامانة عزجت انور السادات فنعته من الدخول وحضور الجلسات، عندها اتصل هيكل بالسادات وقال: الصحافي ده من الاهرام.. واذا الاهرام ارسلت اي شخص لتغطية الجلسات يجب عليك احترامه ومعاملته بالشكل اللائق بمكانته..»

التاسع من يوليو امم وقد المجموعة اللبنانية للافعل لا يعرض هيكل في ظهيرة نفس اليوم امام مصطفى بكرى، وقد سارع هيكل الى ترجيح كفة ما قاله عصرا متنازلا عما قاله ظهرا حينما ظهر مقاله الشهري الاخبار «القوات المسلحة في السياسة الاريكية» كجداية لسلسلة من مقالات تخصص في الكيان الامريكي الذي يتحول الى كيان امبراطوري دون ان يلتفت الى ذلك من استحضار النظرات الامريكية السوداء السميكة كثافة لرؤية العالم من حولهم.

ومن اهم ما قدمه هيكل ما جمعه من وثائق حفظها من ضباط الباحث يوم ادهموا مكتبه في خريف الغضب عام 1981 والتي اخرجها خارج مصر في ظروف شديدة القسوة عليه.. وقد أعلن هيكل تسليمه كل وثائقه مكتبة الاسكندرية في العيد الخمسين لثورة يوليو لكن يبقى دور هيكل في شرح هذه الوثائق وما ارتقها من حوادث خفية او تبعتها من تداعيات شهدها هو باق عينه وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها هيكل عن مصير أوراقه ومجموعته الوثائقية التي تردت في اهدائها من قبل اليو مؤسسات حكومية بسبب تخفت الاداء البيروقراطي فيها او تحسبا لوقوعها تحت طائلة الحظر الذي تفرضه الدولة على بعض الوثائق. وفي مقابلة اجرتها معه مجلة «الصور» الاسبوعية المصرية بمناسبة مرور 50 عاما على

## مبارك يحذر من زيادة السكان واخواني يتهم شيخ الأزهر بتحويل الأزهر لمدرسة خاصة.. ومطالبة الحكومة بوقف تدليل الرأسماليين الصحف المصرية: استمرار أزمة الغلاء ومطالبة الحكومة القيام بدور اكبر لضبط الأسواق.. واشادة بالتغيير في أسلوب الحزب الحاكم

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة اسم الاثنين عن افتتاح الرئيس مبارك المرحلة الاولى لمشروع القرية الذكية التي اقيمت بمنطقة ابو رواش على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية على مساحة 450 فدانا، ويتكلفه 200 مليون جنيه بينما التكلفة الاجمالية للمشروع ستصل الى ملياري جنيه تساهم فيها الدولة وبوساطة وزارة الاتصالات بنسبة 20% والباقي مساهمات من القطاع الخاص المصري والاجنبي، وسيوفر المشروع بعد اكتماله 30 الف فرصة عمل. كما افتتح الرئيس مكتبته الشخصية الشيخ زايد التخصصي بمدينة الشيخ زايد، والذي اقيم بمخمة من رئيس الدولة الامارات الشيخ زايد، وامتلاك الصحف القومية بالاجبار النسخ عن الاجتماعات المتواصلة للمسؤولين لتوفير السلع الغذائية الرئيسية بأسعار مدعومة، والاتفاق التهديدات ضد من يحاول استغلال الاوضاع في التجار، وعن المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم الذي سيبدأ يوم الجمعة، وضرع سوني طالبات وزوج اخريات في حادث تصادم بين سيارتين وصف قتلن كل سبقتلها وجرار عن طريق -الصرف- التكريات بمحافظه الجيزة، وصرف 5 في حوات سد سرعة بحفافة القليوبية، ويوم السبت سيقوم غرة من الغلاء شعبان، وتجديد مجلس 15 من الاخوان المسلمين بينهم عضو مجلس الشعب السابق الدكتور محمد جمال حشمت، واصدار النائب العام الاستشراح عبد الواحد قنارا بالتحقق على اموال وممتلكات رئيس سرحان عن السيد ورئيس للجنة الاقتصادية السابق عبد الله طاهر رئيس مجلس مصر-اكستريور السابق ايضا ورجل الديرية، وضرع سوني لتشفاة مسخالات مالية جديدة، وهما محسوسان حاليا، وزيادة 5 سنتيمتر في منسوب المياه ببجيرة ناصر خلف السد العالي، والازمة في النادي الاهلي بعد تعادله مع فريق بيرجنز، ومتابعة التظلم الطلاب في الدراسة، والاستعدادات للاحتفال بذكرى انصرامات حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وعودة وزير التعليم الشير محمد حسين طنطاوي من زيارته لفرنسا.

وكانت الموضوعات والتعليقات عن الازمة الاقتصادية والحكومة ودورها في خلق الازمة، وجودها ومواجهتها وعن المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم الذي سيبدأ يوم الجمعة، وضرع سوني لتشفاة مسخالات مالية جديدة، وهما محسوسان حاليا، وزيادة 5 سنتيمتر في منسوب المياه ببجيرة ناصر خلف السد العالي، والازمة في النادي الاهلي بعد تعادله مع فريق بيرجنز، ومتابعة التظلم الطلاب في الدراسة، والاستعدادات للاحتفال بذكرى انصرامات حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وعودة وزير التعليم الشير محمد حسين طنطاوي من زيارته لفرنسا.

وكانت الموضوعات والتعليقات عن الازمة الاقتصادية والحكومة ودورها في خلق الازمة، وجودها ومواجهتها وعن المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم الذي سيبدأ يوم الجمعة، وضرع سوني لتشفاة مسخالات مالية جديدة، وهما محسوسان حاليا، وزيادة 5 سنتيمتر في منسوب المياه ببجيرة ناصر خلف السد العالي، والازمة في النادي الاهلي بعد تعادله مع فريق بيرجنز، ومتابعة التظلم الطلاب في الدراسة، والاستعدادات للاحتفال بذكرى انصرامات حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وعودة وزير التعليم الشير محمد حسين طنطاوي من زيارته لفرنسا.

في صورة ضرائب وهكذا دواليك، وهي قضية لنسها الرئيس مبارك لنفسه في اجابته على اسئلة الصحافيين بعد افتتاحه المرحلة الاولى من مشروع القرية الذكية بقوله -قلنا عن «الاجبار»- «الحكومة تبذل اجساد مجهود، واذا كانت هناك مشاكل فانهم يبحثون لها عن حلول ولكن اريد ان افول شيئا ان مشاكلنا الحقيقية في زيادة السكان فاذا استمرت الزيادة بهذا الشكل سنة بعد اخرى فيبعد عشر سنوات تنصل الى 85 مليونا وفي هذه الحالة فان مورادنا لن تكفي وان الازمة ستكون مجانا والصحة وجانا وخدمات كثيرة جدا يتوفر لها دعم كبير جدا بعد ذلك لن نستطيع الدولة مهما فعلت ان تقدم المزيد وتسيطر الدولة الخاص هو الحل لكل مشاكلنا وقالوا القناع الخاص هو القرار القادم لحل كل مشكلاتنا في الانتاج والتوزيع ومواجهة التضخم والتصدير، وتزكت الامور لفترة امام القطاع الخاص الذي سطق في مشكلات اخرى مثل التعثر في سداد ديونيات الدولة وتجزئة القدرة على الابتكار ثم قياد الاتهامات واتصال الصراعات حول مقاعد الحكومة والرئاسة في مظفة التعليم وواجهه الجموع المصري في مرحلة التحول الاقتصادي وهي اخطر المراحل تصرفات من القطاع الخاص التي كما توصف به انها تصرفات الراهقة، فلا يزال القطاع الخاص المصري بعيدا عن الرغبة والقدرة في تحمل التوزيع والتجدي والتجدي والتصرفات والاموال داخل هذا القطاع كما يتصرف الرافق الى ان يتوقع ما يقوم به وتكون تصرفاته دائما مفاجئة».

وتزكت «الجمهورية» لـ «الاهرام» وقيام الملخ السياسي البارز سلامة احمد سلامة بالربط بين خبيثتا في توفير الغذاء خاصة في الجمع، وبين خبيثتا الضخ العربي يشك عام في جميع المجالات والحدود على لراس الاعلى من البلاء وسخر من موقف البيت المركزي الازدي والتمسك بالارضية التي اسرعت بتجميد اموال حركة حراس وستة من زعمائها استجابة لضغوط اسرئيلية- كما قال - ثم تراجعها، وتزكت الامور لفترة وهذا هي الحقيقة، «قضية تحقيق اكتفاء ذاتي من الفتح قضائية قديمة يتخفف كثيرا كثير من الامور» وتزييف الحقائق، وبينما يؤكد الصحفيون والصحافيون والخبراء انها ليست مستحيلة كما تدعي الحكومة بل هي انعكاس لفشل السياسات الزراعية ونتيجة لوجود لوبي قوي من المستوردين الذين يستفيدون من صفقات استيراد الاموال، ولعجز القائمين على ضمان اموالهم رصيدهم كاف من الفتح والدقيق، بصمد امام ترتيبات اسعار الفول العالمية وسعر الدولار يلقى المسؤولون العبه والخبايز وانها لا تنتج الكميات الكافية او ان الناس تهردهم لادوية لا تستخدمه كعكف للماشية التي اخر هذه الاعذار والتبريرات الخبيثة التي لا يصدقها احد والارتفاع في موسم كلما ارتفعت اسعار الفول والدولار وجرت ان توفير احتياجاتنا، وتزكت «الاهرام» وتزكت لتنتج لـ «الاجبار» وكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب الذي قال في باب «تكملة عن» ان الاسراء والمعراج الذي تتخلف به غدا، «ورى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرتز ليلة ان اسرى بي فاقام فجلس فشافههم بعقارب من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل قال: خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

طبع مفهوم من يعينهم احمد رجب لكن هؤلاء قالت عنهم في احد تليفاتيا: «على الرغم من كثرة التحسينات والمشكلات والمشكلات التي تواجهها الحكومة نتيجة لاسباب خارجة عن ارادتها فان احد لا يتكر الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلات، على سبيل المثال فان ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاخرى كان وازمة ارتفاع اسعار خارجية تمثلت في ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا، لكن المواجهة السريعة والجادة التي ابديتها الحكومة ادت الى ايجاد الحلول، ولو ان هذا المنهج تم اتباعه في كثير من مشكلاتنا فان هذه المشاكل حتما ستنتهي المهم ان تمت المواجهة بحسب وهو ما يطالب به الرئيس مبارك وتجلي في تلك المشكلة الاخرى».

وفي الحقيقة لو نحن سايرنا لاهرام، فيما تقوله انه كلما عدناه ضرورة اذاعة الفتح الخاص، ان هذا يجنمنا فضلا وان نقص ندمنا الدولة ونحل عمله او تقدم سعيا مدعومة مثلما تفعل في العيش والدقيق والارز والسكر وتقوم بتحصيل الزيادات في الدعم من الناس

والى الاحزاب السياسية وستقتصر هنا على الحزب الوطني الحاكم، وتزكت الامور القادمة منذ الجمعة، وقال عنه الدكتور الحسيني عباس الاستاذ بجامعة عين شمس في مقال له بجريدة «الجوهر» -فكر القائد وحقوق المواطن- في الرصيد العام للزيادة بهذا الشكل سنة بعد اخرى فيبعد عشر سنوات تنصل الى 85 مليونا وفي هذه الحالة فان مورادنا لن تكفي وان الازمة ستكون مجانا والصحة وجانا وخدمات كثيرة جدا يتوفر لها دعم كبير جدا بعد ذلك لن نستطيع الدولة مهما فعلت ان تقدم المزيد وتسيطر الدولة الخاص هو الحل لكل مشاكلنا وقالوا القناع الخاص هو القرار القادم لحل كل مشكلاتنا في الانتاج والتوزيع ومواجهة التضخم والتصدير، وتزكت الامور لفترة امام القطاع الخاص الذي سطق في مشكلات اخرى مثل التعثر في سداد ديونيات الدولة وتجزئة القدرة على الابتكار ثم قياد الاتهامات واتصال الصراعات حول مقاعد الحكومة والرئاسة في مظفة التعليم وواجهه الجموع المصري في مرحلة التحول الاقتصادي وهي اخطر المراحل تصرفات من القطاع الخاص التي كما توصف به انها تصرفات الراهقة، فلا يزال القطاع الخاص المصري بعيدا عن الرغبة والقدرة في تحمل التوزيع والتجدي والتجدي والتصرفات والاموال داخل هذا القطاع كما يتصرف الرافق الى ان يتوقع ما يقوم به وتكون تصرفاته دائما مفاجئة».

وتزكت «الجمهورية» لـ «الاهرام» وقيام الملخ السياسي البارز سلامة احمد سلامة بالربط بين خبيثتا في توفير الغذاء خاصة في الجمع، وبين خبيثتا الضخ العربي يشك عام في جميع المجالات والحدود على لراس الاعلى من البلاء وسخر من موقف البيت المركزي الازدي والتمسك بالارضية التي اسرعت بتجميد اموال حركة حراس وستة من زعمائها استجابة لضغوط اسرئيلية- كما قال - ثم تراجعها، وتزكت الامور لفترة وهذا هي الحقيقة، «قضية تحقيق اكتفاء ذاتي من الفتح قضائية قديمة يتخفف كثيرا كثير من الامور» وتزييف الحقائق، وبينما يؤكد الصحفيون والصحافيون والخبراء انها ليست مستحيلة كما تدعي الحكومة بل هي انعكاس لفشل السياسات الزراعية ونتيجة لوجود لوبي قوي من المستوردين الذين يستفيدون من صفقات استيراد الاموال، ولعجز القائمين على ضمان اموالهم رصيدهم كاف من الفتح والدقيق، بصمد امام ترتيبات اسعار الفول العالمية وسعر الدولار يلقى المسؤولون العبه والخبايز وانها لا تنتج الكميات الكافية او ان الناس تهردهم لادوية لا تستخدمه كعكف للماشية التي اخر هذه الاعذار والتبريرات الخبيثة التي لا يصدقها احد والارتفاع في موسم كلما ارتفعت اسعار الفول والدولار وجرت ان توفير احتياجاتنا، وتزكت «الاهرام» وتزكت لتنتج لـ «الاجبار» وكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب الذي قال في باب «تكملة عن» ان الاسراء والمعراج الذي تتخلف به غدا، «ورى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرتز ليلة ان اسرى بي فاقام فجلس فشافههم بعقارب من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل قال: خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

طبع مفهوم من يعينهم احمد رجب لكن هؤلاء قالت عنهم في احد تليفاتيا: «على الرغم من كثرة التحسينات والمشكلات والمشكلات التي تواجهها الحكومة نتيجة لاسباب خارجة عن ارادتها فان احد لا يتكر الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلات، على سبيل المثال فان ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاخرى كان وازمة ارتفاع اسعار خارجية تمثلت في ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا، لكن المواجهة السريعة والجادة التي ابديتها الحكومة ادت الى ايجاد الحلول، ولو ان هذا المنهج تم اتباعه في كثير من مشكلاتنا فان هذه المشاكل حتما ستنتهي المهم ان تمت المواجهة بحسب وهو ما يطالب به الرئيس مبارك وتجلي في تلك المشكلة الاخرى».

وفي الحقيقة لو نحن سايرنا لاهرام، فيما تقوله انه كلما عدناه ضرورة اذاعة الفتح الخاص، ان هذا يجنمنا فضلا وان نقص ندمنا الدولة ونحل عمله او تقدم سعيا مدعومة مثلما تفعل في العيش والدقيق والارز والسكر وتقوم بتحصيل الزيادات في الدعم من الناس

للعراق والتهديد باحتلال دول عربية اخرى والتصعيد الاستراتيجي ضد الشعب الفلسطيني الذي بلغ ذروته بالتهديد بطرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واتا مطالب كبار علماء الازهر بعقد محاكمة عننية للتحدة على حكومات المنطقة وفي مقدمتها مصر لتغيير مناهج التعليم والخطاب الديني، وغير ذلك من المطالب التي تمهد لفرض المفاهيم الامريكية على المنطقة..

ما كل هذه الامليات؟ وما تم ما هي حكاية الضغوط الامريكية علينا لتغيير مناهج التعليم والخطاب الديني؟ هذه اشاعة تقودنا الى الاشاعات والفئانين والفئانات.

**فئانون وفئانات**

والاشاعة كانت في خبر سيق لجريدة «الخمس» نشره عن الفئانة نادية الجندى قالت فيه انها حضرت حفلا في منتج مارينا بالميو، الا ان الجريدة نشرت اسس نفيها قالت فيه نفتت الفئانة الكبيرة نادية الجندى الخبير المنشور في العدد الماضي بشأن حضورها حفلا باناباوية في مارينا جملة وتفصيلا. وتؤكد «الخمس» تقديراها واعتزازها بالفئانة القديرة نادية الجندى صاحبة التاريخ الغني الطويل وتعتر عن هذا الخطأ غير المقصود، المعروف ان الفئانة نادية ليست من الفئانات التي يحرص على التمازج مع المشاهير والحفلات، حيث انها ملقة في الظهور وفي الحفلات منعا للشائعات وحرصا منها على احتفاظ الجمهور بصورة طيبة عنها ابانها منها بان الفنان الحقيقي يجب ان يبرز نفسه بقوة طيبة للشباب.

**معارك وردود**

والى المعارك والردود وولها للاخواني النقاد والمثقفون والصحافيون والذين لاحظوا مطردا في خفة ظله في بعض التعليقات ومنها هجوم العنيف والساخر على شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وسبب ما يتاليه من عقاب تحير الفقهاء وهلم السياسي، فسألته في باب- «الاجبة اسبوعيات - بجريدة «الحقيقة» يوم السبت «البتداء اقر واعتز ان الشيخ سيد طنطاوي هو شيخ الازهر له فضل كبير على ائمتني كلما رايتيه او سمعته تكلمت وترجت على كل شيوخ الازهر السابقين، وهو لون من الوفاء والاحترام ولكنه في النهاية يسكب صحاحه الاحترام والوقار، والحق القضايا التي يطرحها الحزب الان للمناقشة والبحث في مؤتمر السنوي الاول تؤكد هذه الحقيقة، فلم يكابر الحزب ان الامور كلها على ما يرام، ولم يفعل فلما كان يعرض في الماضي بوضع الرؤوس في الرمال ويبدأ في تزيين الامور في احسن صورة».

فهل بعد هذا التوضيح الشافي والكافي باتي يملينا بس «الاجبار» محيي الدين سعيد الشترق على صفحة الاخبار السياسي يقول في نفس اليوم مندما انزل العام للحزب لصوت الشريف: «ما لم ينكره الالين العاصم لفرح الحاكم والمفترض ان يقدم في الجلسات الافتتاحية للمؤتمر تقريرا عن اداء الحزب عام 2003 والاقتصاد المستقبلية لعام 2004 هو تلك الموضوعات الساخنة التي تهدد استمرار حكومة الحزب التي ترأسها الدكتور عاطف عبيد في ظل الازمات الاقتصادية التي تواجهها مصر، وبلغت ذروتها في الفترة الاخيرة بانفلات الاسعار والارتفاع الهول في عدد كبير من السلع الاساسية والضرورية واعلان عبيد نفسه عن عدم قدرة الحكومة على التحكم في ضبط الاسعار الى جانب استمرار تكشف قضايا الفساد، كذلك لم ينكر الالين العام لكل الالين التي تعرضت لها صورة الحزب الذي رجح الشارح بعد الحكم بيلان عضوية اكثر من 23 من نواب الحزب بمجلس الشعب بعد ثبوت تورهم من اداء الخدمة العسكرية وهو الامر الذي اضيف بسجلات الحزب في اختيار نواب القروض والبطحة والفساد، غاب عن تصريحات الالين الحزب الوطني ايضا، الحديث عن تصاعد المطالبة داخل المجتمع المصري بتغيير شامل ياتي بحكومة جديدة تكون على مستوى مواجهة الازمات الداخلية الطاحنة التي يواجهها المجتمع المصري كالبطالة والفساد وانتفاخ الاسعار والفساد والارز والسواء الاقتصادي والسياسي وكذلك الازمات الازهر فيقترض على مصر فقط ولا علاقة له

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة اسم الاثنين عن افتتاح الرئيس مبارك المرحلة الاولى لمشروع القرية الذكية التي اقيمت بمنطقة ابو رواش على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية على مساحة 450 فدانا، ويتكلفه 200 مليون جنيه بينما التكلفة الاجمالية للمشروع ستصل الى ملياري جنيه تساهم فيها الدولة وبوساطة وزارة الاتصالات بنسبة 20% والباقي مساهمات من القطاع الخاص المصري والاجنبي، وسيوفر المشروع بعد اكتماله 30 الف فرصة عمل. كما افتتح الرئيس مكتبته الشخصية الشيخ زايد التخصصي بمدينة الشيخ زايد، والذي اقيم بمخمة من رئيس الدولة الامارات الشيخ زايد، وامتلاك الصحف القومية بالاجبار النسخ عن الاجتماعات المتواصلة للمسؤولين لتوفير السلع الغذائية الرئيسية بأسعار مدعومة، والاتفاق التهديدات ضد من يحاول استغلال الاوضاع في التجار، وعن المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم الذي سيبدأ يوم الجمعة، وضرع سوني طالبات وزوج اخريات في حادث تصادم بين سيارتين وصف قتلن كل سبقتلها وجرار عن طريق -الصرف- التكريات بمحافظه الجيزة، وصرف 5 في حوات سد سرعة بحفافة القليوبية، ويوم السبت سيقوم غرة من الغلاء شعبان، وتجديد مجلس 15 من الاخوان المسلمين بينهم عضو مجلس الشعب السابق الدكتور محمد جمال حشمت، واصدار النائب العام الاستشراح عبد الواحد قنارا بالتحقق على اموال وممتلكات رئيس سرحان عن السيد ورئيس للجنة الاقتصادية السابق عبد الله طاهر رئيس مجلس مصر-اكستريور السابق ايضا ورجل الديرية، وضرع سوني لتشفاة مسخالات مالية جديدة، وهما محسوسان حاليا، وزيادة 5 سنتيمتر في منسوب المياه ببجيرة ناصر خلف السد العالي، والازمة في النادي الاهلي بعد تعادله مع فريق بيرجنز، ومتابعة التظلم الطلاب في الدراسة، والاستعدادات للاحتفال بذكرى انصرامات حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وعودة وزير التعليم الشير محمد حسين طنطاوي من زيارته لفرنسا.

في صورة ضرائب وهكذا دواليك، وهي قضية لنسها الرئيس مبارك لنفسه في اجابته على اسئلة الصحافيين بعد افتتاحه المرحلة الاولى من مشروع القرية الذكية بقوله -قلنا عن «الاجبار»- «الحكومة تبذل اجساد مجهود، واذا كانت هناك مشاكل فانهم يبحثون لها عن حلول ولكن اريد ان افول شيئا ان مشاكلنا الحقيقية في زيادة السكان فاذا استمرت الزيادة بهذا الشكل سنة بعد اخرى فيبعد عشر سنوات تنصل الى 85 مليونا وفي هذه الحالة فان مورادنا لن تكفي وان الازمة ستكون مجانا والصحة وجانا وخدمات كثيرة جدا يتوفر لها دعم كبير جدا بعد ذلك لن نستطيع الدولة مهما فعلت ان تقدم المزيد وتسيطر الدولة الخاص هو الحل لكل مشاكلنا وقالوا القناع الخاص هو القرار القادم لحل كل مشكلاتنا في الانتاج والتوزيع ومواجهة التضخم والتصدير، وتزكت الامور لفترة امام القطاع الخاص الذي سطق في مشكلات اخرى مثل التعثر في سداد ديونيات الدولة وتجزئة القدرة على الابتكار ثم قياد الاتهامات واتصال الصراعات حول مقاعد الحكومة والرئاسة في مظفة التعليم وواجهه الجموع المصري في مرحلة التحول الاقتصادي وهي اخطر المراحل تصرفات من القطاع الخاص التي كما توصف به انها تصرفات الراهقة، فلا يزال القطاع الخاص المصري بعيدا عن الرغبة والقدرة في تحمل التوزيع والتجدي والتجدي والتصرفات والاموال داخل هذا القطاع كما يتصرف الرافق الى ان يتوقع ما يقوم به وتكون تصرفاته دائما مفاجئة».

وتزكت «الجمهورية» لـ «الاهرام» وقيام الملخ السياسي البارز سلامة احمد سلامة بالربط بين خبيثتا في توفير الغذاء خاصة في الجمع، وبين خبيثتا الضخ العربي يشك عام في جميع المجالات والحدود على لراس الاعلى من البلاء وسخر من موقف البيت المركزي الازدي والتمسك بالارضية التي اسرعت بتجميد اموال حركة حراس وستة من زعمائها استجابة لضغوط اسرئيلية- كما قال - ثم تراجعها، وتزكت الامور لفترة وهذا هي الحقيقة، «قضية تحقيق اكتفاء ذاتي من الفتح قضائية قديمة يتخفف كثيرا كثير من الامور» وتزييف الحقائق، وبينما يؤكد الصحفيون والصحافيون والخبراء انها ليست مستحيلة كما تدعي الحكومة بل هي انعكاس لفشل السياسات الزراعية ونتيجة لوجود لوبي قوي من المستوردين الذين يستفيدون من صفقات استيراد الاموال، ولعجز القائمين على ضمان اموالهم رصيدهم كاف من الفتح والدقيق، بصمد امام ترتيبات اسعار الفول العالمية وسعر الدولار يلقى المسؤولون العبه والخبايز وانها لا تنتج الكميات الكافية او ان الناس تهردهم لادوية لا تستخدمه كعكف للماشية التي اخر هذه الاعذار والتبريرات الخبيثة التي لا يصدقها احد والارتفاع في موسم كلما ارتفعت اسعار الفول والدولار وجرت ان توفير احتياجاتنا، وتزكت «الاهرام» وتزكت لتنتج لـ «الاجبار» وكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب الذي قال في باب «تكملة عن» ان الاسراء والمعراج الذي تتخلف به غدا، «ورى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرتز ليلة ان اسرى بي فاقام فجلس فشافههم بعقارب من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل قال: خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

طبع مفهوم من يعينهم احمد رجب لكن هؤلاء قالت عنهم في احد تليفاتيا: «على الرغم من كثرة التحسينات والمشكلات والمشكلات التي تواجهها الحكومة نتيجة لاسباب خارجة عن ارادتها فان احد لا يتكر الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلات، على سبيل المثال فان ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاخرى كان وازمة ارتفاع اسعار خارجية تمثلت في ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا، لكن المواجهة السريعة والجادة التي ابديتها الحكومة ادت الى ايجاد الحلول، ولو ان هذا المنهج تم اتباعه في كثير من مشكلاتنا فان هذه المشاكل حتما ستنتهي المهم ان تمت المواجهة بحسب وهو ما يطالب به الرئيس مبارك وتجلي في تلك المشكلة الاخرى».

وفي الحقيقة لو نحن سايرنا لاهرام، فيما تقوله انه كلما عدناه ضرورة اذاعة الفتح الخاص، ان هذا يجنمنا فضلا وان نقص ندمنا الدولة ونحل عمله او تقدم سعيا مدعومة مثلما تفعل في العيش والدقيق والارز والسكر وتقوم بتحصيل الزيادات في الدعم من الناس

والى الاحزاب السياسية وستقتصر هنا على الحزب الوطني الحاكم، وتزكت الامور القادمة منذ الجمعة، وقال عنه الدكتور الحسيني عباس الاستاذ بجامعة عين شمس في مقال له بجريدة «الجوهر» -فكر القائد وحقوق المواطن- في الرصيد العام للزيادة بهذا الشكل سنة بعد اخرى فيبعد عشر سنوات تنصل الى 85 مليونا وفي هذه الحالة فان مورادنا لن تكفي وان الازمة ستكون مجانا والصحة وجانا وخدمات كثيرة جدا يتوفر لها دعم كبير جدا بعد ذلك لن نستطيع الدولة مهما فعلت ان تقدم المزيد وتسيطر الدولة الخاص هو الحل لكل مشاكلنا وقالوا القناع الخاص هو القرار القادم لحل كل مشكلاتنا في الانتاج والتوزيع ومواجهة التضخم والتصدير، وتزكت الامور لفترة امام القطاع الخاص الذي سطق في مشكلات اخرى مثل التعثر في سداد ديونيات الدولة وتجزئة القدرة على الابتكار ثم قياد الاتهامات واتصال الصراعات حول مقاعد الحكومة والرئاسة في مظفة التعليم وواجهه الجموع المصري في مرحلة التحول الاقتصادي وهي اخطر المراحل تصرفات من القطاع الخاص التي كما توصف به انها تصرفات الراهقة، فلا يزال القطاع الخاص المصري بعيدا عن الرغبة والقدرة في تحمل التوزيع والتجدي والتجدي والتصرفات والاموال داخل هذا القطاع كما يتصرف الرافق الى ان يتوقع ما يقوم به وتكون تصرفاته دائما مفاجئة».

وتزكت «الجمهورية» لـ «الاهرام» وقيام الملخ السياسي البارز سلامة احمد سلامة بالربط بين خبيثتا في توفير الغذاء خاصة في الجمع، وبين خبيثتا الضخ العربي يشك عام في جميع المجالات والحدود على لراس الاعلى من البلاء وسخر من موقف البيت المركزي الازدي والتمسك بالارضية التي اسرعت بتجميد اموال حركة حراس وستة من زعمائها استجابة لضغوط اسرئيلية- كما قال - ثم تراجعها، وتزكت الامور لفترة وهذا هي الحقيقة، «قضية تحقيق اكتفاء ذاتي من الفتح قضائية قديمة يتخفف كثيرا كثير من الامور» وتزييف الحقائق، وبينما يؤكد الصحفيون والصحافيون والخبراء انها ليست مستحيلة كما تدعي الحكومة بل هي انعكاس لفشل السياسات الزراعية ونتيجة لوجود لوبي قوي من المستوردين الذين يستفيدون من صفقات استيراد الاموال، ولعجز القائمين على ضمان اموالهم رصيدهم كاف من الفتح والدقيق، بصمد امام ترتيبات اسعار الفول العالمية وسعر الدولار يلقى المسؤولون العبه والخبايز وانها لا تنتج الكميات الكافية او ان الناس تهردهم لادوية لا تستخدمه كعكف للماشية التي اخر هذه الاعذار والتبريرات الخبيثة التي لا يصدقها احد والارتفاع في موسم كلما ارتفعت اسعار الفول والدولار وجرت ان توفير احتياجاتنا، وتزكت «الاهرام» وتزكت لتنتج لـ «الاجبار» وكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب الذي قال في باب «تكملة عن» ان الاسراء والمعراج الذي تتخلف به غدا، «ورى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرتز ليلة ان اسرى بي فاقام فجلس فشافههم بعقارب من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل قال: خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

طبع مفهوم من يعينهم احمد رجب لكن هؤلاء قالت عنهم في احد تليفاتيا: «على الرغم من كثرة التحسينات والمشكلات والمشكلات التي تواجهها الحكومة نتيجة لاسباب خارجة عن ارادتها فان احد لا يتكر الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلات، على سبيل المثال فان ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاخرى كان وازمة ارتفاع اسعار خارجية تمثلت في ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا، لكن المواجهة السريعة والجادة التي ابديتها الحكومة ادت الى ايجاد الحلول، ولو ان هذا المنهج تم اتباعه في كثير من مشكلاتنا فان هذه المشاكل حتما ستنتهي المهم ان تمت المواجهة بحسب وهو ما يطالب به الرئيس مبارك وتجلي في تلك المشكلة الاخرى».

وفي الحقيقة لو نحن سايرنا لاهرام، فيما تقوله انه كلما عدناه ضرورة اذاعة الفتح الخاص، ان هذا يجنمنا فضلا وان نقص ندمنا الدولة ونحل عمله او تقدم سعيا مدعومة مثلما تفعل في العيش والدقيق والارز والسكر وتقوم بتحصيل الزيادات في الدعم من الناس

للعراق والتهديد باحتلال دول عربية اخرى والتصعيد الاستراتيجي ضد الشعب الفلسطيني الذي بلغ ذروته بالتهديد بطرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واتا مطالب كبار علماء الازهر بعقد محاكمة عننية للتحدة على حكومات المنطقة وفي مقدمتها مصر لتغيير مناهج التعليم والخطاب الديني، وغير ذلك من المطالب التي تمهد لفرض المفاهيم الامريكية على المنطقة..

ما كل هذه الامليات؟ وما تم ما هي حكاية الضغوط الامريكية علينا لتغيير مناهج التعليم والخطاب الديني؟ هذه اشاعة تقودنا الى الاشاعات والفئانين والفئانات.

**فئانون وفئانات**

والاشاعة كانت في خبر سيق لجريدة «الخمس» نشره عن الفئانة نادية الجندى قالت فيه انها حضرت حفلا في منتج مارينا بالميو، الا ان الجريدة نشرت اسس نفيها قالت فيه نفتت الفئانة الكبيرة نادية الجندى الخبير المنشور في العدد الماضي بشأن حضورها حفلا باناباوية في مارينا جملة وتفصيلا. وتؤكد «الخمس» تقديراها واعتزازها بالفئانة القديرة نادية الجندى صاحبة التاريخ الغني الطويل وتعتر عن هذا الخطأ غير المقصود، المعروف ان الفئانة نادية ليست من الفئانات التي يحرص على التمازج مع المشاهير والحفلات، حيث انها ملقة في الظهور وفي الحفلات منعا للشائعات وحرصا منها على احتفاظ الجمهور بصورة طيبة عنها ابانها منها بان الفنان الحقيقي يجب ان يبرز نفسه بقوة طيبة للشباب.

**معارك وردود**

والى المعارك والردود وولها للاخواني النقاد والمثقفون والصحافيون والذين لاحظوا مطردا في خفة ظله في بعض التعليقات ومنها هجوم العنيف والساخر على شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وسبب ما يتاليه من عقاب تحير الفقهاء وهلم السياسي، فسألته في باب- «الاجبة اسبوعيات - بجريدة «الحقيقة» يوم السبت «البتداء اقر واعتز ان الشيخ سيد طنطاوي هو شيخ الازهر له فضل كبير على ائمتني كلما رايتيه او سمعته تكلمت وترجت على كل شيوخ الازهر السابقين، وهو لون من الوفاء والاحترام ولكنه في النهاية يسكب صحاحه الاحترام والوقار، والحق القضايا التي يطرحها الحزب الان للمناقشة والبحث في مؤتمر السنوي الاول تؤكد هذه الحقيقة، فلم يكابر الحزب ان الامور كلها على ما يرام، ولم يفعل فلما كان يعرض في الماضي بوضع الرؤوس في الرمال ويبدأ في تزيين الامور في احسن صورة».

فهل بعد هذا التوضيح الشافي والكافي باتي يملينا بس «الاجبار» محيي الدين سعيد الشترق على صفحة الاخبار السياسي يقول في نفس اليوم مندما انزل العام للحزب لصوت الشريف: «ما لم ينكره الالين العاصم لفرح الحاكم والمفترض ان يقدم في الجلسات الافتتاحية للمؤتمر تقريرا عن اداء الحزب عام 2003 والاقتصاد المستقبلية لعام 2004 هو تلك الموضوعات الساخنة التي تهدد استمرار حكومة الحزب التي ترأسها الدكتور عاطف عبيد في ظل الازمات الاقتصادية التي تواجهها مصر، وبلغت ذروتها في الفترة الاخيرة بانفلات الاسعار والارتفاع الهول في عدد كبير من السلع الاساسية والضرورية واعلان عبيد نفسه عن عدم قدرة الحكومة على التحكم في ضبط الاسعار الى جانب استمرار تكشف قضايا الفساد، كذلك لم ينكر الالين العام لكل الالين التي تعرضت لها صورة الحزب الذي رجح الشارح بعد الحكم بيلان عضوية اكثر من 23 من نواب الحزب بمجلس الشعب بعد ثبوت تورهم من اداء الخدمة العسكرية وهو الامر الذي اضيف بسجلات الحزب في اختيار نواب القروض والبطحة والفساد، غاب عن تصريحات الالين الحزب الوطني ايضا، الحديث عن تصاعد المطالبة داخل المجتمع المصري بتغيير شامل ياتي بحكومة جديدة تكون على مستوى مواجهة الازمات الداخلية الطاحنة التي يواجهها المجتمع المصري كالبطالة والفساد وانتفاخ الاسعار والفساد والارز والسواء الاقتصادي والسياسي وكذلك الازمات الازهر فيقترض على مصر فقط ولا علاقة له

القاهرة - «القدس العربي»

- من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة اسم الاثنين عن افتتاح الرئيس مبارك المرحلة الاولى لمشروع القرية الذكية التي اقيمت بمنطقة ابو رواش على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية على مساحة 450 فدانا، ويتكلفه 200 مليون جنيه بينما التكلفة الاجمالية للمشروع ستصل الى ملياري جنيه تساهم فيها الدولة وبوساطة وزارة الاتصالات بنسبة 20% والباقي مساهمات من القطاع الخاص المصري والاجنبي، وسيوفر المشروع بعد اكتماله 30 الف فرصة عمل. كما افتتح الرئيس مكتبته الشخصية الشيخ زايد التخصصي بمدينة الشيخ زايد، والذي اقيم بمخمة من رئيس الدولة الامارات الشيخ زايد، وامتلاك الصحف القومية بالاجبار النسخ عن الاجتماعات المتواصلة للمسؤولين لتوفير السلع الغذائية الرئيسية بأسعار مدعومة، والاتفاق التهديدات ضد من يحاول استغلال الاوضاع في التجار، وعن المؤتمر العام للحزب الوطني الحاكم الذي سيبدأ يوم الجمعة، وضرع سوني طالبات وزوج اخريات في حادث تصادم بين سيارتين وصف قتلن كل سبقتلها وجرار عن طريق -الصرف- التكريات بمحافظه الجيزة، وصرف 5 في حوات سد سرعة بحفافة القليوبية، ويوم السبت سيقوم غرة من الغلاء شعبان، وتجديد مجلس 15 من الاخوان المسلمين بينهم عضو مجلس الشعب السابق الدكتور محمد جمال حشمت، واصدار النائب العام الاستشراح عبد الواحد قنارا بالتحقق على اموال وممتلكات رئيس سرحان عن السيد ورئيس للجنة الاقتصادية السابق عبد الله طاهر رئيس مجلس مصر-اكستريور السابق ايضا ورجل الديرية، وضرع سوني لتشفاة مسخالات مالية جديدة، وهما محسوسان حاليا، وزيادة 5 سنتيمتر في منسوب المياه ببجيرة ناصر خلف السد العالي، والازمة في النادي الاهلي بعد تعادله مع فريق بيرجنز، ومتابعة التظلم الطلاب في الدراسة، والاستعدادات للاحتفال بذكرى انصرامات حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 وعودة وزير التعليم الشير محمد حسين طنطاوي من زيارته لفرنسا.

في صورة ضرائب وهكذا دواليك، وهي قضية لنسها الرئيس مبارك لنفسه في اجابته على اسئلة الصحافيين بعد افتتاحه المرحلة الاولى من مشروع القرية الذكية بقوله -قلنا عن «الاجبار»- «الحكومة تبذل اجساد مجهود، واذا كانت هناك مشاكل فانهم يبحثون لها عن حلول ولكن اريد ان افول شيئا ان مشاكلنا الحقيقية في زيادة السكان فاذا استمرت الزيادة بهذا الشكل سنة بعد اخرى فيبعد عشر سنوات تنصل الى 85 مليونا وفي هذه الحالة فان مورادنا لن تكفي وان الازمة ستكون مجانا والصحة وجانا وخدمات كثيرة جدا يتوفر لها دعم كبير جدا بعد ذلك لن نستطيع الدولة مهما فعلت ان تقدم المزيد وتسيطر الدولة الخاص هو الحل لكل مشاكلنا وقالوا القناع الخاص هو القرار القادم لحل كل مشكلاتنا في الانتاج والتوزيع ومواجهة التضخم والتصدير، وتزكت الامور لفترة امام القطاع الخاص الذي سطق في مشكلات اخرى مثل التعثر في سداد ديونيات الدولة وتجزئة القدرة على الابتكار ثم قياد الاتهامات واتصال الصراعات حول مقاعد الحكومة والرئاسة في مظفة التعليم وواجهه الجموع المصري في مرحلة التحول الاقتصادي وهي اخطر المراحل تصرفات من القطاع الخاص التي كما توصف به انها تصرفات الراهقة، فلا يزال القطاع الخاص المصري بعيدا عن الرغبة والقدرة في تحمل التوزيع والتجدي والتجدي والتصرفات والاموال داخل هذا القطاع كما يتصرف الرافق الى ان يتوقع ما يقوم به وتكون تصرفاته دائما مفاجئة».

وتزكت «الجمهورية» لـ «الاهرام» وقيام الملخ السياسي البارز سلامة احمد سلامة بالربط بين خبيثتا في توفير الغذاء خاصة في الجمع، وبين خبيثتا الضخ العربي يشك عام في جميع المجالات والحدود على لراس الاعلى من البلاء وسخر من موقف البيت المركزي الازدي والتمسك بالارضية التي اسرعت بتجميد اموال حركة حراس وستة من زعمائها استجابة لضغوط اسرئيلية- كما قال - ثم تراجعها، وتزكت الامور لفترة وهذا هي الحقيقة، «قضية تحقيق اكتفاء ذاتي من الفتح قضائية قديمة يتخفف كثيرا كثير من الامور» وتزييف الحقائق، وبينما يؤكد الصحفيون والصحافيون والخبراء انها ليست مستحيلة كما تدعي الحكومة بل هي انعكاس لفشل السياسات الزراعية ونتيجة لوجود لوبي قوي من المستوردين الذين يستفيدون من صفقات استيراد الاموال، ولعجز القائمين على ضمان اموالهم رصيدهم كاف من الفتح والدقيق، بصمد امام ترتيبات اسعار الفول العالمية وسعر الدولار يلقى المسؤولون العبه والخبايز وانها لا تنتج الكميات الكافية او ان الناس تهردهم لادوية لا تستخدمه كعكف للماشية التي اخر هذه الاعذار والتبريرات الخبيثة التي لا يصدقها احد والارتفاع في موسم كلما ارتفعت اسعار الفول والدولار وجرت ان توفير احتياجاتنا، وتزكت «الاهرام» وتزكت لتنتج لـ «الاجبار» وكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب الذي قال في باب «تكملة عن» ان الاسراء والمعراج الذي تتخلف به غدا، «ورى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرتز ليلة ان اسرى بي فاقام فجلس فشافههم بعقارب من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل قال: خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

طبع مفهوم من يعينهم احمد رجب لكن هؤلاء قالت عنهم في احد تليفاتيا: «على الرغم من كثرة التحسينات والمشكلات والمشكلات التي تواجهها الحكومة نتيجة لاسباب خارجة عن ارادتها فان احد لا يتكر الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلات، على سبيل المثال فان ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاخرى كان وازمة ارتفاع اسعار خارجية تمثلت في ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا، لكن المواجهة السريعة والجادة التي ابديتها الحكومة ادت الى ايجاد الحلول، ولو ان هذا المنهج تم اتباعه في كثير من مشكلاتنا فان هذه المشاكل حتما ستنتهي المهم ان تمت المواجهة بحسب وهو ما يطالب به الرئيس مبارك وتجلي في تلك المشكلة الاخرى».

وفي الحقيقة لو نحن سايرنا لاهرام، فيما تقوله انه كلما عدناه ضرورة اذاعة الفتح الخاص، ان هذا يجنمنا فضلا وان نقص ندمنا الدولة ونحل عمله او تقدم سعيا مدعومة مثلما تفعل في العيش والدقيق والارز والسكر وتقوم بتحصيل الزيادات في الدعم من الناس

والى الاحزاب السياسية وستقتصر هنا على الحزب الوطني الحاكم، وتزكت الامور القادمة منذ الجمعة، وقال عنه الدكتور الحسيني عباس الاستاذ بجامعة عين شمس في مقال له بجريدة «الجوهر» -فكر القائد وحقوق المواطن- في الرصيد العام للزيادة بهذا الشكل سنة بعد اخرى فيبعد عشر سنوات تنصل الى 85 مليونا وفي هذه الحالة فان مورادنا لن تكفي وان الازمة ستكون مجانا والصحة وجانا وخدمات كثيرة جدا يتوفر لها دعم كبير جدا بعد ذلك لن نستطيع الدولة مهما فعلت ان تقدم المزيد وتسيطر الدولة الخاص هو الحل لكل مشاكلنا وقالوا القناع الخاص هو القرار القادم لحل كل مشكلاتنا في الانتاج والتوزيع ومواجهة التضخم والتصدير، وتزكت الامور لفترة امام القطاع الخاص الذي سطق في مشكلات اخرى مثل التعثر في سداد ديونيات الدولة وتجزئة القدرة على الابتكار ثم قياد الاتهامات واتصال الصراعات حول مقاعد الحكومة والرئاسة في مظفة التعليم وواجهه الجموع المصري في مرحلة التحول الاقتصادي وهي اخطر المراحل تصرفات من القطاع الخاص التي كما توصف به انها تصرفات الراهقة، فلا يزال القطاع الخاص المصري بعيدا عن الرغبة والقدرة في تحمل التوزيع والتجدي والتجدي والتصرفات والاموال داخل هذا القطاع كما يتصرف الرافق الى ان يتوقع ما يقوم به وتكون تصرفاته دائما مفاجئة».

وتزكت «الجمهورية» لـ «الاهرام» وقيام الملخ السياسي البارز سلامة احمد سلامة بالربط بين خبيثتا في توفير الغذاء خاصة في الجمع، وبين خبيثتا الضخ العربي يشك عام في جميع المجالات والحدود على لراس الاعلى من البلاء وسخر من موقف البيت المركزي الازدي والتمسك بالارضية التي اسرعت بتجميد اموال حركة حراس وستة من زعمائها استجابة لضغوط اسرئيلية- كما قال - ثم تراجعها، وتزكت الامور لفترة وهذا هي الحقيقة، «قضية تحقيق اكتفاء ذاتي من الفتح قضائية قديمة يتخفف كثيرا كثير من الامور» وتزييف الحقائق، وبينما يؤكد الصحفيون والصحافيون والخبراء انها ليست مستحيلة كما تدعي الحكومة بل هي انعكاس لفشل السياسات الزراعية ونتيجة لوجود لوبي قوي من المستوردين الذين يستفيدون من صفقات استيراد الاموال، ولعجز القائمين على ضمان اموالهم رصيدهم كاف من الفتح والدقيق، بصمد امام ترتيبات اسعار الفول العالمية وسعر الدولار يلقى المسؤولون العبه والخبايز وانها لا تنتج الكميات الكافية او ان الناس تهردهم لادوية لا تستخدمه كعكف للماشية التي اخر هذه الاعذار والتبريرات الخبيثة التي لا يصدقها احد والارتفاع في موسم كلما ارتفعت اسعار الفول والدولار وجرت ان توفير احتياجاتنا، وتزكت «الاهرام» وتزكت لتنتج لـ «الاجبار» وكاتبنا الساخر الكبير احمد رجب الذي قال في باب «تكملة عن» ان الاسراء والمعراج الذي تتخلف به غدا، «ورى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرتز ليلة ان اسرى بي فاقام فجلس فشافههم بعقارب من نار، قلت من هؤلاء يا جبريل قال: خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون».

طبع مفهوم من يعينهم احمد رجب لكن هؤلاء قالت عنهم في احد تليفاتيا: «على الرغم من كثرة التحسينات والمشكلات والمشكلات التي تواجهها الحكومة نتيجة لاسباب خارجة عن ارادتها فان احد لا يتكر الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلات، على سبيل المثال فان ارتفاع اسعار السلع الغذائية الاخرى كان وازمة ارتفاع اسعار خارجية تمثلت في ارتفاع اسعار السلع الغذائية عالميا، لكن المواجهة السريعة والجادة التي ابديتها الحكومة ادت الى ايجاد الحلول، ولو ان هذا المنهج تم اتباعه في كثير من مشكلاتنا فان هذه المشاكل حتما ستنتهي المهم ان تمت المواجهة بحسب وهو ما يطالب به الرئيس مبارك وتجلي في تلك المشكلة الاخرى».

وفي الحقيقة لو نحن سايرنا لاهرام، فيما تقوله انه كلما عدناه ضرورة اذاعة الفتح الخاص، ان هذا يجنمنا فضلا وان نقص ندمنا الدولة ونحل عمله او تقدم سعيا مدعومة مثلما تفعل في العيش والدقيق والارز والسكر وتقوم بتحصيل الزيادات في الدعم من الناس

## رانيا الفلسطينية تدرس لتعرف «كيف سرقت فلسطين» وسعاد المطلقة تدرس «طرق السعادة الزوجية»؛ «مدرسة للبنات»: حكايات من قلب المجتمع العربي

صفاء فيصل\*

عندما فكرت في تقديم برنامج «مدرسة للبنات» في إذاعة البني بي سي، كان القصد أن أفتح مجرد نافذة للحديث عن قضية تعليم الفتيات في عالمنا العربي، كنا نحاول البحث عن السبب وراء ظاهرة تسرب الفتيات من المدرسة، أن تعرف لماذا ما زال نصف النساء في عالمنا العربي أميات في الألفية الثالثة. كانت الصورة واضحة دون تشويش أبيض وأسود: قضية تعليم لا أكثر. لكنني اعترفت أن ما رأيته وعاشته خلال جولتي في عالمنا العربي لجميع المادة الإذاعية لهذا البرنامج كان يفوق كل توقعاتي، وجدت أن قضية تعليم الفتيات هي مجرد قمة جبل الجليد العائم الخفتي تحت الماء، مجرد القشرة التي تخفي بركاناً من الإيجابيات والفضل والواقع المنزلي.

وفي المقابل عايشته لحظات فرح بجبل جديد يرفض الاستسلام لهذا الواقع الأليم وكتبت دوماً أسأل نفسي إلي متى؟



صفاء فيصل في عدة لقطات مع ضيوف برنامجها (القدس العربي)

## فضائيات في بيتنا مسؤول سياسي... (لا سمح الله)!

توفيق رباحي\*

تصوروا ان احدمكم وافق على استضافة مسؤول كبير في حكومة بلاده 36 ساعة متتالية بين اولاده، مهلاً مجرد فانتازيا، لانني اعرف ان هذا ضرب من المستحيل، لا المسؤول الكبير في بلدكم يتنازل للعيش معكم نصف ساعة في بيوتكم المتواضعة، فما بالكم بـ 36 ساعة، ولا النسبة الساحقة منكم تطبيق رؤية مسؤوليها الحكوميين في التلفزيون، ناهيك عن الحضور الحقيقي، لذا فلن تقبلوا بوجود احدهم في البيت «مع العيال» كل هذه المدة، (سالني صديق هل كنت ساواقي على زيارة كهذه، فاعلمته ان الدكتور ينصحتي بالابتعاد ان المنصات، ورغم ذلك لن امانع لو كانت مسؤولة، اما مسؤول فاعرف من الان انني ساخنقه او يخنقني قبل انتهاء نصف المدة المنطق (عليها).

الفكرة ليست خيالا، فقد امتدت قناة «TF1» الفرنسية الخاصة الى برنامج (مسجل) من هذا النوع بعد ان لاحظت ان الهوة بين المواطنين والسياسيين، في فرنسا العريقة، اتسعت كثيرا فكان لا بد من التقريب بين الطرفين. هكذا سيمتدشتر الحكام العرب خيرا لانهم ليسوا وحيدون في عزلتهم.

برمجت القناة لحلقها الاولى المناطق باسم الحكومة الفرنسية جون فرانسوا كوبيه الذي راى في البرنامج طريقة جيدة للاقترب من عامة الناس، لكن هذا الراي كان فور الاعلان عن البرنامج قبل نحو شهر، وقبل ان يتدخل رئيس الحكومة جون بيار رافاران بفرض املاءاته، «لا تحتاج الى بيجاما لتتقن الناس باهمية افكارك».

بعض السياسيين، ولو كانوا فرنسيين، يستحقون التقية والتصميم، وبالتالي فهذا البرنامج يليق لهم (خاصة ان من شروط الاتفاق منع الضيف من مشاهدة نسخة من الحلقة قبل بثها، وفي المقابل لا توجد كاميرات مخفية من شأنها خداعه)، مقابل ان سياسيين آخرين يثقون في انفسهم فلا يحتاجون لبرنامج تلفزيوني لكي يصلوا الى الناس.

اسأل البرنامج كثيرا من الحبر قبل ان يبدأ بثه الشهر المقبل. انقسم السياسيون بين مؤيدين ورافضين. هناك من قال ان بذل جهد لانزال السياسيين من بروجم فيه اقرار باتهم يعيشون في عالم غير عالم «ايها الناس»، وهناك من قال ان العلاقة التقليدية بين «الراعي والرعية» أصبحت مملّة، فكان لا بد من اختراع شيء جديد. شاعت الاقذار ان تكون قناة تلفزيونية خاصة هي المستفيدة منه من حيث المردود والشعبية، على افتراض -تفاؤلي- يقوم على ان البرنامج سينجح. الاستفادة الاخرى ان البرامج السياسية أصبحت مستهلكة ومجترحة لان الصحافيين والمتجبن، وبحكم المنافسة، جربوا ما استطاعوا من برامج السياسة المتشابهة حتى صار المسؤول الواحد يقول نفس الكلام في اكثر من برنامج تخلفت تسمياتها (يا اهل الجزيرة الصحافيون والفاهم فيهم). العنصر الاخر ان برامج «العكس»، اي ان يدخل الصحافيون -الصحافيون وليس عامة الناس- ببيوت السياسيين، جرى تجربتها ولم تعد «اوريجينال» (لانما لا يجري التفكير في ان يستضيف السياسيون عامة الناس؟ ولتفادي الانتقائية، لانما لا يستقبل رجل السياسة او الحكم عدة عائلات في بيته 36 ساعة؟). العنصر الاخر وليس الاخير ان البرامج التي تستضيف سياسيين للحدث معهم في شؤون غير سياسية جرى تجربتها ايضا، ولا تزال تجرّب. وقد شاهد الفرنسيون رئيسهم الاسبق فاليري جيسكار ديستان يعزف الاكورديون في استوديو تلفزيوني، وشاهدوا سياسيين وخرابين يعفون ويشاركون في برامج مسابقات ترفيهية. بعضها تافه، كما شيع البريطانيون من هذه البرامج التي تحمل في الغالب اسم معدنها ومقدمها وبرزها «مايكل باركنسن».

المنافسة على اشدها بين «TF1» -«الجادة»- «M6» -«الاقبل جدي»- حول هذا النوع من البرامج، الثانية كانت سبابة لولوفت ستوري» الذي ذاع صيته السنيء (الحسن في نظر الكهريون) بكل ما فيه من «واقعية» و«حرج»، واتهمته اجما على بسيرة فكرة البرنامج، لكنها لم تستسلم، بل راحت تبحث عن منافسة من خلال «36 ساعة».

انتابني عدة اسئلة حول هوية وشكل البرنامج. هل سيتم الضيف في بيت مضيفيه؟ اين سيتم؟ هل سيكون حراً في قضاء حاجته الطبيعية؟ هل متضطر العائلة التي تهيئه غرفة نوم خاصة به، ام ان منظمي هذه الوليمة سيختارون العائلات التي تتوفر لديها شروط الاستقبال؟ اذا كانت سيده، هل ستأخذ حريتها وتعيش خصوصيتها (...). كما يجب؟ من سيقوم بعمل الوزير «س»، اذا وقع اختياره ليكون هو الضيف وغاب عن مكتبه؟ الشرطي «بامتيان» وزير الداخلية نيكولا ساركوزي اجاب على السؤال الاخير: «لن استطاع الابتعاد عن عملي وملفاتي يوما ونصف، وحسنا سارح مضيفي بالتليفونات التي سترن التي تطبخني طيلة وجودي عندهم». ساد الاعتقاد اول الامر ان انقسام الراي من البرنامج كان ان ساسة اليمين الفرنسي مرحجون وساسة اليسار رافضون. التحجب لان البرنامج «يجلب فائدة للسياسيين، مهما كان حجمها قليلا»، والرفض لانه (البرنامج) نسخة اخرى من «لوفت ستوري»، تنتظر ونرى.

## لا عزاء لعُلوني بين «السينيولي» والعقيد

كزهنك، لكنني احترمك، ايها «السينيولي» خوسيه ماريانا اثنار! يا من كنت سببا في تصالح العقيد معمر القذافي مع «الجزيرة»، لقد تصالح «الزعيم» الغاضب مع الفصائية القطرية، على طريقة «من اشعل النيران يطفيها»، بعد ان كالم لها الشتمات في خطاب «الفتاح العظيم» قبل ثلاثة اسابيع، سال العقيد ضيفه اثنار -لا يعرف ان يطلب من احد ام محاولة للتكبير عن ذنب- عن حيثيات اعتقال تيسير علوني (وطيما ان كان ممكنا اخلاء سبيله)، فرد الضيف بدرس في سيادة القانون وسمو العدالة، «الله غالب... القضاء عندما مستقل والقاضي بالانحياز غارثون» مستقل عن السلطة السياسية... ستايك بالمعلومات، لكنني ان استطعت التدخل».

هذا سوء حظك يا تيسير، لو كنت اوروبيا واحترمتك دولة عربية ثم توسط رئيس دولة عربية للافراج عنك، لخرجت عزيز ميحالا وحل محلك في الزنزانة القاضي الذي امر بسجنك، ايها العزيز: كلنا نعلمه، امام الحكام الغربيين ومكانة حكائنا عندهم، وحكامنا ومكانتنا عندهم، هم يفعلون كل شيء لارضاء لشعوبهم، وحكامنا يهينون شعوبهم لارضاء للائرخين.

يؤسفني ان اقول لك ان مناشدات الرئيس اليميني لن تنفع في الاخرى. المطلوب لاقتادك ليس وساطات حكام واشنطن ولو اجتمع الـ22، بل مجتمع مدني فاعل، عربي وغير عربي، يطع في اقباط براءته.

## صح النوم!

«اشتكتك» في مناسبة سابقة بهذه الزاوية من شريط الاخبار المتحرك الذي تضعه اغلب القنوات التلفزيونية في اسفل الشاشة (اجد انه يشتت تركيزي بين مضمونه ومضمون ما تبث الشاشة لحظتها) من مساوئ هذا الشريط، التي قد تتساوى مع حساسته وتزيد. انه يكشف ايضا عن عيوب القايمين عليه.

اكتفي بأمثلة - من الذاكرة - هي الاجدث من خلال مشاهدتي التلفزيونية غير المنتظمة. يوم الثلاثاء الماضي اووقت الشرطة الجزائرية بعض الصحافيين بالعاصمة. بثت «الجزيرة» الخبر في الشريط المتحرك بعيد توزيعه عن طريق وكالات الانباء العالمية في صيغة معقولة: «السلطات الجزائرية تعتقل عددا من الصحافيين بالعاصمة». الاربعاء، قرابة منتصف النهار بتوقيت لندن، لا زالت «الجزيرة» تبث نفس الخبر في نفس الشريط، لكن بصيغة غير معقولة: «السلطات الجزائرية تعتقل عددا من الصحافيين بالعاصمة». المشكلة ان الشرطة افرجت عن الصحافيين مساء الثلاثاء، بعد ساعات من اعتقالهم.

في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي، كانت «العربية» لا زالت تبث في الشريط اياه دعوة اليمن لعقد قمة عربية في صيغة، «اليمن يدعو لعقد قمة عربية لبحث مسألة عرفات»، الخلل - مرة اخرى - ان دعوة الرئيس على عبد الله صالح كانت قد مرت عليها حوالي 24 ساعة.

الاحد قبل الماضي صوت السويديون برفض العملة الاوروبية الوحيدة (يورو). سمع العالم كله بالنتائج (المخيبة لامال دعاة توحيد كل شيء في اوروبا) في نفس المساء، واشيعها السياسيون والصحافيون تحليلا وتعليقا. عند منتصف ليلة الاحد/الاثنين بتوقيت لندن، كانت «تونس7» لا تزال تبث (في الشريط المتحرك) الخبر هكذا «بدء الاستفتاء حول الانضمام الى العملة الاوروبية في السويد».

\* كاتب من أسرة القدس العربي، toufik@alquds.co.uk

## وارضيات



صفاء فيصل في عدة لقطات مع ضيوف برنامجها (القدس العربي)

الراحة مديريةية الملاح محافظة عدن. لا يمكن ان تخطتها العين متوقدة النكاه مبتمسة ايتسامه واسعة تنم عن القاعة ورضا النفس. سميرة تسافر ساعتين في اليوم الواحد ولأن القبحا حرمها من ان تمشي على قدميها، يحملها اخوها في وكريسيها المتحرك بصبر وناة، لم تشك لي سميرة عذابا رحلتها اليومية لم تشك لي حال اسرتها اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

واذا كان رجا قمر من الطلاب المحظوظين الذين لديهم لوح او سيورة ومعلم يحث عليهم، فهناك الاف من الاطفال والبنات في عالمنا العربي ما زالوا محرومين من هذه الفترات البسيطة من التعليم، والنذل انه في كل مرة كنت التقي فيها بمسؤول عن قطاعات التعليم في البلدان التي قمت بزيارتها كنت اجد الصفوة والمشروبات الساخنة والباردة واجهزة التكيف والسجاد للضيقة القادمة من «اداعة لندن»؛ وامعانا في شعوري بالامانة اكون عادة لتوى من الزيارات اليدانية للمدارس الحرومة من الاسقف والقاعد والتر تجد فيها ما يزيد على مائة طالب وطالبة محظورين في غرفة لا تتمتع باسسط القواعد الصحية مثل الشمس والهواء والازارة. واسأل مانا؟ والي متى يبقى هذا الحال.

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

واذا كان رجا قمر من الطلاب المحظوظين الذين لديهم لوح او سيورة ومعلم يحث عليهم، فهناك الاف من الاطفال والبنات في عالمنا العربي ما زالوا محرومين من هذه الفترات البسيطة من التعليم، والنذل انه في كل مرة كنت التقي فيها بمسؤول عن قطاعات التعليم في البلدان التي قمت بزيارتها كنت اجد الصفوة والمشروبات الساخنة والباردة واجهزة التكيف والسجاد للضيقة القادمة من «اداعة لندن»؛ وامعانا في شعوري بالامانة اكون عادة لتوى من الزيارات اليدانية للمدارس الحرومة من الاسقف والقاعد والتر تجد فيها ما يزيد على مائة طالب وطالبة محظورين في غرفة لا تتمتع باسسط القواعد الصحية مثل الشمس والهواء والازارة. واسأل مانا؟ والي متى يبقى هذا الحال.

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

في كل مرة كنت التقي فيها بالاطفال كنت اسألهم تفكسم في ايه؟ ما هي احلامكم؟ وكان السؤال على بساطته يستتبع اجابات عجيبة، عندما وجهت السؤال الي رجا قمر جاءت الاجابة مذهلة «هم لو يسطخوا اللوح يكون افضل بكثير اصل الاستاذ يفضل يكتب بيتمن من اول الفصل الاخره واحنا نكتب وراء واحنا مش قاهمين حاجة واخر السنة نطلع مش قاهمين اي حاجة».

## القااهرة - «القدس العربي» - من عمر صادق:

اقرب علي عبد الخالق من المرحلة النهائية في «شطب»، فيلمه «يوم الكرامة» الذي انتهى من تصويره منذ 3 شهور في مدينة الانتاج الاعلامي.. عاش الخرج عبد الخالق الفترة السابقة في حالة غم وحزن مرتبحة ابتعاده عن السينما في المرحلة الماضية حيث يؤكد للقدس العربي، ان السينما الحالية لا تتقبل موضوعاته التي يبريد ان يطرحها على جمهور السينما رغم ان عمره الفني يقرب من 32 سنة عمل في الاخراج وقدم العديد من الاعمال الجادة منذ اول افلامه «اغنية على المرء» التي يتناول نكسة 67.

سانت المخرج علي عبد الخالق عن رحلته منذ «اغنية على المرء» وحتى هذه اللحظة ورويته للقضايا التي يطرحها على الساحة.. يقول: الحصد كله افسلامي مرتبحة بموضوعات وليس بجوازين باستثناء بعض الاعمال القليلة... ناقش قضية اجتماعية وطنية والحمد لله ان معظم اعماله تميل الى

## سحر طه تشارك بمهرجان كرمس النمساوي

بيروت - «القدس العربي»:

شاركت الفنانة العراقية - اللبنانية سحر طه في مهرجان موسيقي في مدينة كرمس شمالي النمسا في افسية عربية جمعتها الى جانب الفنان مروان عبادو وفرقة النمسية. في هذه الامسية قدمت مقطوعات منفردة من المقام العراقي الى جانب اعمال مشتركة مع الفنان شربل روحانا وعبادو. ومن نشاط طه في النمسا ايضا تقديم محاضرة حول المقام العراقي في جامعة الدانوب وذلك ضمن ملتقى للباحثين في موسيقى الشعوب.

ومن نشاط طه لهذا الصيف مشاركتها في احياء امسيتين ضمن ليالي جرش وفي المركز الثقافي الملكي في عمان. وفي سوريا غنت ناظم الغزالي في اطار مشاركتها في معرض دمشق الدولي.



صورة تجمع سحر طه، شربل روحانا، مروان عبادو وبيتر روزمات (القدس العربي)

# بعد ربع قرن على ملتنقى فاس.. ندوة في الرباط تسائل واقع الرواية العربية

## رد فعل مغربي على رسالة الاعتذار المصرية: مزايدات سياسية بعيدة عن أسئلة الإبداع!

الرباط - القدس العربي  
- من الظاهر الطويل:



حسن نجمي (القدس العربي)



ابراهيم نصرالله (القدس العربي)



محمود امين العالم (القدس العربي)



جمال الغيطاني (القدس العربي)

ضمن فعاليات الرباط عاصمة للثقافة العربية لعام 2003، ينظم اتحاد كتاب المغرب ووزارة الثقافة ندوة بعنوان "الرواية العربية في نهاية القرن: رؤى وسارات" في العاصمة المغربية ما بين 25 و27 أيلول (سبتمبر) الحالي، بمشاركة مجموعة من الروائيين والنقاد المغاربة والعرب، يتوقع أن يصل عددهم إلى حوالي 47 شخصية.

ويعتبر المنظمون هذه الندوة بمثابة امتداد فكري وتأملي للملتقى الذي كان اتحاد كتاب المغرب نظمه قبل ربع قرن (بالضبط سنة 1979) بمدينة فاس حول "الرواية العربية: واقع وأفاق" وغيره من الملتقيات والمؤتمرات والندوات العربية الأخرى، التي نظمت بالمغرب وخارجه، حول الرواية العربية ونقد.

وهيمنت قضية إعلان بعض المثقفين المصريين مقاطعة أعمال هادي بسبب زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للمغرب، على أجواء المؤتمر الصحافي الذي عقده الأسبوع الماضي وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري. كما أصدرت اللجنة المنظمة بياناً في الموضوع.

وكانت صحيفة "القدس العربي" نشرت في 12 سبتمبر (أيلول) رسالة موجهة من بعض الأدباء والنقاد المصريين إلى وزير الثقافة، عبروا فيها عن اعتذارهم عن عدم حضور ندوة الرواية العربية، وما جاء فيه بالخصوص: "بعضنا كنا نستعد لتلبية الدعوة، توالت الاتباء عن تطور مفاجئ في العلاقات المغربية مع الكيان الصهيوني، من زيارات متبادلة إلى حديث عن إقامة العلاقات الدبلوماسية، وذلك في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب الفلسطيني لعمليات إبادة شاملة ومنظمة... وحملت الرسالة توقيع محمود أمين العالم وإبراهيم أصلان وصنع الله إبراهيم، في حين اكتفى جمال الغيطاني ومحمود السليبي ورؤى عاشور بإبلاغ اعتذارهم تافهياً، كما أوضح مناسه "القدس العربي" في المقال، من غير أن يشرع في مناقشة موقفه من نصوصها، بل يكتفي بتعريفها على أنها "رسالة شكوى" من بعض المثقفين الفلسطينيين، مشيراً إلى أن هذه الندوة هي التي دعت إلى اتخاذ كتاب المغرب موقفه من "الخطوة" في إشارة إلى التوقيع مع إسرائيل، وتابع قوله: "بؤسنا لو كان لك حاضراً للندوة حول الموقف، لأننا نعتقد أننا لن نكون في سؤا ل"الصحيفة" "التعديب" حول الإجراءات الممكنة اتخذها في شأن المثقفين المطيعين مع الكيان الصهيوني، ذكر خبري يميناً شرف اتحاد كتاب المغرب الصغار سنة 2003، 27/26 أيلول بالبريطانية، والجمعية العامة للثقافة العربية، واعترافاً بها عاصمة للثقافة العربية، واعترافاً بها عاصمة للثقافة بالاستجابة للرسالة الروائية والباحثين للضمانة في أعمال هذه الندوة من المغرب ومختلف أقطار العالم العربي، ومن بلاد المغرب في أوربا وإمريكا، حيث يقم العديد من المثقفين العرب، وأوضحنا أن اللجنة التحضيرية استعملت إنجاز كل الترتيبات والإجراءات الأدبية والفنية والتنظيمية الضرورية لإنجاح الندوة وضمان

إشعاعها الفكري، وقال: إن تعففت القاهرة خلال تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، رغم وجود سفارة إسرائيل بالعاصمة المصرية، من جهة، واعتبر حسن نجمي رئيس اتحاد كتاب المغرب موقف بعض المثقفين المصريين بمثابة نوع من "الصفية" تجاه المغرب الثقافي، "استخفافاً" بما يعنونه أطرافاً ثقافية أو هامشياً ثقافياً". وأضاف: "عبران أن الندوة لن توفر لهما فقط فرص للحوار وتبادل الأفكار والتجارب والاجتهادات، بل وقضاء إبداء الرأي والموقف عند الاقتضاء كذلك، أما إدراج أسماء الأدباء: رؤى عاشور وجمال الغيطاني وإبراهيم أصلان فامر محزن، ويدعو إلى الاستغراب، لأنهم غير مبرمجين في أعمال الندوة، بسبب عدم تأكيد الحضور لجمال الغيطاني أو تأكيده الحضور لم الاعتذار بعد ساعات من ذلك في وقت متأخر من مراحل إعداد الندوة بإبراهيم أصلان.

وختم البيان بالقول: "إننا نعتبر كتابنا هؤلاء المبدعين المثقفين، واحترمت حقهم في أن يكون لهم رأي أو موقف، فإننا نرفض بقوة في الآن نفسه الزيادة للفظية السياسية أياً كان موضوعها وصادحياً ولو اتخذت سبيل اللباقة، وتربا بالمثقفين والمبدعين أن يربطوا الاقتراء والبريات من نوع (توالت الاتباء) سيلاً لزم، وتؤكد على المناسبة عميق تقديرنا لصر ولابدعها، ومثقفينا الشرفاء وأؤسساتنا الثقافية والفنية الفعالة بحق، وحرصنا على مواصلته يمتحن التواصل والروابط العربية بعيدا عن الأوهام".

### التواصل الثقافي

ومما كتب الصحافي والشاعر مصطفى الصوفي في صحيفته "الحركة" تعليقاً على رسالة الاعتذار المصرية، تحت عنوان "عقد مصرية": "يزيد أن بعض المثقفين المصريين يصلون في ثانياً أفتارهم عقد اسمها العربي الثقافي، المغرب الجميل بروايته وشعره ووطنه النضالية الصامدة، وفضاءاته المتسعة حول الحضارات والثقافات، وقال إن تلك الرسالة التي وصفها بالعبثية تهدف بالأساس إلى تمزيق وتصكير جسود التواصل بين المبدعين العرب، ولكن ذلك لن يتحقق حسب اعتقادهم، فحضور حوالي 47 مثقفاً ونقاداً ومفكرًا عربيًا سيشكل حلقة للتواصل الفعلي من أجل ديناميكية خصبة للعمل الروائي والثقافي بصفة عامة، واعادت الحركة" نشر مقالة الأديب الأردني إبراهيم نصر الله التي سبق

### بيان تحريبي وأسف

كما أصدر اتحاد كتاب المغرب ووزارة الثقافة بياناً عرف فيه عن تحريجهما بكل المشاركين في ندوة الرواية العربية في نهاية القرن- رؤى وسارات- التي ستقام في 25، 26، 27 أيلول بالبريطانية، وهي عاصمة للثقافة العربية، واعترافاً بها عاصمة للثقافة بالاستجابة للرسالة الروائية والباحثين للضمانة في أعمال هذه الندوة من المغرب ومختلف أقطار العالم العربي، ومن بلاد المغرب في أوربا وإمريكا، حيث يقم العديد من المثقفين العرب، وأوضحنا أن اللجنة التحضيرية استعملت إنجاز كل الترتيبات والإجراءات الأدبية والفنية والتنظيمية الضرورية لإنجاح الندوة وضمان

### يحيى القيسي\*

أصبحت القاصة جواهر رفايعة مجموعتها القصصية الثالثة مؤخرًا ضمن سلسلة كتب الشهر التي تصدرها وزارة الثقافة الأردنية، وقد حملت هذه المجموعة اسم (على قيد الطفولة) وضمت ثلاث عشرة قصة قصيرة، وقد جاءت هذه المجموعة الجديدة بعد مجموعتيهما: (الجحر والصبية) 1993، و(أكثر مما احتل) 1996، وتنتمي القاصة المولودة في قرية (بئر خداد) في جنوب الأردن إلى جيل التسعينيات القصصي في الأردن، وقد ساهمت تجربتها القصصية إضافة إلى تجاربها القصصية وسامية جعلها: جميلة عمارة وحزامة حيايب وبسمة النور وسامية عذوبة وغيرهن في إرث المشهد الإبداعي النسائي في الأردن، وخصوصاً في كتابة القصة القصيرة.

من الملاحظ أولاً أن اسم المجموعة لم يأت واحداً من أسماء أي قصصها بل اختارت على ما يبدو هذا الاسم الجديد لتصف القيمة الأهم التي جعلتها عليها في معظم قصصها التي تضمها المجموعة، ويمكن اتباع نصوصها أن يلخص ذلك الاختلاف في الموضوعات السابقتين في اللغة وتركيب الجمل والتقنيات السردية والموضوعات المطروحة، لا سيما بعد نحو ثماني سنوات من الانقطاع، ويبدو انبثاقها الرفايع قد انصب على التركيز على كتابة القصة النفسية التي تعتمد على المفارقة أو النهاية الحادة وغير المتوقعة، ولهذا ما تكاد تبدأ القصة واقعية الاتجاه حتى تحرفها في نهايتها على الأغلب، لتصبح سردياً الطابع ورمزية الدلالات، ويساهم هذا الانزياح في شد الملتقى وكسر توقعاته ونمطيتها، وقد بدت لغة النصوص منمقة من الزوائد ومشدودة، وتبدو أيضاً سهلة وبسيطة.

إنها قصص منسجفة من ناحية المفردات والجميل، تذهب مباشرة نحو هدفها دون مطاوعة، ولعله بسبب من هذا التوجه تبدو أحجام القصص قصيرة جداً أحياناً، وغير مشبعة القارئ الباحث عن (لذة النص) وجماليات (الطريق) أكثر من رغبتها للوصول إلى الهدف النهائي أو جرح إليه قسرياً أحياناً، وربما ذلك أيضاً بدت المجموعة على قلت في أول المقال (مختلفة) عن النماذج السابقتين الروائية وتقنياتها، التيمات الأساسية في الرواية العربية، السمات المولفة والمختلفة في الرواية العربية، الرواية العربية والتفك اليوم: السمة علاقة: كما ستعقد مادة مستديرة حول كتابة التاريخ والتاريخ الذاتي في الرواية العربية.

### محاور ومشاركون

يشتمل الندوة على محاور، أولها عبارة عن شهادات حول: أي تصور شخصي للكتابة الروائية أصلاً، ندوات نقدية حول: رواية نهاية القرن، أشكال الكتابة الروائية وتقنياتها، التيمات الأساسية في الرواية العربية، السمات المولفة والمختلفة في الرواية العربية، الرواية العربية والتفك اليوم: السمة علاقة: كما ستعقد مادة مستديرة حول كتابة التاريخ والتاريخ الذاتي في الرواية العربية.

وينتظر أن يشارك في الندوة من البلدان العربية: عبد الرحمن منيف، فيصل دراج، مصر: رمي المسماني، إبراهيم عبد المجيد، منتصر القفاش، أهداف سويف، صبري حافظ، الجزائر: أحلام مستغانمي، وسيني الأعرج، تونس: حسين بن عثمان، صلاح الدين بوجاه، محمد أمين أحمد الربيع الفقيه، خليفة حسين مصطفي، مورتانيا: موسى ولد ابنيو، لبنان: إلياس خوري، نجوى بركات، وليد الضيف، العراق: فؤاد التكريتي، لطفية الدبيعي، فلسطين: سحر خليفة، فيصل دراج، يحيى يوسف، أحمد رفيق عوض، الأردن: يحيى كركوح، سوريا: حليم بركات، نبيل سليمان، خيري الذهبي، الكويت: ليلى العثمان، السعودية: رجا عالم، المشاركون من المغرب: عبد الله العروبي، عبد الكريم غلاب، عبد الكبير الخطيبي، محمد رابدة، أحمد الباجوري، مبارك ربيع، خاتمة بنونية، أحمد الدويهي، بلال زيد، محمد شكري، عبد الفتاح كيطوط، محمد عز الدين الحارثي، عبد الحميد عقار، عبد القادر الشراوي، نجيب العوفي، الطاهر بنجلون، سعيد علوش، إدمون عمران المالح، خديجة مروزي، سعيد بيطين، محمد الغنومي، حسن الحبرايوي، الموليوي شغمو، مسلم حميش، جيل الطيف العسبي، يوسف فاضل، بشير القروي، أحمد التوفيق، حسن نجعي، محمد صوف، صدوق نور الدين، عبد الرحيم الغلام، سيلوي محمدي، عبد الكريم جوي، عبد القفاش الحمري، نوسيد الحميداني، عمر حلي، عبد الجيد الحمدي، رشيد بنحدو، زهور كرام.

يتمتعون بالمنطقة من الكتابة عن الأشياء التي (تعرفها) وتخبرها في الحياة، وليست الأشياء التي (تخفيها) أو تفكر فيها، أي أن نسبة الأشياء كانت تظهر أكثر من نسبة الصعقة في قصصها السابفة، كما كانت الحياة ماثلة للعنان بكل حميميتها وانفعاها وجوحها ولم تكن الأسماء والأمكنة مغيبة إلى هذا الحد (التجديدي)، إن قارئ هذه النصوص لا يمكن أن يقتشف ما إذا كانت الكتابة أرتدية أو مورتانية أو ممتلئة من صينية مثلاً في يد الكاتب الفراح للمكان المحلي والعربي وشخصه وما يد عليه من الأحداث والأشياء، وقد تجت من ذلك القصة الأخيرة في المجموعة (بقعة سوداء)، ولست أعني بالسطح أن تتحول القصة إلى أي مختبر نظري في لغتها ومضمونها، بل من الضروري أن تكون الكتابة المحلية واضحة بشكل أو بآخر، ما يكتفه مركزين مثلاً تتضح من خلالها ما هي اللاتينية، وما كتبه تشخوف وغوغول تترئ منه روسيا القيصرية وجغرافيتها وأشخاص ذلك العصر، ولعل في استعراض بعض هذه القصص ما يوضح من قصته هنا من إشارات، وفي بعض (نواظف) يدور حوار بين شخصين في غربة انتظار عبادة تفتت، ولكن ماذا حدث لأحدكما (قلب نظره في المرضي الذين يتقنون الكلام بالنسبية بجلالات الملوثة، إذ إن خطر له أنهم مملوون مني، أما، وأن أيبعد قد تبسبت على نوال من خلال التركيز على شخصية موهوس بالحادثة) ، أما في قصة (ذات ظهيرة) فإن الاختلافات الموهومة لزيال تقيده إمرة بلباس (نوم من الطابق الثاني ليميتها بأن يصعد إليها، فتدبر هذا الزوال إلى الوهان في عالمه التخيل ليطل مطوحاً في القاع، وتبدو رغبات الشخصيات القصصية في (على قيد الطفولة) منسكرة ولا تتعمل، وفي قصة نفسية مثقفة ومكتفة مثل (سوء قاهم) يدافع الرجل عن عجزه والخراب الذي وصل إليه بإتاهم زوجته لأنها لا تريد (أنا لا أريد جسداً أصم، ما يقنعني هو الجنس البشري)، ورغم موهبة الحقيقية معه إلا أن الرغبة تلك ثابتة ببصيح، ولعل قصة (خواجات) التي هي عبارة عن ثلاث قصص أو حداث قصصاً جداً توضح خيبة الشخصيات والنهايات الحادة، حيث الرجل العالِم الذي تخلص من خاتمها وما يتعزها من التي تخلصت من الجاسع كي تتخلص من خاتمها وما يتعزها من قسئل، وتتضح النهاية الحادة بشكل جلي في قصة (احتفال) حيث الفتاة الخجولة الجميلة والجالسة بهدوء في حفلة، فيما تصر

# جواهر رفايعة في مجموعتها القصصية الثالثة: حالات الإنسانية وأحلامها المأزومة

الفتيات الأخريات إلى دعوتها إلى الرقص بشدها من يدها وهناك تتضح المناسبة، لقد صيغت هذه القصة بأسلوب الراوي الأول (أنا) وبدت جعلها منسقة دون ثرثرة لغوية، وتيوبومات، وقد بدأ واضعاً أن بناها يتصاعد تدريجياً إلى النقطة التحفيرية العليا التي تنتهي عندها القصة تاركة علامات الندوة أو الاندحاش أو التعاطف على وجه القارئ لكن هذا الأمر لا يحدث إلا أن الرواية تهبطنا إلى أن هذه الفتاة صديقتها الحميمة كفيف تريد أن تقفنا بأنها لا تعرف بانها عرجاء وتقودها إلى الخزي والوقوع على الأرض أي أن القدمات كلها لا تقود إلا مثل هذه النتيجة (قلت بسرعة: صديقتي بارعة جداً في الرقص لكنها بحاجة إلى التشجيع، يا حبيذاً لوقم احداً وتمسك بل يدها ليذهب عنها الخجل، في كثير من العرج شدت إحدى الصديقات بحميمة يدها ولغت بها لترافصها ووسط الموسيقى الصاخبة ونظرات لم أمين كتها ولقت صديقتي بوجهها على الأرض فقد كانت عرجاء) لكن لا المصغر بها شخصيات نسائية لها الدور الأكبر، ولكن لا تبدو الرفايعة منسقة بالمعنى النسوي بمعناه النقدي والاجتماعي بقدر اهتمامها بالجانب الإنساني (النفسى تحديداً) الذي يؤثر على مسار الشخصيات النسائية والتكويرية على حد سواء، ومن الواضح أن الزمن على الشخصيات فمعظمها وصلت إلى أزدل العمر، ومعظم الشخصيات من العجائز لكه ما زلوا غير قفنتين بما أوصلهم إلى العبر من العجز وقله الترابية، ومن يعيشون حملهم الخواص وشبابهم التخيل بل إن الكثير منهم ما زالوا على قيد الطفولة حقاً.!!

في قصة (هزة) تتعثر هزة أرضية خزانة عجوز وما بها من اللباب، وتشار معها التكريات التي تبغتها الأوان وملس الحريز، وفي قصة (مؤامرة) عجوز يريد أن يأكل قطعة من الشوكولاتة دون أن تراه زوجته العجوز، لكته ما أن يبدأ مؤامرتة حتى تتبين أنها بائنا تراقبه، ومن الواضح أن أحدهما يتربص بالأخر، وهي قصة يسجل للقاصة من خلالها قدرتها على السدول في عوالم الشخصيات وتخيلها، ونقل التعاضات المختلفة التي نادتها إليها تلك السنوات الطويلة من العمر، وتبدو بعض الأحداث غريبة الطابع وغير منطقية من الناحية الواقعية، وهذه مسألة غير مهمة في عالم الفن القصصي ما دام يعني به الحياة والصحة وخصيبتها سواء أكانت قريبة من الواقع أم أبعدت بنجاح الخيال، وكوابيسها، لكننا في النهاية نؤشر على الجانب الإنساني بشكل أو بآخر، ولا يتعدى عن ذلك الإخراج قصصاً هنا (ميمة الرجل) (الصغيرة) ففي الأولى يسرق الرجل العجوز دمية الشقراء من مطة ما ويعيب عن الأنظار، وهي حين أقصص درجات الصراخ والكبت والعزلة التي تطرحها برزاة هذا العجوز وتبين غرابية أطواره، أما قصة (الصغيرة) فيتنازل بعد عجز يحاول الإيقاظ زوجته التي انتقلت من النوم لتري فرد الأرض وميرير فخر الدين في مسلسل تلفزيوني أيام شبابهما ويور بينهما مثل هذا الحوار:

--- ما أجمل مريم فرد الدين في سيهاها!  
يلف ذراعها حول رقبتها ويقول يعقوبه!  
ولكنها الآن يا صغيرتي العجوز تنشر الشفقة  
بحركات فائقة الثقة قلبت كل المتصفة بعمق والتفتت إليه  
بامتنان، وقالت محذرة في حلقها مسعة طويلة حمرست لا تخرج بعد عن البيت!  
أظن يا عزيزتي أن هياتنا ستستغبر كثيراً عندما تبلغ ذلك العمر اليأس!  
وهكذا يبدو العجوزان غير راغبين نفسياً بالاحساس بوقع الزمن عليهم، وإنما يعيشان في زمينها الخاص الحصن ضد ما هو خارجها، ولهذا تبدو أزمان الآخرين قد وقعت تأريخاً عليهم فيما يشبهان دور الأثر في حياتهما.!!

وتعتمد الرفايعة في قصصها على الحوار الخارجي بين الشخصيات، وهو حوار أحياناً أكثر منه إخباري، كما توطف أحياناً المونولوج الداخلي، وتستخدم الراوي العليم كثيراً، ولكن من خلال التركيز على شخصية موهوس بالحادثة، ونقل الأحداث من خلالها أكثر من الاهتمام بشكل كل الأحداث لكل الشخصيات بالدرجة نفسها من التركيز بشكل جيد ليكفي.

من الملاحظ أيضاً غياب أسماء الشخصيات وأية ملاحق تفصيلية تظهر على وجهها هذا بسبب عدم قدرة القاصة القصيرة على الإفراخ أكثر على عوالم هؤلاء في بؤرة الحكاية التي تتسهم فيها، وربما بسبب هذا الاختلاف الشديد والاختلاف في طابعها، فبما أنها تبدو القصص قصيرة جداً على غير ما اعتدنا من تجارب القاصة سابقاً، ومثال ذلك قصة (شبيخة البيضاء) وفي النهاية فإن قصص الرواية تساهم في إعادة الاندماج إلى تجربتها القصصية من جديد، وتنبه النقاد والدارسين لمعرفة تطور هذه التجربة أو انزياحاتها الجديدة المغايرة.!!

\* كاتب من الأردن



كثيراً من الفضول في طريقي فضلاً عن أنه صام صمداً فائق الحيلة لعلومنا جديدة عن الهة وأمه وأخواته، فتمت لي فيما بعد، وأبواباً مغلقة عديدة.

عرفت منه أم امرأة في الأربعين لا حول لها ولا قوة تهمي وقتها في حياكة السجاد الإيرانية الصغرى، التي تزلت أحدها من يدي، فيما تزوجت اختها الكبرى، فأعترت حسيبون يملأون البلدات والمدن، وكنت أقيم دائماً في كل مكان تقريبا.

كان الرجل الخمسيني الذي استضافني في بيته قد حكى قصة لقاته بي ورفاهته عن أمام الجندي لول من هب وبد، وأنا أقصد تماماً هذه الكلمة، إذ خضلت عن الزوار الذين أمثال بهم البيت السليعة الباردة واله الدار والأولاد فقد سمعته وهو يحدث حمارة صياحها قائلان إن لدينا ضيفاً اليوم وهذا الضيف تعرض لامانة فافصتة أنا وسوف تكون مطيته طالما مكنا.

بدأ الرجل فخوراً بما فعله بطريقة عجيبة، لم يدري في خلدنا يوماً أن هؤلاء الناس يحفظون بالضيف وكانه من من أسماهم، تورجياً طبعاً لتوضيح لي ما كنت أسلمه، فالكرة وحسن التوجيه جاه، والجاه سلطة الرجل الخمسيني الذي كرمني واستضافني في بيته وبين أهلي كان ثريا وذا أولاد ونفق، ومن بدالي إن سانجا للوهلة الأولى كشف عن عصامي طموح وقروي قوي الشكيمة يخفي وراءه دولة كاملة.

وسرعان ما تستررت لي بساطة ضيفه سفره التي لم تتجاوز خبزاً وخبزاً وضيفاً ضيفاً فالقروي هنا لا يستعير من أملاكه شهرة ولغت انظار، ولا يستجلبها جاهاً ونفوذاً، وإنما في وسطه، أما في المدينة فهو الكائن البسيط الذي يرميها متعاليها على عقدها، منصرفاً عن مشاغليها، منتقلاً من منزلها إلى منزلها، منتقلاً إلى حاجته، حيث إذا انتهت قفل مصطحباً كتابات وقصصاً وشيئاً لا بأس به من التباهي.

وبينما كنت أتلفل لاتصال بإبراهيم أجرؤ على طلب استخدام الهاتف الموجود في الدار، وهي بكل تأكيد، بار حسنة التأثيث، فاستأذنت عسراً، بعد الغداء وبعد أن اندثرت الشمس فحفت علواؤها، النزول إلى مركز القرية، وطعوت فوراً الصغير جوان، ذو الأربعة عشر عاماً لمرافقتي، وقبل أن اعترضت منه وجدت حدتي وكنتي ووقفت ينتظرني عند باب الدار المعدني الذي لم يسألني جوان شيئاً، وهو وصطحبني، لم يعكر حسني في إن يعرف السبب الذي دعاني لاصرار على الخروج الآن، ولا عرف سعادت قصروا هو أهله، لكنني بكل حال سأعدت فيما بعد بمرافقتي له، إذ كنت بحاجة لوسيط مثله كي أصل إلى مبتغاي متجنبا

ولم يكن يوسعي أن أتمد طولاً على الغرائب، إذ كانت الحديدا قد دبت ميكرها، في أول شيء سريعة وطاغية وبما أنني كنت ضيفاً مدلولاً، فقد منحت فرصة متابعة هذه الحيازة دون المشاركة فيها.

فعلما، كانت تلك أول زيارة لي لقرية ياريسية، لكنني كنت أعرف جيداً كيف يتصرف القرويون هنا مع الغرب، فهم حسيبون يملأون البلدات والمدن، وكنت أقيم دائماً في كل مكان تقريبا.

كان الرجل الخمسيني الذي استضافني في بيته قد حكى قصة لقاته بي ورفاهته عن أمام الجندي لول من هب وبد، وأنا أقصد تماماً هذه الكلمة، إذ خضلت عن الزوار الذين أمثال بهم البيت السليعة الباردة واله الدار والأولاد فقد سمعته وهو يحدث حمارة صياحها قائلان إن لدينا ضيفاً اليوم وهذا الضيف تعرض لامانة فافصتة أنا وسوف تكون مطيته طالما مكنا.

بدأ الرجل فخوراً بما فعله بطريقة عجيبة، لم يدري في خلدنا يوماً أن هؤلاء الناس يحفظون بالضيف وكانه من من أسماهم، تورجياً طبعاً لتوضيح لي ما كنت أسلمه، فالكرة وحسن التوجيه جاه، والجاه سلطة الرجل الخمسيني الذي كرمني واستضافني في بيته وبين أهلي كان ثريا وذا أولاد ونفق، ومن بدالي إن سانجا للوهلة الأولى كشف عن عصامي طموح وقروي قوي الشكيمة يخفي وراءه دولة كاملة.

وسرعان ما تستررت لي بساطة ضيفه سفره التي لم تتجاوز خبزاً وخبزاً وضيفاً ضيفاً فالقروي هنا لا يستعير من أملاكه شهرة ولغت انظار، ولا يستجلبها جاهاً ونفوذاً، وإنما في وسطه، أما في المدينة فهو الكائن البسيط الذي يرميها متعاليها على عقدها، منصرفاً عن مشاغليها، منتقلاً من منزلها إلى منزلها، منتقلاً إلى حاجته، حيث إذا انتهت قفل مصطحباً كتابات وقصصاً وشيئاً لا بأس به من التباهي.

وبينما كنت أتلفل لاتصال بإبراهيم أجرؤ على طلب استخدام الهاتف الموجود في الدار، وهي بكل تأكيد، بار حسنة التأثيث، فاستأذنت عسراً، بعد الغداء وبعد أن اندثرت الشمس فحفت علواؤها، النزول إلى مركز القرية، وطعوت فوراً الصغير جوان، ذو الأربعة عشر عاماً لمرافقتي، وقبل أن اعترضت منه وجدت حدتي وكنتي ووقفت ينتظرني عند باب الدار المعدني الذي لم يسألني جوان شيئاً، وهو وصطحبني، لم يعكر حسني في إن يعرف السبب الذي دعاني لاصرار على الخروج الآن، ولا عرف سعادت قصروا هو أهله، لكنني بكل حال سأعدت فيما بعد بمرافقتي له، إذ كنت بحاجة لوسيط مثله كي أصل إلى مبتغاي متجنبا

المقامة العراقية في الإقامة الايرانية»

الى بيوتهم، جلسوا في الصف الأخير من مقاعد الباص، يتيرون شكوا مستهجانا بين الحين والآخر، وكانوا يضحكون بطريقة لا يجيدها إلا الجنود ولا يستسيغها غيرهم أيضا، ويندك أثارت تصرفاتهم حفيظة عدد من المسافرين.

لم يكن لي البداية من بينهم غير أن وصول احدهم لي حيث نجولس وسبقه هو طويلا قربنا وهو يرمي بجمرات ثقيلة نحو زملائه، بعيني انضمت الي التندميرين فملت من بغارسية مخارجها عربية ان يرتكبا ويعود لي مكانه، رمقتي الجندي كالحال الوجه مغبر العينين بنظرة غير محددة ثم التفت نحو الآخرين وانشد بصوت حبيح بيت شعر فارسي قديما يشتم العرب ويقل من شأنهم أمام عظمة جيرانهم الايرانيين، ورغم أنني طالما سمعت ذلك البيت من أطفال ولم أعمر اهتماما، لكن طريقة الجندي الوحمة، ومن ثم ضحكات زملائه العالية وتندهم على العرب استخارني مثل ذلك صراخ، وسرعان ما فاجأتني الرجل بحواري، وهو يصغف الجندي صغفة لتسمر لي كل الركاب، وتبعها بشتائم مفضة للجندي الخراز القدر الذي لا يعرف ماذا يفعل بجسده.

طبعاً، ليست هذه صفات اطلقتها على أي ذلك الجندي الباش الذي انهزم سريعياً، والكشش على نفسه مثل طير ملول، بل هي المشتام التي كالمها له الرجل الشهم، الذي كنت لحظت ازددت وجوده بجوارتي ازدياداً.

بعد نصف ساعة من ذلك قضاهما الرجل يقص على بحماس قصة انضمامه للجيش في العهد البهلوي، وصلنا إلى المحطة الرئيسية في مدينة «قم»، وكانت الساعة قد تجاوزت الثالثة ظهراً بقليل، ولذلك اسرع المسافرون بتفريق هرباً من الشمس الربيعية التي تتعجل الاحتاد بمجرد رحيل الشتاء، وكنت اهم بالانصراف أيضاً بعد وداع منتصب للرجل، حين اسرع يلحق بي، ولأول مرة انتصب لرجله العرجاء فتوقفت اشفاقاً لتسمر وتسؤالاً وكما دعاني إلى الغداء قدم لي دعوة للذهاب معه إلى بيته فاعتذرت طبعاً، ورايتني أن أحد انتظرني ناسياً أنني قلت له في قصتي ان لا احد لي في «قم» وانني اعيش وحيداً.

لم الرجل لم ينتبه اصلا لي كذبتني فقد كان مشغولاً بالتلويح لأخرين، بدوا يشبهونه حضوره بلباشي كماش.

في إحدى الليالي بعد وفاته للوهلة الأولى، تغير الوضع تماماً فقد صادف ان كان معنا في عتادون في اجازات الربيع

لم يكن يوسعي أن أتمد طولاً على الغرائب، إذ كانت الحديدا قد دبت ميكرها، في أول شيء سريعة وطاغية وبما أنني كنت ضيفاً مدلولاً، فقد منحت فرصة متابعة هذه الحيازة دون المشاركة فيها.

فعلما، كانت تلك أول زيارة لي لقرية ياريسية، لكنني كنت أعرف جيداً كيف يتصرف القرويون هنا مع الغرب، فهم حسيبون يملأون البلدات والمدن، وكنت أقيم دائماً في كل مكان تقريبا.

كان الرجل الخمسيني الذي استضافني في بيته قد حكى قصة لقاته بي ورفاهته عن أمام الجندي لول من هب وبد، وأنا أقصد تماماً هذه الكلمة، إذ خضلت عن الزوار الذين أمثال بهم البيت السليعة الباردة واله الدار والأولاد فقد سمعته وهو يحدث حمارة صياحها قائلان إن لدينا ضيفاً اليوم وهذا الضيف تعرض لامانة فافصتة أنا وسوف تكون مطيته طالما مكنا.

بدأ الرجل فخوراً بما فعله بطريقة عجيبة، لم يدري في خلدنا يوماً أن هؤلاء الناس يحفظون بالضيف وكانه من من أسماهم، تورجياً طبعاً لتوضيح لي ما كنت أسلمه، فالكرة وحسن التوجيه جاه، والجاه سلطة الرجل الخمسيني الذي كرمني واستضافني في بيته وبين أهلي كان ثريا وذا أولاد ونفق، ومن بدالي إن سانجا للوهلة الأولى كشف عن عصامي طموح وقروي قوي الشكيمة يخفي وراءه دولة كاملة.

وسرعان ما تستررت لي بساطة ضيفه سفره التي لم تتجاوز خبزاً وخبزاً وضيفاً ضيفاً فالقروي هنا لا يستعير من أملاكه شهرة ولغت انظار، ولا يستجلبها جاهاً ونفوذاً، وإنما في وسطه، أما في المدينة فهو الكائن البسيط الذي يرميها متعاليها على عقدها، منصرفاً عن مشاغليها، منتقلاً من منزلها إلى منزلها، منتقلاً إلى حاجته، حيث إذا انتهت قفل مصطحباً كتابات وقصصاً وشيئاً لا بأس به من التباهي.

وبينما كنت أتلفل لاتصال بإبراهيم أجرؤ على طلب استخدام الهاتف الموجود في الدار، وهي بكل تأكيد، بار حسنة التأثيث، فاستأذنت عسراً، بعد الغداء وبعد أن اندثرت الشمس فحفت علواؤها، النزول إلى مركز القرية، وطعوت فوراً الصغير جوان، ذو الأربعة عشر عاماً لمرافقتي، وقبل أن اعترضت منه وجدت حدتي وكنتي ووقفت ينتظرني عند باب الدار المعدني الذي لم يسألني جوان شيئاً، وهو وصطحبني، لم يعكر حسني في إن يعرف السبب الذي دعاني لاصرار على الخروج الآن، ولا عرف سعادت قصروا هو أهله، لكنني بكل حال سأعدت فيما بعد بمرافقتي له، إذ كنت بحاجة لوسيط مثله كي أصل إلى مبتغاي متجنبا

المقامة العراقية في الإقامة الايرانية»

الى بيوتهم، جلسوا في الصف الأخير من مقاعد الباص، يتيرون شكوا مستهجانا بين الحين والآخر، وكانوا يضحكون بطريقة لا يجيدها إلا الجنود ولا يستسيغها غيرهم أيضا، ويندك أثارت تصرفاتهم حفيظة عدد من المسافرين.

لم يكن لي البداية من بينهم غير أن وصول احدهم لي حيث نجولس وسبقه هو طويلا قربنا وهو يرمي بجمرات ثقيلة نحو زملائه، بعيني انضمت الي التندميرين فملت من بغارسية مخارجها عربية ان يرتكبا ويعود لي مكانه، رمقتي الجندي كالحال الوجه مغبر العينين بنظرة غير محددة ثم التفت نحو الآخرين وانشد بصوت حبيح بيت شعر فارسي قديما يشتم العرب ويقل من شأنهم أمام عظمة جيرانهم الايرانيين، ورغم أنني طالما سمعت ذلك البيت من أطفال ولم أعمر اهتماما، لكن طريقة الجندي الوحمة، ومن ثم ضحكات زملائه العالية وتندهم على العرب استخارني مثل ذلك صراخ، وسرعان ما فاجأتني الرجل بحواري، وهو يصغف الجندي صغفة لتسمر لي كل الركاب، وتبعها بشتائم مفضة للجندي الخراز القدر الذي لا يعرف ماذا يفعل بجسده.

طبعاً، ليست هذه صفات اطلقتها على أي ذلك الجندي الباش الذي انهزم سريعياً، والكشش على نفسه مثل طير ملول، بل هي المشتام التي كالمها له الرجل الشهم، الذي كنت لحظت ازددت وجوده بجوارتي ازدياداً.

بعد نصف ساعة من ذلك قضاهما الرجل يقص على بحماس قصة انضمامه للجيش في العهد البهلوي، وصلنا إلى المحطة الرئيسية في مدينة «قم»، وكانت الساعة قد تجاوزت الثالثة ظهراً بقليل، ولذلك اسرع المسافرون بتفريق هرباً من الشمس الربيعية التي تتعجل الاحتاد بمجرد رحيل الشتاء، وكنت اهم بالانصراف أيضاً بعد وداع منتصب للرجل، حين اسرع يلحق بي، ولأول مرة انتصب لرجله العرجاء فتوقفت اشفاقاً لتسمر وتسؤالاً وكما دعاني إلى الغداء قدم لي دعوة للذهاب معه إلى بيته فاعتذرت طبعاً، ورايتني أن أحد انتظرني ناسياً أنني قلت له في قصتي ان لا احد لي في «قم» وانني اعيش وحيداً.

لم الرجل لم ينتبه اصلا لي كذبتني فقد كان مشغولاً بالتلويح لأخرين، بدوا يشبهونه حضوره بلباشي كماش.

في إحدى الليالي بعد وفاته للوهلة الأولى، تغير الوضع تماماً فقد صادف ان كان معنا في عتادون في اجازات الربيع



## شركة استرالية تبدأ البحث عن الغاز والنفط بجنوب الأردن

عمان - قنا: أعلنت سلطة المصادر الطبيعية الأردنية عن بدء شركة استرالية بدراسة احتمال وجود النفط والغاز في منطقة السرحان جنوب شرق المملكة

وأوضح المهندس محمد الغرابية مدير سلطة المصادر الطبيعية أن مذكرة تفاهم وقعت مؤخرا بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ان. جي. الاسترالية.

ويطلب إلى السلطة للسماح لها بإجراء دراسات في المنطقة المذكورة لتقييم احتمالات وجود البترول والغاز في المنطقة.

وأشار إلى أن مذكرة التفاهم تنص على أن تقوم الشركة بتقييم احتمالات وجود النفط في المنطقة ابتداء من الخامس عشر من الشهر الحالي ولدة ستة أشهر، موضعا أنه في حال توصلت الدراسة إلى نتائج مشجعة فإن الشركة الاسترالية سوف توقع اتفاقية مشتركة في الإنتاج تشمل برامج حفر آبار عن البترول والغاز وانفاق يتراوح بين 10 إلى 15 مليون دولار في المرحلة التقييمية الأولى.

ويشار إلى أن المنطقة كانت قد درست في السابق وكانت النتائج قد دلت على احتمال وجود البترول والغاز فيها.

من ناحية أخرى تدرس حاليا شركة جلوبال احتمال وجود البترول في البحر الميت.

## الجزائر تخفض استيراد الادوية لتشجيع الإنتاج المحلي

الجزائر - رويترز: قالت وزارة الصحة الجزائرية أمس الاثنين أنها ستخفض وارداتها من الادوية بشكل حاد في عام 2004 لتشجيع إنتاج الادوية محليا.

والجزائر أكبر دولة مستوردة للادوية في شمال افريقيا وعادة ما تستورد منتجات طبية تصل قيمتها إلى 400 مليون دولار سنويا ولكنها تستورد منتجات بقيمة 280 مليون دولار في العام المقبل أي بخفض قدره 40 بالمئة.

وقال محمد نبوش مدير قطاع الادوية في الوزارة لرويترز «هدفنا تشجيع وحماية الإنتاج المحلي. لماذا نستورد منتجا ينتج هنا بالفعل».

ورحب صيدال أكبر مجموعة لانتاج الادوية في الجزائر بالقرار. وهذه الخطوة جزء من جهود الحكومة من أجل انفتاح الاقتصاد الذي كانت تسيطر عليه الدولة ودعم الإنتاج المحلي.

وقال علي عون المدير التنفيذي لمجموعة صيدال المملوكة للدولة لرويترز «قرار خفض فاتورتنا بنسبة 40 في المئة شجاع وسيحفز المنتجين المحليين على التحرك قداما».

وبالرغم من تغيير سياسة الحكومة سيجري استيراد معظم الادوية واغلبها يأتي من فرنسا. وقال عون «نستورد معظم الادوية من فرنسا وبصفة خاصة من افنتيس وسوليفغراما».

## البحرين تستضيف مؤتمرا حول التنمية السياحية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا

المنامة - قنا: بدأت في المنامة أمس الاثنين اعمال مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ودعا نبيل بن يعقوب النمر، وزير الاعلام البحريني، في كلمة افتتح بها المؤتمر، إلى توحيد الجهود ووضع الاستراتيجيات المتقدمة من أجل النهوض بالقدرة التنافسية للقطاع السياحي في المنطقة مع الاخ من الاعتراف بتنوع الشروعات السياحية وتكاملها واستثمار مختلف المقومات السياحية والاستفادة من الموقع الجغرافي للمنطقة على خارطة العالم.

وشدد وزير الاعلام البحريني على أهمية التنسيق المشترك بين القطاعين العام والخاص في قطاع السياحة معتبرا أن هذا التنسيق له أهمية كبيرة من أجل استدامة التنمية السياحية وزيادة قدرتها التنافسية وبناء صناعة سياحية متقدمة مشيدا بالجهود التي تبذلها المنظمة العالمية للسياحة.

من جانبه قال فرانسيسكو فرانجيلي، الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة، أن القطاع السياحي البحريني بدأ يتعافى من آثار الازمات التي شهدتها العالم بالعامين الماضيين.

ورحب فرانجيلي بالبعضاء الجدد الذين انضموا للمنظمة العالمية للسياحة وهم قطر والسعودية والكويت وسلطنة عمان.

## الارجنتيين تطالب دائنها باعادة جدولة ديونها وخفضها بنسبة 75%

دبي - اب: قال وزير الاقتصاد الأرجنتيني روبرتو لافانيا أمس الاثنين في دبي على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين أن خطة إعادة جدولة الدين الأرجنتيني للطراف الخاصة يشمل خفضا قدره 75 في المئة من هذه الديون البالغة 94.3 مليار دولار.

وأوضح الوزير الأرجنتيني أن السندات القابلة لإعادة الجدولة هي تلك الصادرة قبل 31 كانون الأول (ديسمبر) 2001.

وقال لافانيا أن «كل الأطراف الدافئة ستعامل على قدم المساواة، الحكومة الأرجنتينية تضمن ذلك».

وتنص الخطة على إصدار أنواع جديدة من السندات للحلول مكان القديمة مع قيمة اسمية أضعف وفترة استحقاق أطول.

وستعزز خطة روبرتو لافانيا على ممثلي الأطراف الدائنة الخاصة وستعقد مناقشات بهذا الشأن اعتبارا من العام المقبل.

وكشفت عن هذا الاقتراح بعد ثلاثة أيام على إقرار مجلس إدارة صندوق النقد الدولي لتسوية مالية جديدة مع الأرجنتين تنص على تسديد حوالي 12.5 مليار دولار من الدين على ثلاث سنوات.

## امريكا تقرض تركيا 8,5 مليار دولار لدعم اقتصادها مقابل تعاونها مع العراق

دبي - رويترز: أبرمت الولايات المتحدة وتركيا أمس الاثنين اتفاقا تمنح واشنطن بمقتضاه اقتره قرضا قيمته 8,5 مليار دولار لدعم الاقتصاد التركي وتعويض التكاليف التي تكبدها خلال الحرب على العراق.

وقال وزير الخزانة الأمريكي جون سنو الذي تفاهض مع المسؤولين الاثراك في الساعات الأولى من صباح أمس لاستكمال الاتفاق إن الصفقة لن تفرض على تركيا إرسال قوات لحفظ السلام إلى العراق.

وأضاف ان «اتفاق المساعدات هذا الذي عرضته الولايات المتحدة على تركيا ونشر قوات تركية في العراق موضوعان منفصلان».

لكن الاتفاق يشترط أن تتعاون تركيا مع الولايات المتحدة في العراق.

ويبلغ أجل القرض عشر سنوات وسيصرف على أربع دفعات متساوية على مدى عام وعشر العام. وشدد الوزير الأمريكي على أنه يأمل أن يؤدي الاتفاق إلى اصلاح العلاقات بين الطرفين والتي توترت بعد أن رفضت تركيا في مارس آذار السماح للقوات الأمريكية بغزو العراق من أراضيها.

وقال سنو «تركيا حليف له قيمته في المنطقة للولايات المتحدة وشريك في الحرب العالمية على الإرهاب. ومن مصلحة الولايات المتحدة أن تحتفظ تركيا باستقرارها الاقتصادي وتواصل عملية الإصلاح الاقتصادي والسياسي الطموح».

ويحدد الاتفاق شروطين الأول أن تنفذ تركيا سياسات اقتصادية قوية وأن تتعاون مع الولايات المتحدة في العراق.

## انهيار مبيعات السيارات في مصر باكثر من النصف بعد تعويم الجنيه

وقال مدير مبيعات في شركة أخرى لرويترز «شعرنا بانتعاش طفيف في المبيعات في الاسابيع الاخيرة لكن نسبة الانخفاض في مبيعات العام لن تقل عن 30 في المئة».

وقال فهمي عفيفي المسؤول بشركة تجارية تبيع قطع الغيار لرويترز «الجمي أصابت أيضا سوق قطع الغيار.. زيادة الاسعار مطردة.. تحدثت طفرة سعرية كل اسبوع». وأضاف «مشكلة الدولار تفاقمته في وجود حالة ترقب للسيارة.. وأعلى جرمك تصل نسبته إلى 200 في المئة تضاف إليه ضريبة المبيعات».

أشارت بيانات البنك المركزي المصري المنشورة أمس الاثنين إلى أن سعر شراء الدولار يزيد على 6.13 جنيه بينما يزيد سعر البيع على 6.15 جنيه. ويتجاوز السعر هذه الأرقام في السوق غير الرسمية سواء بالشراء أو البيع.

قال محسن طلائع نائب رئيس الشعبة العامة للسيارات بالاتحاد العام للغرف التجارية بلن يستقر سوق السيارات بل أن يستقر سعر الصرف.. وأضاف «المبيعات وصلت إلى 90 ألف سيارة في المتوسط في السنوات 2000 و2001 و2002». أما في سنة 2003 فقد حدث انهيار حاد.. سعر الصرف ليس السبب الوحيد.. هناك غياب الاجور مقابل انخفاض قيمة الجنيه أو زيادة الاجور

### القاهرة

من محمد عبد اللاه:

اشترى مصري سيارة بمئة ألف جنيه عام 2000 وباعها بمئة وعشرين ألفا عام 2003 ومع ذلك فإن خسارته مؤكدة لان قيمة العملة المصرية انخفضت بمقدار الثلث تقريبا بين عامي 2000 و2003.

وقد تفاقم متاعب سوق السيارات بعد تحرير سعر الصرف في بداية العام الحالي الامر الذي تسبب في انخفاض قيمة الجنيه بنسبة 25 في المئة على الأقل خلال شهر.

وقال بائع في صالة عرض بوسط القاهرة لرويترز أمس الاثنين «الاسعار تزيد باستمرار وكل زيادة في سعر الدولار تقابلها زيادة في سعر السيارة».

وأضاف «أسعار السيارات تزيد أحيانا كل يوم برغم أن سعر الدولار لا يزيد كل يوم.. نسبة الزيادة في الاسعار هذا العام تتراوح بين 35 و35 في المئة».

وأنتت زيادة الاسعار إلى انخفاض المبيعات، وقال مدير صالة عرض بوسط القاهرة لرويترز «مررتا بفكرة ركود حاد.. المبيعات انخفضت خلال الشهور الماضية بنسب وصلت في بعض الفترات إلى 70 بالمئة». وأضاف «التوقع السوق انتقل مباشرة إلى المشتري».

### دبي - من هيثم حدادين:

قال محللون ووكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني ان دول الخليج العربية تنمو بمعدل يبلغ في المتوسط خمسة في المئة سنويا لاسباب تتعلق اساسا بارتفاع اسعار النفط.

وقال المحللون والي هاشم الحدادين في دبي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في دبي امس الاول ان دول الخليج تمضي حاليا قداما في مشروعات سبق ان قررت تأجيلها بسبب الحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق واطاحت بالرئيس صدام حسين.

ولكن الخبراء أشاروا بوجه عام إلى ان دول الخليج ودولا عربية أخرى بحاجة لتنوع اقتصادها بشكل أكبر وتطوير اسواقها المالية الناشئة وتنفيذ اصلاحات جذرية لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وقال علاء اليوسف مدير قسم التصنيفات السيادية للشرق الاوسط وافريقيا في ستاندر أند بورز دول مجلس التعاون الخليجي تنمو بنسبة تقرب من خمسة في المئة». وأضاف «وهذا المعدل الكبير في النمو استفاد بشكل هامئ من المستوى المرتفع لاسعار النفط التي دعمت القفزة الكبيرة في قطاع التشييد والاتفاق الرأسمالي في المنطقة».

ولم يقدم اليوسف ارقاما محددة للاعوام السابقة و ابيانات تفصيلية لمعدل النمو في كل دولة بمجلس التعاون الخليجي السنوي. لكن ارقام صندوق النقد الدولي تظهر ان اقتصاد السعودية هو الأكبر في المنطقة ولما يصل واحد في المئة في عام 2001 عندما انخفضت

## ضعف الجنيه يدفع مصر لزيادة الانفاق على دعم السلع

### القاهرة - من توم بييري:

قال مسؤول بوزارة المالية المصرية أمس الاثنين ان مصر ستزيد انفاقها على دعم أسعار السلع الغذائية بنسبة تقرب من 40 في المئة عن المقرر في السنة المالية التي تنتهي في اخر حزيران (يونيو) المقبل.

وعزا المسؤول هذا القرار إلى انخفاض قيمة الجنيه المصري مما رفع كلفة استيراد المواد الغذائية. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز أنه تم تخصيص مبلغ اضافي قدره 1.4 مليار جنيه (228 مليون دولار) للسنة المالية الحالية بالإضافة إلى قيمة الدعم الواردة في الميزانية وتبلغ 3,6 مليار جنيه.

وقد فقدت العملة المصرية نحو ربع قيمتها منذ تعويمها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال المسؤول أن من أسباب زيادة الدعم أيضا ارتفاع أسعار بعض السلع الأولية على المستوى العالمي مثل القمح. ومنذ تعويم الجنيه ارتفعت أسعار كل شيء من السكر المستوردة إلى الأجهزة المنزلية في مصر. وقال محللون ان قرار زيادة الدعم يهدف إلى التخفيف من حدة نقص في العروض وارتفاع الاسعار في السوق للحيلولة دون اي اضطرابات اجتماعية.

وفي الوقت نفسه تعرضت مصر لانتقادات من الاقتصاديين لعدم الحد من الانفاق. وقال المسؤول لرويترز «في بداية السنة المالية خصصنا 3,6 مليار جنيه لتلبية التزاماتنا فيما يتعلق بدعم السلع

بنسبة طفيفة». وقال طلائع الذي يدير شركة لتجارة السيارات «بنسبة الانخفاض في المبيعات تزيد على 30 في المئة.. وفي بعض الفترات وصلت إلى 60 في المئة.. هناك عوامل أخرى مؤثرة سلبا في تجارة السيارات مثل الجمارك والضرائب وضريبة المبيعات». ويذكر أن أقل رسوم جمركية على سيارة في مصر هي 60 في المئة من سعر استيرادها تضاف إليها ضريبة مبيعات 10 و10 في المئة تبعا للسمعة الترتبية للسيارة.. وأعلى جرمك تصل نسبته إلى 200 في المئة تضاف إليه ضريبة المبيعات. وقال طلائع «حل المشكلة يعتمد على حل شامل.. ليس هناك مناخ صحي للاستثمار.. هناك اصحاب رؤوس أموال يتطلعون إلى استخدامها في إنتاج مكونات السيارات بما يوفر جانبيا من الاستيراد بمئات الملايين من الدولارات سنويا ولكن التشجيع الرسمي غائب.. أما وليد توفيق سكرتير عام الشعبة العامة للسيارات فقال ان خطة التسويق لعام 2003 كانت قائمة على إنتاج 35 ألف سيارة في 16 مصنعا لتجميع السيارات في مصر وكان مقررا استيراد حوالي 20 ألف سيارة.

وقال لرويترز «نوقع انخفاض الإنتاج في المصانع المصرية بنسبة 25 في المئة وانخفاض الاستيراد بنسبة 15 في المئة».

## خبراء: اقتصادات دول الخليج تنمو بنسبة 5 بالمئة بفضل ارتفاع اسعار النفط لكنها تحتاج لاصلاحات

دولار. وتواصل البورصة السعودية النمو والموثوق ان تستفيد من قانون جديد لاسواق رؤوس الاموال. لكن محللين قالوا ان اموال الحكومات الخليجية خصصتها لمشروعات متنوعة.

وتصدر ستاندر أند بورز تصنيفات للسعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر. ولا يوجد تصنيف للامارات لانها لم تدخل اسواق رأس المال. ولم تكن المؤسسة تصدر تصنيفات لأي من هذه الدول قبل عقد.

وقال اليوسف «نرى ان الوضع الائتماني في منطقة الخليج مستقر بغض النظر عما قد يحدث في العراق».

لكن هناك مفارقة في منطقة الخليج بوجه عام. فعلى الرغم من أنها مصدر رئيسي لرؤوس الاموال حيث تستثمر مليارات الدولارات من ايرادات النفط في الخارج إلا انها تعاني من عدم توفر الاموال على المدى الطويل لمشروعات صناعية ضخمة والاسكان. وقال اليوسف ان دول مجلس التعاون «يتعين ان تعيد النظر في دور الدولة في الاقتصاد.. وان تتحرر وتفتح بشكل أكبر تجاه بعضها البعض وعلى العالم».

وقال يوسف فيند بيرز عضو مجلس الإدارة والتدبير في ستاندر أند بورز للموارد العامة الدولية والسيادية ان الاستثمارات الأجنبية المباشر في العالم العربي منخفضة بسبب القوانين التي تقوض الاستثمار والبطء التقليدي في عملية اتخاذ القرار.

ومن بين قصص النجاح اشار إلى جهود ضخمة لاصلاحات في البحرين والسعودية التي تملك أكبر سوق للاسهام في العالم العربي والذي تقدر قيمته السوقية بحوالي 150 مليار

## ضعف الجنيه يدفع مصر لزيادة الانفاق على دعم السلع

الغذائية. والان نحتاج إلى 1,4 مليار جنيه أخرى للسنة». وفي وقت سابق أمر الرئيس حسني مبارك الحكومة بتوفير دعم اضافي بقيمة 1,4 مليار جنيه لاسعار المواد الغذائية الاساسية ومنها الخبز والسكر والشاي.

وقال المسؤول ان الميزانية بالإضافة إلى ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية. وازدادت أسعار المواد الغذائية بنسبة تقرب من 40 في المئة عن المقرر في السنة المالية التي تنتهي في اخر حزيران (يونيو) المقبل.

وعزا المسؤول هذا القرار إلى انخفاض قيمة الجنيه المصري مما رفع كلفة استيراد المواد الغذائية. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز أنه تم تخصيص مبلغ اضافي قدره 1.4 مليار جنيه (228 مليون دولار) للسنة المالية الحالية بالإضافة إلى قيمة الدعم الواردة في الميزانية وتبلغ 3,6 مليار جنيه.

وقد فقدت العملة المصرية نحو ربع قيمتها منذ تعويمها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال المسؤول أن من أسباب زيادة الدعم أيضا ارتفاع أسعار بعض السلع الأولية على المستوى العالمي مثل القمح. ومنذ تعويم الجنيه ارتفعت أسعار كل شيء من السكر المستوردة إلى الأجهزة المنزلية في مصر. وقال محللون ان قرار زيادة الدعم يهدف إلى التخفيف من حدة نقص في العروض وارتفاع الاسعار في السوق للحيلولة دون اي اضطرابات اجتماعية.

وفي الوقت نفسه تعرضت مصر لانتقادات من الاقتصاديين لعدم الحد من الانفاق. وقال المسؤول لرويترز «في بداية السنة المالية خصصنا 3,6 مليار جنيه لتلبية التزاماتنا فيما يتعلق بدعم السلع

## تجارة الافيون تشكل 40 - 60% من ناتجه المحلي صندوق النقد الدولي يحذر من خطر تحول افغانستان الى دولة مخدرات

كابول - اب: ف حذر صندوق النقد الدولي في تقرير نشره أمس الاثنين من خطر تحول افغانستان إلى «دولة مخدرات» تعتمد على تجارة الافيون.

وقال صندوق النقد الدولي «ان هناك احتمالا خطيرا من ان تتحدر افغانستان تدريجيا لتصبح دولة مخدرات بحيث تتخترق قوة وثروة تجار المخدرات كافة المؤسسات القانونية».

وأشاد الصندوق في تقريره بالتقدم الذي حققته البلاد في مجال الادارة الاقتصادية وتحقيق استقرار في الاقتصاد الكلي «تحت ظروف بالغة الصعوبة» في الاشهر الـ 18 الاخيرة.

الان التقرير كشف عن ان إنتاج الافيون، المادة الخام التي يستخرج منها الهيروين، يشكل ما بين 40 و60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في افغانستان. وأضاف التقرير ان «كبح النمو المتسارع بشكل كبير للاقتصاد الافيون يتطلب كتيلا كبيرا وطويل الامد من قبل السلطات والجمع الدولي».

وأشار التقرير إلى أنه مع استثناء إنتاج الافيون فإن النمو الاقتصادي في العام 2002. بلغ حوالي 30 في المئة. وأضاف ان هذا النمو يجب ان يستمر بنسبة حوالي 20 في المئة في العام 2003. 2004.

وبلغ إجمالي الناتج المحلي في افغانستان للعام 2002. 2003 حوالي 383,50 دولار على مدى خمس سنوات للحيلولة دون ان تتحول البلاد إلى دولة «مافيا».

وقال صندوق النقد الدولي



قاعة معاملات العملة في بنك في طوكيو امس حيث هبط سعر صرف الدولار امام الين إلى ادنى مستوياته منذ 3 اعوام

## سعر اوقية الذهب يقفز أكثر من 5 دولارات ويتطلع للمزيد

وفي الساعة 0906 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الذهب 385,75 - 386,25 دولار للاوقية مقارنة مع 382,30 - 381,60 دولار عند الغلق في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وقال محافظ بنك هولندا المركزي نوت ويلينك الأحد انه جرت مناقشة غير موسعة لاتفاق جديد يغطي مبيعات البنوك المركزية من الذهب خلال اجتماع صندوق النقد الدولي في دبي امس الاول وسيتم بحته بشكل مفصل في اوائل العام المقبل.

وقاد ذلك لتوقعات بان العديد من البنوك المركزية الكبرى ستجد الاتفاق الذي يقيد مبيعات الذهب من احتياطيها لمدة سنوات خسة مقلية.

32 ألف طن من الذهب تكفي الطلب العالمي لنحو 12 عاما. ويقيد الاتفاق القديم مبيعات الذهب من جانب 15 بنكاً مركزياً عند 400 طن سنوياً حتى ايلول (سبتمبر) 2004.

لندن - رويترز: قفز الذهب أكثر من خمسة دولارات للاوقية (الاونصة) عند الفتح امس الاثنين ويتوقع ان يبلغ مستويات مرتفعة جديدة في اوروبا في اعقاب دعوة مجموعة السبع لبروكلين لبيع احتياطيها من الذهب. وفي آسيا اقترب الذهب من أعلى مستوى في ستة اعوام ونصف عام الذي سجله في شباط (فبراير) عند 383,50 دولار للاوقية فيما يقضي مضاربون على شراء المعدن الذي يعجزونه ملاذاً آمناً بينما دعم ضعف الدولار قوتهم الشرائية.

وعقد صندوق النقد الذي اجتمع في دبي في مطلع الاسوع محادثات مبدئية لمراجعة الاتفاق الخاص ببيع البنوك المركزي للذهب الذي ينتهي العمل به في الاسبوع المقبل وسط توقعات بان حجم مبيعات الذهب سيرتفع من 400 طن سنوياً ولكن ليس كثيراً.

## الين الياباني يقترب من أعلى مستوياته في ثلاثة أعوام مقابل الدولار الأمريكي

السلسلة واسعة النطاق للنظام المالي الدولي على أساس آليات السوق».

ولم تذكر مجموعة السبع عمالات بعينها في البيان، الا ان محللين فسروا ذلك على أنه انتقاد مباشر للصين واليابان مما قاد لتكهنات بان اليابان ستسجد صعودية في التدخل بقوة في بورصة العملات في المستقبل.

في جهة ثانية تعرضت اسهم طوكيو لكبير خسائره بالنسبة المئوية في عامين واغلقت امس على اقل مستوى في ثلاثة اسابيع بعد ان يدد الارتفاع المفاجئ في سعر الين الامال في انتعاش اقتصادي تقوده الصادرات.

وساعدت انباء عن احتفاظ هيزو تاكينাকা بمصنعيه في الحكومة ممسكا بزمام الاقتصاد والتمردات المالية في دعم اسهم عدة بنوك ولكن الانباء اخفقت في وقف هبوط اسهم المصنرين مثل كانون.

ويقوض ارتفاع الين قيمة ارباح المصدريين في الخارج عند اعتمادها للبلاد ويقوض القدرة التنافسية للمنتجات اليابانية.

العمالات المحلية في انش. اس. بي. سي. للسفيرة الموضوع الرئيسي اليوم (الاثنين) هو القفزة المفاجئة في الين. وهبط مؤشر نيكى القياسي 463,32 نقطة توازي 4,24 بالمائة ليقلق على 10475 نقطة. وكانت خسائر امس بالنسبة المئوية الأكبر منذ 17 ايلول (سبتمبر) 2001 عندما هبط نيكى 5,04 بالمئة.

وأضاف «انتهت رسمياً سياسة الدولار القوي وسيترجع مؤشر الدولار. ولكن لا اعتقد ان اليابان ستتمكن من التدخل وبصفة خاصة لانه في حالة امتناع كل الدول الاسيوية عن التدخل فإن الدولار سينهار بكل تأكيد».

وفي العملات الصياحية ارتفع الين 1,6 في المئة مقابل الدولار إلى 112,31 ين وجسرى تداوله عند 128,68 ين مقابل اليورو بارتفاع 0,75 في المئة.

وساعد ضعف الدولار بصفة عامة اليورو ليسجل أعلى مستوى في ثمانية أسابيع عند 1,1495 دولار. وقفز الجنيه الاسترليني إلى أعلى مستوى في شهرين ونصف الشهر أمام الدولار امس.

وبحلول الساعة 1745 بتوقيت غرينتش نزل الدولار ثلثي نقطة مئوية أمام الجنيه إلى 1,6470 دولار رغم هبوطه سابقا إلى 1,6503 دولار للاسترليني مسجلا ادنى مستوى منذ اوائل تموز (يوليو).

ولعدم ترفيع بيانات اقتصادية محلية تذكر هذا الاسبوع فمن المرجح ان يواصل الاسترليني الانخفاض واليورو والدولار. وأكدت مجموعة السبع ان سعر الصرف ينبغي ان يعكس العوامل الاقتصادية الاساسية بدلا من ان تعلن تعهدا المعاهد «مراقبة اسواق الصرف عن كثب والتعاون بشكل ملائم».

وجاء في البيان «تؤكد على الحاجة لزروة اكبر في اسعار الصرف في الدول والناطق الاقتصادية الكبرى لدعم التعديلات



## مسؤول بادرة الاحتلال يطالب باعفاء بغداد من غالبية ديونها

# المؤسسات الدولية تقدر كلفة اعمار العراق بمئة مليار دولار يجب انفاقها لغاية عام 2007



روافع في ميناء البصرة العراقي الذي تحتاج اعادة تأهيله الى مئات الملايين الدولارات بنفق أكثرها لاجراء حطام السفن الغارقة فيه وعلى مداخله

العراق بمبالغ كبيرة، لكن هل هناك من يعتقد في بولندا ان هذه الديون ستستسد، (نحتاج) شطب جراد للديون».

ويدين العراق لبولندا بمئات الملايين من الدولارات وعظمها لعقود لم تستد من العهد الشيوعي، الا ان بيلكا قال انه ينبغي عدم مطالبة الشركات النفط السابقة بالتخلي عن حقوقها لدى العراق. وقال بيلكا انه ينبغي على اعضاء نادي باريس والدول الاخرى التي اقترضت الرئيس المخلوع التخلي عن فترة الحصول على تعويض.

وقولت دعوات تخفيف عبء الدين بمقاومة من دول مثل روسيا وفرنسا والمانيا التي عارضت جميعها الحرب ضد العراق اذ انها اقترضت العراق بمبالغ أكبر مما هو مستحق للولايات المتحدة ويقدر بنحو 2.1 مليار دولار. وقال بيلكا «اعادة هيكلة الدين خطوة هامة الا انها لن توفر للعراق السيولة».

واستبعد بيلكا ان تتدفق معونات ضخمة على العراق حتى تسوي الولايات المتحدة الخلاف بشأن قرار جديد تصدره الامم المتحدة لتشكيل قوة متعددة الجنسيات في العراق ومنع المنظمة دورا اكبر.

وقال بيلكا ان مطالبه الادارة الامريكية الكونغرس بتقديم مبلغ 20 مليار دولار للعراق ليس كافية لتغطية احتياجات البلاد خلال الاعوام الثلاثة او الاربعة المقبلة، لكنه اعترف بان البلاد يمكنها ان تدبر امورها حتى وان لم تحصل على دعم كبير في مدريد. وقال «ستعتبره مؤشرا سيئا ولكنه ليس كارثة».

دي-اف ب- رويترز: صرح وزير التخطيط العراقي مهدي الحافظ امس الاثنين على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في دبي ان المؤسسات الدولية تقدر تكاليف اعادة اعمار العراق بحدود مئة مليار دولار بين العامين 2004-2007.

واوضح في كلمة بيلقيها في ندوة ينظمها صندوق النقد الدولي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها ان «المؤسسات الدولية تقدر تكاليف اعادة اعمار العراق لوضعها على منصة الانطلاق واستعادة دوره الاقتصادي الدولي والاقليمي بحدود مئة مليار دولار للاعوام 2004-2007».

واضاف ان العراق «لا يستطيع بمفرده توفير مثل هذه الموارد بهذا الحجم خلال هذه الفترة لذلك لا بد للمجتمع الدولي ان يلعب دورا مساعدته على تجاوز محتته».

ويرفض البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حتى الان الكشف عن حجم احتياجات العراق في عملية اعادة الاعمار، ويشيران الى ان عملية التقييم ما زالت جارية.

وكان وزير المالية العراقي كامل الكيلاني قال الاحد في دبي ان العراق يأمل في الحصول على التزامات مالية تصل قيمتها الى حوالي سبعين مليار دولار من مؤتمر الأطراف المناقشة في مدريد، مضيفا ان هذه المبالغ هي «لإعادة اعمار العراق في مدى السنوات المقبلة قد تكون اربع الى خمس سنوات».

وتفيد عدة وفود مشاركة في اجتماعات في ان التقييم الامريكي لاحتياجات اعادة اعمار العراق

## تعيين المسؤول السابق لكونوكو فيليبس الامريكية مستشارا لوزارة النفط العراقية

بغداد. اف. ب. أعلنت الادارة الامريكية في العراق امس الاثنين تعيين روبير ماكي مسؤول سابق عن مجموعة كونوكو فيليبس النفطية الامريكية كمستشار امريكي لوزارة النفط العراقية ليعوض بذلك فيليب كارول. ووضح بيان للحلفاء ان كارول الرئيس السابق لشركة شل البريطانية الهولندية الذي كلف منذ نهاية نيسان (ابريل) ادارة القطاع النفطي العراقي «سيفرغ لحياته الخاصة».

وكان ماكي الذي سيتولى مهامه الجديدة بداية تشرين الاول (اكتوبر) احيل على التقاعد نهاية نيسان (ابريل) وكان يشغل منصب نائب المدير التنفيذي لمجموعة كونوكو فيليبس.

واضاف البيان «سيحمل معه تجربة 36 عاما في مجال انتاج النفط واكتشافه» مضيفا ان المستشار الجديد سيكون مرتبطا مباشرة بالحاكم الامريكي للعراق بول برينر.

## هبوط صادرات العراق النفطية عن مليون ب/ي منذ بداية ايلول

لندن- رويترز: قالت مصادر ملاحية امس الاثنين ان صادرات العراق النفطية انخفضت مرة اخرى عن مستوى مليون برميل يوميا الاسبوع الماضي وان متوسط الصادرات منذ بداية ايلول (سبتمبر) الجاري يبلغ نحو 905 آلاف برميل في اليوم.

وقالت مصادر بصناعة الشحن في منطقة الشرق الاوسط ان ثلاث ناقلات تحمل كل منها مليوني برميل من خام البصرة الخفيف ابحرت الاسبوع الماضي من ميناء البكر المرقا الوحيد العامل في العراق. وبلغ معدل التحميل اليومي مايزيد قليلا على 850 ألف برميل في اليوم بالمقارنة مع 1,29 مليون برميل يوميا في الاسبوع السابق.

وقال تجار ان ناقلة رابعة ابحرت بحمولة تبلغ مليون برميل صباح امس. وقالت المصادر ان اجمالي الصادرات منذ بداية ايلول وحتى يوم 21 بلغ 19 مليون برميل.

## شركة كيرنز الامريكية للتنمية العقارية تشيد منتجا بدبي بتكلفة 650 مليون دولار

نيويورك- رويترز: قالت شركة كيرنز انترناشونال ليمتد للتنمية العقارية امس الاثنين انها اختيرت لتشييد منتجع على الطراز العربي بتكلفة 650 مليون دولار في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت الشركة ان المنتجع سيضم مبدئيا الف غرفة ومدينة ألعاب مائية وسيشيد على جزيرة النخلة بالجميرة وهي احدى جزيرتين يجري حاليا تشييدهما قبالة شاطئ دبي. وقالت كيرنز انها ستكون شريكا في المشروع مع شركة النخيل المملوكة لحكومة دبي.

ويتمتع المنتجع باطلن النخلة الى 2000 غرفة على الاقل. وذكرت الشركة في بيان انه يتخذ بنظر اعمال التشييد قبل نهاية عام 2004 والانتهاه منها في مطلع عام 2007.

واضافت انها وافقت على استثمار اجمالي 120 مليون دولار في المشروع. واغلقت سهم كيرنز يوم الجمعة على 33,25 دولار بارتفاع 70 سنتا.

## جوردان انفتحت ترست يتوقع استمرار الاء الجيد لمعظم البورصات العربية نهاية العام

عمان- يو بي آي: توقع تقرير اقتصادي اردني اعدهته جوردان انفتحت ترست ان يستمر الاء الجيد لمعظم اسواق الاسهم العربية حتى نهاية العام الحالي.

وقال التقرير ان أداء اسواق الاسهم العربية كان جيدا خلال العامين الماضيين خاصة في الاردن ودول الخليج العربي.

واضاف التقرير ان منذ بداية العام الحالي ارتفعت مؤشرات اسواق الاسهم في كل من المملكة العربية السعودية (بنسبة 72%) والكويت (76%) (بنسبة 61%) وسلطنة عمان (32%) والامارات العربية المتحدة (26%) والبحرين (20%). كما ارتفع ايضا مؤشر سوق الاسهم في الاردن بنسبة 40% وفي المغرب بنسبة 22% وفي تونس بنسبة 8,8% وفي الأراضي الفلسطينية بنسبة 17%.

وارجع التقرير هذا التحسن الكبير، والذي قال انه سيستمر حتى نهاية العام، الى عدة اسباب اهمها النمو الاقتصادي الجيد المتوقع خلال العام الحالي لمعظم دول المنطقة مدعوما بارتفاع اسعار النفط وانخفاض اسعار الفائدة المحلية والعالمية وتراجع حدة التوتر الاقليمي عقب انتهاء الحرب على العراق.

## مندوب خليجي: اوبك يمكنها تحمل ابقاء سقفها دون تغيير

في المئة منذ نهاية آب (اغسطس) ويرجع الهبوط جزئيا لعلان عديد من وزراء اوبك عدم وجود حاجة لخفض الانتاج في الربع الاخير.

وانخفض سعر سلة خامات اوبك الى 24,82 دولار يوم الجمعة فيما انضمت فنزويلا والجزائر السعودية وظهر الكويت واندونيسيا في الدعوة لابقاء سقف انتاج اوبك دون تغيير في الربع الاخير.

وقال مندوب ان المنظمة عازمة على الدفاع عن السهم من 25 دولارا للبرميل في منتصف النطاق المستهدف بين 22 و28 دولارا للبرميل. وواصل «انخفضت الاسعار دون اربعة اشهر وفقا لبيانات رويترز. وقال تاجر في لندن انه ليس هناك اثناء تحرك السوق حتى اجتماع اوبك غدا الاربعة ربما لن يكون له

فيينا- لندن- رويترز: قال مندوب خليجي كبير لدى اوبك امس الاثنين ان المنظمة يمكنها تحمل تبعات ابقاء سقف الانتاج دون تغيير في اجتماعها غدا الاربعة رغم الانخفاض الحاد في الاسعار في الاسبوع الاخير.

وقال مندوب ان انخفاض الاسعار دون مستوى 25 دولارا للبرميل الذي تستهدفه اوبك اثار بعض القلق الا ان احتمال تحدي سعر اجتماع اوبك قبل نهاية العام سيكون كافيا على الأرجح لدعم الاسعار وارضاء الوزراء.

وقال «لا يبدو ان هناك حاجة لاخذ اجراء وفقا لقرام العرض والطلب التي نراها الا ان الناس في بعض دول اوبك بدأوا يقلقون بسبب تراجع الاسعار».

وانخفضت اسعار النفط نحو 15

## اجمالي الاستثمارات التمويلية الاسلامية بمختلف دول العالم يصل الى 400 مليار دولار

السنوات الاربع الماضية في 23 في المئة».

وقال في حديث لرويتزر على هامش المؤتمر ان هذا الرقم لا يشمل الاستثمارات التي تدار عبر النوافذ الاسلامية وصناديق الاستثمار التي تدار من قبل مؤسسات غير اسلامية صرفة.

وتكشف ان عدد المؤسسات والبنوك الاسلامية في العالم ارتفع الى 267 مؤسسة عام 2001 من نحو 176 مؤسسة عام 1976.

وقال ان تنامي اهتمام العالم بالاستثمار في الطريقة الاسلامية «شجعنا على عقد المؤتمر الاول في واشنطن العام الماضي الذي حضره عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي وكبار رجال المال والاعمال في العالم والذين استمعوا الى تعريف بالصناعة المالية الاسلامية».

واشار خوجة الى ان الصناعة المالية الاسلامية لم تتأثر بإحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) وما تبعها من تشديد على تعقب الجماعات الاسلامية التي تحول الازهار، مشفيرا الى ان المؤسسات المالية الاسلامية في جميع الاقاليم والاربابية وانما تعمل فقط حسب احكام الشريعة الاسلامية.

وقال ان العديد من المؤسسات المالية العالمية استمرت في الاستثمار في المجال المصرفي الاسلامي ومثا بنوك في فرنسا وسويسرا بالإضافة الى العديد من الجهات المالية البريطانية التي تسعى لفتح مؤسسات مصرفية اسلامية.

## المركزي: لا خطط حاليا للاستثمار بمصارف العراق شركات نفط ايرانية تنوي طرح سندات عالمية

نتوقع ان تدخل السوق عندما تكون الظروف مناسبة»، ولم يحدد العملة التي ستصدر بها السندات.

واضاف مسجود على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في دبي انهما «ستبدان بحجم صغير... ربما في حدود 300 مليون دولار لكل منهما». لكنه استبعد اصدار سندات سيادية في السنة المالية الحالية.

وقال ان الحكومة التي طرحت العام الماضي سندات في السوق العالمية لأول مرة منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979 ليس لديها اذن من البرلمان باصدار سندات في السنة 2003-2004.

دي-بي- رويترز: قال مسؤول كبير في البنك المركزي الايراني امس الاثنين ان شركتي النفط والبتروكيماويات التابعة للحكومة تعزمان اصدار سندات دولية بنحو 300 مليون دولار لكل منهما في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 20 آذار (مارس).

وقال محمد مجرد نائب محافظ البنك لرويتزر في مقابلة مع رويترز جرت في دبي ان ايا من شركتي النفط الوطنية الايرانية والشركة الوطنية للبتروكيماويات لن تحتاج للحصول على موافقة البرلمان لاصدار سندات دولية. وواصل «هاتان الشركتان تعملان على اصدار السندات ونحن

## هولندا تنفق 2,85 مليار دولار بخمس سنوات لتعليم الفقراء بالعالم

دي-بي- رويترز: أعلنت الحكومة الهولندية امس الاثنين زيادة كبيرة في انفاقها على التعليم في الدول الفقيرة لتسد ثغرة تمويلية في خطة لادخال كل اطفال العالم الى المدارس بحلول عام 2015.

وصرحت وزيرة التنمية الهولندية، اغنس فان اردين، بان هولندا ستنفق 2,85 مليار يورو (2,85 مليار دولار) خلال خمس سنوات للمساهمة في تعليم 115 مليون طفل وتحث الدول الغنية على المشاركة في هذا البرنامج.

وقالت فان اردين خلال مؤتمر صحافي انه على الدول الغنية «الكف عن الحديث وعلينا ان نبدأ العمل». وتحدثت عن العديد من الدراسات التي تشير الى ان التعليم الاساسي حيوي لانه يكسب الناس احتراما ذاتيا كما انه حيوي لتحسين مستخدمهم. وادخل كل اطفال العالم المدارس بحلول عام 1215 هو من اهداف التنمية الالفية للامم المتحدة والذي تقول منظمات غير حكومية انه من الاهداف التي يمكن تحقيقها.

وفي اطار السعي لتسريع العملية وضع البنك الدولي خطة عمل وطلب من الدول النامية المساهمة. وقد البنك الدولي ببنقات تنفيذ البرنامج في كل دول العالم سنويا بما يصل الى اربعة مليارات دولار.

وقال اوليفر باستون من منظمة او كسفام الخيرية «شيء عظيم ان نسمع الوزير الهولندية صرخة العالم لكن نحن الان دور الدول الاخرى لتوفر الاربعة مليارات دولار المطلوبة سنويا لتوفير التعليم للجميع».

## مينا جت للطيران الرخيص تضم لادارتها مسؤولا سابقا في احدى الشركات العالمية الرائدة بهذا المجال

دي-بي- «القدس العربي»: أعلنت شركة مينا جت، وهي اول شركة لطيران الرخيص في الشرق الاوسط، عن انضمام كيث مامكان، المدير السابق بشركة ايزي جت البريطانية الرائدة بمجال الطيران الرخيص، الى فريقها اداري التنفيذي. ويتمتع مامكان بخبرة طويلة في العمل بقطاع الطيران وشغل العديد من المناصب في سلطة المطارات البريطانية والخطوط الجوية البريطانية.

وتعتبر ايزي جت من نجح شركات الطيران الرخيص بالعالم. وقد تمكنت من مواجهة بريتيش ايروايز التي سعت الى الحاق الهزيمة بها (اي ايزي جت) باستعمال وسائل غير مقبولة.

وسيسعى مامكان ان تأمير تطبيق ناجح لاستراتيجية بيع تذكر سفر جوي بأسعار رخيصة مع ضمان تحقيق الشركة ربحا.

وقال مامكان حجار، المدير العام لشركة مينا جت «سيطرح كيث مامكان فكرة الاسعار الخفضة على مختلف الخدمات التي توفرها شركتنا فضلا عن تقديم خدمات عالية الجودة تتخطى توقعات العملاء».

وتتخذ الشركة من مطار الشارقة الدولي مقرا لها، ومنه تتخطى عملياتها من خلال طائرتين من طراز ايرباص ايه 320 تتسع كل منهما لـ 162 راكبا.

يذكر ان بيت التمويل الخليجي

## البنك الدولي: نقص المياه من الرباط نظهران يهدد بالتحول الى ازمة خطيرة

دي-بي- اف ب: أعلن مسؤول كبير في البنك الدولي الاحد على هامش انعقاد المؤتمر السنوي للبنك وصندوق النقد الدولي في دبي ان نقص المياه من الرباط الى طهران يهدد بالتحول الى ازمة. وقال نائب رئيس البنك الدولي جان لوي سربيب ان «كمية المياه العذبة المتوفرة تندى الى مستوى حصول ازمة في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا»، شاملا ضمنا دول الشرق الايدي وتركيا.

وقال سربيب ان كمية مياه الشفة المتوفرة في هذه البلدان هي 1200 متر مكعب سنويا وكل فرد، بينما المعدل العالمي يصل الى 7000 و7500 متر مكعب. وأشار الى ان النسبة في اليمن تصل الى 800 متر مكعب لكل فرد سنويا. اي اقل بمرتين من معدل الفقر بياه المحدد بالف متر مكعب للفرد سنويا.

وتكر ان البنك الدولي جعل من مسألة التوزيع العادل للموارد المائية احد ابرز اهدافه من اجل تحقيق النمو في الالفية، الثالثة.

# الولايات المتحدة واسرائيل تعرقلان اقامة لقاء الزوراء العراقي والأقصى الفلسطيني جماهير الأردن تقاطع مباريات منتخبها



... وأخرى من إحدى مباريات الأقصى الفلسطيني (صور من الإشراف)



لقطة من إحدى مباريات فريق الزوراء العراقي

عمان - «القدس العربي»

من محمد جالودي:

يتخوف مسؤولو اتحاد كرة القدم من غياب الجماهير عن مباراة المنتخب الأردني مع المنتخب الإيراني والتي ستقام يوم الجمعة المقبلة ضمن ايام المرحلة الأولى لتصفيات المجموعة الرابعة المؤهلة لنهائيات كأس أمم آسيا المقررة في الصين 2004 وخصوصاً وان المباراة الودية التي لعبها المنتخب امام سورية الجمعة الماضية وانتهت بالتعادل السلبي. لم تحظ بالاضواء الجماهيري المتوقع.

وتزاد المخاوف من تحول الجماهير الأردنية لتصبح المنتخب الإيراني على غرار ما حدث في لقاء الأردن والصين في تصفيات كأس العالم عام 1994 عندما قامت الجماهير بتشجيع الاخيرة تنوع من الاعتراض على نتيجة المباراة حيث تمكنت الصين انذاك من الفوز على الاردن 3/صفر.

وحذرت الصحف المحلية اتحاد اللعبة من تجاهل غياب الجماهير عن اللقاء المقبل للمنتخب امام ايران وطالب باتخاذ تدابير حيال ذلك، كما ناشدت الصحف الجماهير بضرورة الوقوف خلف منتخبهم.

وقال.. فقد باذر الاتحاد الى القيام بحملة اعلامية تحت المظلة على موازنة المنتخب كما وقرر اتحاد اللعبة ان يكون الدخول مجاناً لحضور اللقاء الذي سيقام في استاد عمان الدولي والذي يتسع لنحو 40 الف متفرج.. ومع ذلك فان الحملة لم تخل من النقد حيث اعتبرتها اسبوعية الوحدات الرياضية المتخصصة الحملة بانها متأخرة جداً.

ويعزو البعض عزوف الجماهير عن حضور المباريات لكون المنتخب لم يلعب بعد طموحات الشارع الرياضي الاردني لا سيما وأنه حتى الآن عز عن تحقيق اي إنجاز يمكن الإشارة اليه سوى دولة البحرين الدولية العام المنصرم.. وهذه البطولة تندرج في الاطار الودي فقط !!

وقتها فان المنتخب اثار سخط الجماهير لاداء الهزئ الذي قدمه امام سورية.. مما جعل الاوساط الرياضية تطالب المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهري بمزيد من الاصلاحات استعداداً للاعبين الدوليين الصالح للخبرة أمثال مهند محادين وسفيان عبد الله ورافقت علي وعبد الله الشباب قبل لقاء ايران المرتقب.

وسمحت الفريق الإيراني نتيجة للذكى في مباراة الذهاب التي جرت في طهران 1/4 (أغسطس) الماضي.

الى ذلك فان الجوهري يرفض ان يرضخ للضغوطات معتبراً انه المسؤول الاول عن نتائج فريقه.

ورغم ان المنتخب دخل مرحلة جديدة من استحقاقه فان الاوساط الرياضية الأردنية لا تحيد لها هذه الايام الا عن مشاركة الوحدات الفيدرالية في دوري أبطال العرب والسوبر وليس الفريقين ان يكون لأوى الفريقين الضرب يافر من اهاديت الناس كونها قاردين لثلية طموحات الجماهير على عكس المنتخب الذي لم يحقق اي نتائج ايجابية سوى الفوز بملعب مسابقة كرة القدم للدورة العربية الثامنة في بيروت 1997 والتاسعة في عمان 1999.

وتصعد ان توقع القرعة الوحدات مع فريق لبناني في تصفيات الدور الاول لدوري أبطال العرب السوبر حيث كان الوداد طرفاً في افتتاح الدور الاول لتصفيات الاندية الاسبوعية امام النجمة اللبنانية، وقد تغلب بـ 2/3 نهائياً في عمان وتعادل معه سلباً اياً في بيروت.. حيث تأهل الوحدات الدور الثاني من البطولة.

ولمعة وثالثة برهانية بين الوحدات والعاصمة بيروت التي ستستقر شاهدة مجدداً على المشاركة التاريخية للاسكندر وهو اللقب المفضل لانصار الفريق في دوري السوبر والذي سيقام لأول مرة على غرار بطولات الاندية الأوروبية مع اختلاف التسمية.

الاياب، بسبب اعتماد الأمن في كلا البلدين. وعمان هي المكان المفضل لإقامة المباريات الرسمية للفريق الفلسطيني والعراقية، كون الأردن يضم نسبة كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني والذين هجروا من بلادهم ابان نكبة عام 1948 ونكسة 1967 كما ان هناك قسماً كبيراً من أبناء الجالية العراقية يقعون في كثير من المدن الأردنية.

وسبق للفريق العراقية وان التقت فرقا عربية في الاردن وتحديداً من منطقة الخليج العربي ضمن بطولات الاتحاد الاسبوعي.. بينما سبق لمنتخب فلسطين الودي ان التقى نظيره الكويتي في مدينة الزرقاء 40كلم شرق العاصمة عمان في ايار (مايو) الماضي في التصفيات التمهيدية لدورة الألعاب الاليمبية.

من المنتظر ان تشهد مباراة الوحدة الاردني واولمبيك بيروت اللبنانية في اطار ايام الدور الاول لبطولة دوري أبطال العرب والمقررة يوم 9 تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل تكريم هدف العرب المهاجرات الاردني محمود شلباية. ويشان ان جائزة هدف العرب تمنحها سنوياً مجلة «الحدث الرياضي» اللبنانية لصاحب اعلى رقم تهديفي عربي.

سوف يدر عليه دخلاً مالياً لا بأس به يمكنه من دفع الانترزامات المترتبة عليه جراء تعاقدته مع المدرب اليوغسلافي برانكو مفايل 6 الف دولار شهرياً وتعزيز صوفه ببعض اللاعبين المحترفين.

اللقاء بين فريق الأقصى الفلسطيني وفريق الزوراء العراقي في دوري أبطال العرب «السوري» سيكون الاغرب ربما في تاريخ البطولة العربية كلها وربما العالمة، ذلك ان كليهما لن يتمكن من استضافة الاخر.. بل انهما لن يتمكن من اللعب على ارضهما وبين جماهيرهما.

الفريقان ظروفهما واحدة فالأقصى يقع تحت وطأة الاحتلال الصهيوني ويعاني من الاعتداءات الاجرامية اليومية على قطاع غزة.

والزوراء يلعب تحت الاحتلال الامريكي الذي قطع عن بغداد وباقي مدن العراق الماء والكهرباء والغذاء وراح يروع السكان.

وفي سليمان ذهاباً واياباً؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه مسؤولو الرياضة في كل من العراق وفلسطين.

مصادر في الاتحاد العربي لكرة القدم لحد لالقدس العربي - ان عمان قد تكون الدليل لإقامة لقاءي الذهاب

كافة مشاركاته العربية، وقد سبق وان بلغ المباراة النهائية للبطولة الكؤوس العربية في عمان 1996 وحل وصيفاً لنادي اولمبيك خريصة المغربي كما انه استطاع ان يخطف الدور الثاني أكثر من مرة في البطولات العربية المختلفة.

ويسعى الفيدرالية لتأكيد حضوره على الساحة العربية مجدد، ولهذا فقد تعاقد النادي مع المدرب اليوغسلافي برانكو من اجل هذه الغاية، وبرانكو يعرف المنطقة العربية بحكم عمله الطويل في الخليج ومنطقة الشرق الأوسط، علماً ان ادارة النادي لم تتعاقد مع مدرب اجنبي منذ ما يزيد عن ربع قرن، حيث تعاقد محمد ابو العوض، مظهر السعيد، وعدنان مسعود ومحمد الميمني.

وتبدو فرصة الفيدرالية قوية بالتأهل الى الدور الثاني كونها الاكثر جاهزية وخبرة فضلاً ان افراده يمكنون الخبرة الكافية لمقارعة نجوم نادي النصر لا سيما وان الاخير سيشارك لأول مرة في هذه البطولة على عكس الفيدرالية.

ويذكر الفيدرالية تماماً ان التأهل الى الدور الثاني

وتبدو القرعة منطقية نوعاً ما وعادة بعض الشيء فالوحدات يتعين عليه ملاقاته فريق اولمبيك بيروت حديث العهد على الساحة اللبنانية والعراقية بالانحسار من قبلهم الجناح العربي ذو الاصول اللبنانية بيدار عيسى صاحب الاخطاء الفادحة في منتخب جنوب افريقيا في نهائيات كأس العالم 1998 ووضم الفريق مجموعة من لاعبي ابناء الاماميا البرازيل وهم ايضا على سوية عالية كما ان الفريق اللبناني يعيش اجمل ايامه وخصوصاً انه قد جمع الدوري وكأس الجمهورية في اول موسم يلعبه مع الكبار اي ان الفريق قطع خطوات وحقق انجازات لافتة في زمن قياسي ربما لم يسبقه اليه احد في العالم. ربما ذلك!

ويطمح ابناء النادي البيروني لتأكيد هويتهم على الساحة العربية، ولكن طريقتهم لن تكون «مفروشة بالوورد» وخصوصاً وأنه يتعين عليه مواجهة فريق يتمتع بخبرة واسعة على الصعيدين العربي والاسيوي ويتسلق بخبرة نجومه وخصوصاً اولئك المترفين مع المنتخب الأردني.

ولا يشك احد في «قوى» الوحدات البديلة والتي تمكنت من الفوز ببطولة الوحدات العربية السابعة

وتبدو القرعة منطقية نوعاً ما وعادة بعض الشيء فالوحدات يتعين عليه ملاقاته فريق اولمبيك بيروت حديث العهد على الساحة اللبنانية والعراقية بالانحسار من قبلهم الجناح العربي ذو الاصول اللبنانية بيدار عيسى صاحب الاخطاء الفادحة في منتخب جنوب افريقيا في نهائيات كأس العالم 1998 ووضم الفريق مجموعة من لاعبي ابناء الاماميا البرازيل وهم ايضا على سوية عالية كما ان الفريق اللبناني يعيش اجمل ايامه وخصوصاً انه قد جمع الدوري وكأس الجمهورية في اول موسم يلعبه مع الكبار اي ان الفريق قطع خطوات وحقق انجازات لافتة في زمن قياسي ربما لم يسبقه اليه احد في العالم. ربما ذلك!

ويطمح ابناء النادي البيروني لتأكيد هويتهم على الساحة العربية، ولكن طريقتهم لن تكون «مفروشة بالوورد» وخصوصاً وأنه يتعين عليه مواجهة فريق يتمتع بخبرة واسعة على الصعيدين العربي والاسيوي ويتسلق بخبرة نجومه وخصوصاً اولئك المترفين مع المنتخب الأردني.

ولا يشك احد في «قوى» الوحدات البديلة والتي تمكنت من الفوز ببطولة الوحدات العربية السابعة

## بطولة المغرب اولمبيك خريصة يتصدر مؤقتاً

ويغلي (78 من ركلة جزاء) هدف النادي القنيطري.

ويملك الرجاء البيضاوي فرصة الحاق فوز على ضيفه المغرب الفاسي الاربعاء المقبل في المباراة الموقعة بينهما بسبب مشاركة كاس الاتحاد الافريقي.

وقام الرجاء بالصدارة مؤقتاً في المباراة الاولى، سجل منير بنقصو (59) هدف النادي الملكي، وسجل بلول (30) هدف الجيش الملكي.

وفي الثانية، سجل منير (24) وحمو موحال (45) هدفين حسنيين اغادير، وشباب الحمدي بالنتيجة ذاتها.

## كأس الاتحاد

خرج فريقان عربيان هما شبيبة القبائل البطل والسابق والاهلي المصري العريق وصاحب الارقام القياسية المحلية والافريقية، الا على يد كوتون سيور الكاميروني، والثاني على يد رينجرز النيجيري.

وتحت فرقة تصفيات النهائي المواجهة بين الفريقين العربيين حيث سيلتقي الافريقي مع كوتون سيور، والرجاء مع رينجرز.

وقام زهاب بصف نصف نهائي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد بين 3 و5 تشرين الاول/اكتوبر، وايها بين 17 و19 منه.

## كأس الكؤوس

كما كان متوقعا، خرج بلدية المحلة من المنافسة على يد جوليوس بيرغر النيجيري لان تعادله 1/1 ذهاباً على ارضه لم يكن كافياً، وسقط اياها 3/1 وودع، وحين وقف اللظ الى جانب الواد البيضاوي المغربي حامل اللقب الذي حقق المهم في اياها بفوزه على ضيفه باور ديتاموس الزامبي 1/صفر بعد ان خسرت

## كأس الكؤوس الافريقية الثلاث

النهائي في الدور نصف النهائي من دوري أبطال افريقيا لكرة القدم، فيما خرج بلدية المحلة المصري من كأس الكؤوس ومواطنه الاغلي من كأس الاتحاد وفقد شبيبة القبائل الجزائري كأس التي احتكرها 3 سنوات متتالية في المسابقة الاخيرة.

## دوري الأبطال

حسابياً، حسم الترجي موضوع التأهل الى نصف النهائي في المجموعة الثانية بعد فوز على التنتيكي الانطولي 1/صفر السبت في الجولة الرابعة رافعا رصيده الى 10 نقاط وتجمد رصيده الخاسر عند 4 نقاط، مقابل 6 لاتحاد العاصمة الجزائري الذي تغلب على كانون ياوندي الكاميروني 2-صفر.

وفي الجولة الخامسة قبل الاخيرة يلتقي اتحاد العاصمة مع التنتيكي في 3 تشرين الاول/اكتوبر في العاصمة الجزائرية، ويا كانت نتيجة اللقاء ستصحب الكاميروني في 5 منه.

والتعاد بين اتحاد العاصمة والتنتيكي يعني ان رصيده الاول سيصبح 3 نقاط والثاني 3، وفي هذه الحالة لن يشار تأهل الترجي كونه يقضي مقدماً عليها بفارق 3 و5 نقاط على التوالي، وحتى لو خسرت مبارياته الاخريتين سيضمن المركز الثاني على الاقل.

وفوز اتحاد العاصمة يعني انه سيرافق الترجي الى

## توتنهام الانكليزي يعزل مديره الفني هودل ويعتذر بعد هدف باليد

لندن - رويترز: قال نادي توتنهام ان مديره الفني الانكليزي لكري هودل قد أعلن استقالته من المنصب بعد ان غرقت صور لتفريجه على احدى لاعبي فريقه احرز هدفاً في مرمى اولدنبوري بييد وعضى المدرب لو كان لاعبه اكثر اماناً، واهتز لاعب خط وسط بولونييا الاجنبي اندريه جولييميتي بهدف السبق لفرقة في الدقيقة 63 من المباراة التي اقيمت ضمن الدوري المحلي من كرة عرضية مررها اليه زميله جوسبي سنيوي. وبعد ان اظهر صوره الاعداء ان هودل احرز باليد قال كارلو ماتسوني مدير بولونيا «شعر بالاحراج والاشم على كل قلبي ان ياتي يوم يتوجه فيه اللاعب الى الحكم فيقول له ان هدفاً احرز باليد ويطلب منه عدم احتسابه»، و اضاف تسوتو بلق احرزنا

## النجمة يهزم العهد ويحتفظ بكأس اندية النخبة اللبنانية

بيروت - رويترز: احتفظ فريق النجمة وللموسم الثالث على التوالي بكأس اندية النخبة اللبنانية الثامنة لكرة القدم اثر فوزه على العهد بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة النهائية التي جمعت بينهما الاحد على عهدة بيروت البلدي امام 20 الف متفرج. وهذه هي المرة الخامسة التي يحرز بها النجمة اللقب بعد فوزه به أعوام 1996 و 1998 و 2001 و 2002 وذلك مقابل مرتين لانصار احرزهما عامي 1997 و 2000 ومرة واحدة للوهمن عام 1999. كما انها المرة الثانية على التوالي التي يخفق فيها العهد بالتأهل بلقب النجمة.

وبلغ النجمة بعد ان سبق وانتهز امام النجمة بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما 1/1 في المباراة النهائية العام الماضي. قدم الفريقان مباراة مثيرة ومتكافئة مع الفضيلة للنجمة الذي تقدم

## ارازي يقود المغرب للفوز على بريطانيا في كأس ديفيز للتنس

الدار البيضاء (المغرب) - اف ب: فاز المغرب على بريطانيا 2/3 في لقاءهما بتصفيات المجموعة العالمة في بطولة كأس ديفيز للتنس لفرق الرجال امس الاثنين بعد فوز لاعبه هشام ارازي على البريطاني غريغ روزديسكي في المباراة الخامسة والاخيرة بينهما، وقاز ارازي على روزديسكي بثلاث مجموعات مقابل هينمان 4/6 و6/7 و5/7 و6/7 وتم التعديل الاخير مساء السبت فقط مع سيب ارباكا للجهاز الفني لاسماعيل.

## استعدادات منتخب مصر الاول والاولمبي

وتحدد التجمع الرابع من 12 الى 19 تشرين الثاني/نوفمبر بحيث يلتقي خلاله مع السويد او ايطاليا ويضم اللاعبين المنضمين الى الاندية الأوروبية، وتصفيات اولمبياد أثينا 2004. واللاعبون هم: محمد صبحي وحسن عبد ربه ومحمد عبدالله واحمد فتحي ومحمد محسن وبيير جرشه ووائل زينغا ومجمال حمزة ومحمد عبد الواحد ومحمود محمود واحمد ابو اسلم ومحمد شوقي ووائل رياض ومحمود شيكو

## القاهرة - اف ب: بدأ المنتخب المصري لكرة القدم معسكراً تدريبياً لمدة 48 ساعة ضمن برنامج استعداداته لكأس الامم الافريقية المقررة في تونس من 24 كانون الثاني/يناير الى 14 شباط/فبراير المقبلين.

ويشارك في التمارين 14 لاعباً هم: تادر السيد وعبد الواحد السيد وهادي خضبة ووائل القهاني ويشير التابعي وطارق السيد وتامر عبد الحميد ومحمد شوقي وحازم امام وعبد الحلیم على ومجال حمزة وسامح يوسف واحمد بلال وعصام محمود.

وغاب عن التشكيلة لاعبو الاسماعيلية لمشاركته في المباراة المؤجلة من المرحلة الثانية ضد اثنى اليوم الثلاثاء. وحشد المدير الفني للمنتخب محسن صالح فترات التجمع للمنتخب في المرحلة المقبلة بحيث يتجمع المنتخب من 5 الى 12 تشرين الاول/اكتوبر من 22 الى 26 منه يلعب خلاله مباراة ودية.

## موسكو - رويترز: احبب فريق لوكوموتيف موسكو بطل دوري الدرجة الممتازة الروسي لكرة القدم فرصة في الدفاع عن اللقب بالفوز على تورييدو ميتالبرغ موسكو فريق النذل بطلتة اهداف مقابله هدف واحد في اطار الاسبوع 25 من البطولة.

احبب ميتالبرغ لوسوف كساين لوكوموتيف اثنتين من اهداف فريقه و اضاف زميله ماركسيم بوزنيكين الهدف الثالث في مرمى تورييدو ميتالبرغ خلال المباراة التي جمعت بينهما امس هذا الفوز رفع لوكوموتيف موسكو صاحب

## بورتنو يهزم بنفيكا ويصعد لصدارة دوري البرتغال

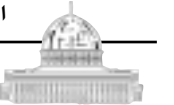
لشبونة - رويترز: صعد نادي بورتنو الى صدارة قائمة فرق دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى بالفوز بعد ان هزم بنفيكا حامل اللقب بهدفين مقابل لاشيء في اطار الاسبوع الخامس من البطولة الليلية الماضية. بهذا الفوز ارتفع رصيده بورتنو الى 13 نقطة ليتساوى مع رصيده بنفيكا ويتفوق عليه في قارق الهداف. ويحتل براجا المركز الثالث برصيد عشر نقاط اثر تعادله يوم الجمعة خارج ملعبه مع ماريتيمو بهدف لكل فريق. ويأتي فريق بوفيسستا في المركز الرابع برصيد تسع نقاط اثر تعادله يوم السبت على ارضه وبين جماهير مشجعيه مع اكاديميكا بدون اهداف. وفي يوم السبت ايضا فاز موريرينسه على سبورتنغ لشبونة بهدف مقابل لاشيء، ويحتل موريرينسه المركز الخامس برصيد تسع نقاط يليه سبورتنغ لشبونة بنس الرصيد.

## لوكوموتيف يهزم ميتالبرغ في دوري الروسي

موسكو - رويترز: احبب فريق لوكوموتيف موسكو بطل دوري الدرجة الممتازة الروسي لكرة القدم فرصة في الدفاع عن اللقب بالفوز على تورييدو ميتالبرغ موسكو فريق النذل بطلتة اهداف مقابله هدف واحد في اطار الاسبوع 25 من البطولة.

احبب ميتالبرغ لوسوف كساين لوكوموتيف اثنتين من اهداف فريقه و اضاف زميله ماركسيم بوزنيكين الهدف الثالث في مرمى تورييدو ميتالبرغ خلال المباراة التي جمعت بينهما امس هذا الفوز رفع لوكوموتيف موسكو صاحب





## ديمقراطية الـ 13 مليون جريمة يومياً!

بعد أحداث الـ 11 أيلول (سبتمبر) في أمريكا كثر الخطاب الموجه الى العالم العربي والإسلامي فتارة يأتي الخطاب عبر قنوات رسمية وتارة يأتي عبر قنوات غير رسمية. من صحف وأذاعة وتلفزيون، والخطاب الرسمي يأتي عبر دبلوماسيين وسفراء وأعضاء من الكونغرس الأمريكي، وحتى موظفين في إدارات البيت الأبيض الأمريكي فيها هو السفير الأمريكي في القاهرة يبدي نصيحة الى الكتاب والصحافيين المصريين بأي المواضيع يكتبون وأي المواضيع لا يكتبون قد تكون في البداية نصيحة وقد ينتهي الأمر الى السلطات المعنية. وليس هذا الحدث الرسمي الوحيد فيها هم أعضاء من الكونغرس الأمريكي يهددون مصر بقطع المساعدات عنها إن بقي رئيس إحدى دور الرصد والتربص في السجن لكي يقضي حكماً حكم عليه القضاء بتهمته كتابة تقارير مدفوعة الأجر عن وضع الاقباط في مصر.

ولكن الحدث الأكثر تعبيراً عن نشر سمومها في العالم الإسلامي والعربي هو هذه الأموال التي تضعها الإدارة الأمريكية بتصرف المسؤولين الأمريكيين لكي ينشروا سمومهم. فقبل أيام وضعت الإدارة الأمريكية مبلغ 1300 مليون دولار للعالم العربي، ويتساءل المواطن العربي الإسلامي هل أريد خيراً للعالم الإسلامي برصد هذه الملايين؟ والجواب تأخذه بالنفي منهم، فمبلغ 1300 مليون وضع لإنشاء وبناء محطات إذاعية وتلفزيونية موجهة الى شعوب العالم العربي والإسلامي، برامج إذاعية تعتمد على الرقص والغناء وبرامج تلفزيونية تعتمد على مشاهد خليعة. وهم بأدعائهم لنقل شعوب العالم الإسلامي من ديكتاتورية الفرد الى ديمقراطية المجتمع ومن حكم الاستعباد الى الحرية المطلقة. ومن برامج التعليم المتخلف الى برامج التعليم

فرضت الاجرام والقتل والخراب والتي تفرخ العصابات الاجرامية كعصابة K.K.K التي تتيح قتل ما هو غير ابيض ام ديمقراطية تفرخ اكثر من 13 مليون جريمة في المجتمع الأمريكي كل يوم هذا الاحصاء المسجل لدى وزارة العدل الأمريكية ويوجد اكثر من نصف هذا العدد لجرائم لم تسجل من قتل وسرقة واغتصاب واعتداء على الآخرين هل هذه الديمقراطية التي يتشددون بها ويريدونها لنا.

وما هي برامجهم التعليمية التي خططوها لنا؟ هل هي بتقليص المواد والححصص الاسلامية التي تدرس في الجامعات والمعاهد والمدارس في العالم الإسلامي، باعتبار ان تخريج مليون واعظ اسلامي سنوياً هو كثير جداً ويجب تقليصه الى اكير قدر ممكن؟ أم خططهم التعليمية بوضع سقف لمدى العلم الذي يريدون لابناء المسلمين الوصول اليه؟ الم تكن الحرب والعدوان الأمريكي على العراق

بسبب ان النظام السابق في العراق فقد رفع هذا السقف وانطلق العراقيون في البحث العلمي والتقني حتى وصلوا الى ان اوجدوا التوازن بين العراق واعداثهم مما حدا بالرئيس الأمريكي بوش الاول ان يرسل مبعوثاً الى الزعماء العرب المجتمعين في بغداد سنة 1989 ويطلب منهم مباشرة وقف ابحاثهم العلمية وان يوقفوا تقدمهم التقني والتكنولوجي؟ ألم تقطع أمريكا مساعداتها عن باكستان بسبب اصرار المرحوم ذو الفقار علي بوتو على تصنيع القنبلة الذرية؟ ألم تقم قيامة أمريكا الآن على ايران بسبب ما وصلت اليه الصناعات الإيرانية من تقدم يضعها في موازاة اعداء المسلمين والاسلام؟ ان الخطط التي ترسم بواشنطن خاصة والغرب عامة، لم ولن يكون فيها الخير في يوم من الايام لشعوب العالم الإسلامي، ولو انهم وفروا ملايينهم تلك هذا اذا كانت حقاً هي ملايينهم وعملوا بعبداً واحد فقط من مبادئ عقيدتنا الاسلامية الا وهو العدل، الم تنظر أمريكا الى الكرة الأرضية لترى كم من الشعوب تعاني من عدم عدلها؟!.

محمد خليل  
فلسطين

## كراهية أمريكا لغة عالية

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

أي متتبع للأحداث الجارية في العراق ان يتساءل ببرارة من الذي انتصر حقيقة صدام ام بوش؟ وهل تحكم على الامور ببداياتها ام بخواتمها؟ هل كان الانتصار الأمريكي المزعوم حقيقياً ام مجرد تفوق لحظي سرعان ما يتخرب عندما تبطلت مفعول الترسانة الأمريكية العتيبة من بي 52 واف 16؟

يوماً بعد يوم تتصاعد شعبية الرئيس صدام في اوساط العراقيين لان صورة الدكتور بدأت تتوارى وتحل مكانها صورة المناضل المراقم، اما بوش فاسهمه في هبوط مستمر فصورته تحولت عند الأمريكيين من قائد جسور الى متهور احق يورط ببلاده في حروب استباقية لا معنى لها ويقود اقتصاد بلاده المهلhel الى مزيد من التناقم والخراب. المعارضة الأمريكية تعيش نشوة صدق توقعاتها بشأن الورطة العراقية، اما المعارضة العراقية فلم تقو على تحقيق الحد الأدنى من الوعود التي قدمتها لشعبها.

العراق ينال تعاطفاً عالمياً متزايداً يوماً بعد يوم، وكراهية أمريكا بدأت تحل محل الموسيقى كلفة عالمية، صدام وعد شعبه بالمقاومة فأوفى بوعده، بوش وعد شعبه بالخراء والأمن ففشل وضاقت الكرامة الأمريكية في العراق المقام.

لقد انتصر بوش في البداية ولكن يبدو ان صدام والعراق سيسبققان بوش في النهاية.

محمد رياض ابو هزيم  
الأردن

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

لقد تأسفت سيدي في افتتاحيتك ليوم 19 ايلول (سبتمبر) 2003 من «الخنوع الأبله» للعرب ازاء الاذلال الأمريكي لهم. وأنا لست موافقاً على هذه العبارة. بل اعتبره الخنوع المدفوع الأجر في ما يخص الحكام العرب. وخنوع العاجز بالنسبة للشعب العربي في مختلف ممالكهم الطوائفية المسيطر عليها من طرف هؤلاء الحكام. (نسبة الى ملوك الطوائف في الاندلس).

لقد ادرك الحكام العرب ان رعاسياهم لا يستطيعون اسقاط عرش من العروش مثلما تفعل الشعوب الاخرى وادركوا بالمقابل ان أمريكا تستطيع فعل ذلك. وبما ان ليس فيهم حاكم واحد خصال شخص كالزعيم مانديلا او كالمناضل جورج غالوي او حتى كثير من الارار من يهود العالم. فقد اصطفوا عن وعي تام مع من يستطيع تديت هذه العروش او زعزعتها. واعتبروا ان الاذلال والاهانة والضحك على الذقون من طرف أمريكا انما المقصود به شعوبهم لا هم. وبما ان هذه الشعوب لا حول لها ولا قوة فلتذهب كرامتهم الى الجحيم.

والا كيف تقسر عدم خنوعهم لشعوبهم حتى في ابسط الاحداث ومواجهة هذه الشعوب

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

كان يوم الجمعة يوماً ستشهد له مدينة نابلس أيام طويلة، كان الوضع مفاجئاً وفاق التوقعات، فقد تم تحديد تاريخ يوم الجمعة يوماً شعبياً لجمع التبرعات لبناء العمارة السكنية المكونة من خمسة وعشرين شقة هدمها الجيش الإسرائيلي قبل شهر بعد اشتباك مع أحد المقاتلين وهو المهندس محمد الحنيلي ويظهر أنه من شدة خسائره قاموا بتدميرها بشكل كامل حتى أنهم لم يسمحوا لأحد بأخراج أي من لوازمه حتى الصغيرة منها.

ولم تكن الدعوة في الفضائيات وبلغة أخرى شوّفوناً يا ناس كما كنا نرى طرق الدعم للشعب الفلسطيني بل كانت

## الخنوع الأبله أم الخنوع مدفوع الأجر؟

بالحديد والنار في ما يعتقدون انه اهانة لهم وهو ليس كذلك اذا ما قسناه حتى بمعايير اسيادهم من الامريكان والغربيين؟

وكيف تقسر عدم خنوعهم فيما بينهم فيصبح كل حاكم منهم ديكا امام زميله ويسب ويشتم ويستدعي السفراء ويطلق الحدود المصطنعة اذا ما احس ان زميله داس على ذيله الطويل ولو دوسا خفيفاً. ثم يصبح كل واحد منهما دجاجة امام اهانتهم «سام»؟

لقد قرأت بعد قراءة «افتتاحيتك»، خيراً من الاخبار السيارة المكتوبة لاحدى الفضائيات العربية عقاده ان برلمانيا عربيا لدولة تدعي حمل لواء الاسلام الغي زيارة كانت مبرمجة لكندا بسبب الحملة الموجودة في هذا البلد على بلده. ولكننا يعلم ان الحملات الشعواء لم تنفك تتصاعد وتحتد على هذه الدولة منذ الحادي والعشرين من ايلول (سبتمبر) 2001 من الولايات المتحدة وعلى كل المستويات الحكومية منها والشعبية والصحافية ومع ذلك لم تتوقف مواسم الحج للبيت الابيض لا من طرف برلمانيا هذه الدولة بل حتى من اعلى المستويات فيها ومن يفترض منهم حماية شرف هذه الدولة وعزتها وكرامتها.

ابو الفضل  
تونس

## الفلسطينيون اكبر من كل القرارات

الدعوة بمسجد الخفجية وعن طريق امام المسجد. وطبعاً بعد الهدم تشرد أكثر من عشرين عائلة وتبرع أهالي حي الخفجية بتسكينهم بشكل مؤقت، وما حدث أمس كان شبيه بخيالي فالبرغم من الوضع الإقتصادي السيئ الذي يعيشه الفلسطينيون وبالرغم من الإغلاق المتواصل على نابلس والذي دمر إقتصاد المدينة المعتمد بشكل رئيسي على القرى والمدن المحيطة فقد تدفق الأهل من منطقة الخفجية وعدة مناطق من المدينة وتبرعوا بسخاء لدرجة أنهم جمعوا المبلغ بوقت قياسي ونحن هنا

نتكلم عن عمارة قدرت بأكثر من نصف مليون دينار أردني. وكم كانت الفرحة كبيرة عندما أبلغنا أحد أعضاء اللجنة بعد صلاة المغرب بأنهم جمعوا المبلغ وقام بسردي بسيط للصادقة مشيراً أن مقاوماً واحداً قتل كامل الفرقة التي دخلت للعمارة لغتياه وذلك بشهوس أهل المنطقة، فكيف بجيوش الدول العربية لو أن لديها النية للقتال في سبيل الله. ومن هذه الحادثة نستطيع أخذ العبر الكثيرة ففي البداية التنسيق السريع وتشكيل لجنة لجمع أموال العمارة والتي أسميت عمارة الوفاء، وهو وفاة الشهداء ومع الجرحى.

مهتد الرابي  
نابلس

ردا على محمد البدرى:

## عبد الحكم دياب يخاطر بمهاجمة السلطة جبا في مصر

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

الاستاذ محمد البدرى، في رده على الاستاذ عبد الحكم دياب، (القدس العربي 9/16) تجاوز الحقيقة وتجاهل التاريخ وكان مستفزاً، ولولا ان هناك الكثير من يشاطرونه وجهة نظره.. ولهذا ارد عليه.. فان انكار الحقائق ووقائع التاريخ لا يبرر خطأ وجهة النظر، وندور في حلقة مفرغة، لاهين عن اسباب التخلف الحقيقية!! فأولا مصر ليست بحاجة لنابليون جديد، نابليون لم يأت لمصر محرراً، ولكن غازيا، ولا يبرر غزوه حالة التخلف التي كانت عليها مصر، كذلك لا خطابه ولا ادعائه (التي هي دائما ادعاءات كل غازي ومحتل) كذلك الآثار التي نتجت عن حملته رغم ما فيها من ايجابيات، لا تبرر الغزو. ثم ان نابليون ادعى انه يحرر مصر من المماليك، اي ان العرب لم يكونوا هم الغرياء او المحتل عندما جاء نابليون، ثم حلت اسرة محمد علي (بمساعدة خارجية) ولم تكن مصرية او عربية،

وتملك محمد علي الأرض وما عليها كملكية خاصة، وكان المصري ما هو الا ذلك الفلاح المستبعد الذي يعمل في السخرة و لا يملك شيئا. كانت مصر تحت الحكم العثماني لمئات السنين وكانت فترة بائسة سادها الظلام والتخلف ولم يكن العثمانيون عربا، هذه هي الوقائع وهذا هو التاريخ! محمد عبد الحكم دياب رجل مصري وطني مخلص لا يكره مصريته، بل يحب مصر ويخاطر بمهاجمة السلطة لحبه، وغيرته عليها، وليس أسهل للكاتب من النفاق ومدح السلطة لتفتح له صفحات الصحف القومية وقنوات التلفزيون الرسمية وتغدق عليه الاموال ويتمتع بالمناصب، وربما ما اكثر منها من سطوة وحراسة ونفوذ، فقط لأنه كاتب السلطة، وعبد الحكم دياب (على ما أقر له) ليس من هؤلاء، ولا يستطيع محمد البدرى القاھري ان يقول بغير ذلك.

آلاف عام) فالعرب لم يسطوا على تاريخ مصر، وحضارتها التي يتكلم عنها، ولم يكتفوا حضارة بل اخذوا من كل الحضارات ومساهمات الفرس والاعريق معلومة وواضحة، وربما لا يعرف البدرى او لم يسمع عن المساهمات العظيمة للفرس والاعريق في الحضارة الاسلامية، وما الحضارة الاسلامية الا نتاج مسبقها من حضارات. وطبعاً قد لا يعرف البدرى ان اليونانيين اقتبسوا الكثير من الحضارة المصرية الفرعونية، التي تعتبر بحق منبع واصل الحضارات. وكان اليونانيون يقولون عن المصريين «حراس الذكرة»، وهل سمع عن زيارات هيكلية، وهيرودوت، وهل قرأ كتاب هيرودوت عن مصر. فاذا كان الاعريق نقلوا عن الفراعنة فقد نقل العرب عن الاعريق. وهل يعلم البدرى ان في سنة 525 قبل الميلاد دخل الفرس مصر ودمروها عندما طردهم الاسكندر الاكبر منها. وهل يعلم ان العرب لم يدمروا كنيسة او معبدا

يهوديا في مصر، وان اقدم معبد يهودي على وجه الأرض (مسجد جيدة) واقدم كنيسة في مصر واقدم مسجد في مصر في مكان واحد (حي واحد مصر القديمة بالقاهرة). يبقى العصر الحالي، ولماذا مصر عربية اولا عروبة مصر لا تنفي (او يجب ان لا تنفي تاريخيا) عروبة مصر ثقافة البدرى يتكلم ويفكر على ما اعتقد بالعربية، ويعيش في بيئة عربية. والعروبة ليست امرا عاطفيا او رومانسيا (ولم لا والتحديات الكبرى تحتاج لقدر هائل من العاطفة والرومانسية - طبعاً مع عدم تناسي الواقع وضرورة العلم والمعرفة). والعروبة مصلحة وفي هذا العصر مصلحة وضرورة استراتيجية، ضرورة أمن قومي، وسبيل حياة، الأمر ليس امر لغة ودين ومكان وزمان وتاريخ واعداء الامر امر حياة او موت، تأمين الجيران وتأمين المصالح التي يحصل عليها الغرياء بالتآمر والقوة.

محمد حمدي  
باريس

## الى عقلاء الاسرائيليين: ثبات الحال من الحال!

الى ابناء العم من احفاد سام تحية طيبة اما بعد. لقد اذتكم منذ هجمتكم على فلسطين من كل اسقاع العالم على الشكوى والاحتجاج مما وقع لكم من مظالم عبر العصور من الفرس ومن الرومان ومن هتلر ومن الغرب المسيحي ومن المسلمين ومن العرب وبصفة عامة من كل العالم أي من كل الاغيار. ولكنكم لا تحاولون ابدا بحث الاسباب. فماذا فعلتم لتكسبوا بقية شعوب العالم؟ ولا تغرکم اتفاقية عسكرية مع تركية من هنا او اتفاقية اقتصادية مع الهند من هناك او صمت لدول الاتحاد الاوروبي على تجاوزاتكم في هذا الزمن الأمريكي. هذا قد ينفعكم في لحظتكم الحاضرة، ولكن من يضمن لكم بقاء التفوق الأمريكي الى ما لا نهاية؟ من كان يتصور سقوط الامبراطورية الانكليزية؟ ومن كان يتصور تفتت الاتحاد السوفييتي. فلا بد من يوم تضعف فيه القوة الأمريكية وتولد قوة اخرى من شعب من شعوب العالم، فمأذا قدمتم لهذا اليوم؟ ومن احترمت من هذه الشعوب؟ ولنترك العرب والمسلمين جانباً! المؤشرات عديدة في اروقة الامم المتحدة وفي المنتديات العالمية لحقوق الانسان وتجمعات المنظمات غير الحكومية على انكم لم تحترموا رأي اي شعب من الشعوب حتى الشعب الأمريكي نفسه. ولا تغرکم مساندة الحكومات الأمريكية المتعاقبة لكم فأنتم ادري الناس بكيفية دخول اللوبيات المختلفة على الخط في انتخابات الرؤساء هناك. وهذا كما قلت ينفعكم أنياً وانا اخاطب فيكم عقلاءكم ممن ينظرون الى مستقبل الاجيال القادمة.

وها هو آخر مؤشر لكم ان اردتم اخذ الدرس. لقد صوت في الجمعية العامة لصالح قرار يطلب من اسرائيل الكف عن سياسة البلطجة والقتل والابعاد 133 دولة وامتنعت عن التصويت 15 دولة. ومن كان معكم؟ كانت معكم حكومة الولايات المتحدة وحدها بمغزدها. عفوا كانت معكم ايضا دولتا جزر مارشال وجزر مكرونزي. وانتم تدركون ولا شك لماذا نسيتهما.

قد لا يهتم الأمريكيون بالسؤال الهام لعقلائهم: لماذا يكرهنا العالم؟ فالولايات المتحدة هي بلد 300 مليون نسمة وبلد القارة الكاملة المتعددة الموارد وتأخرها في يوم ما عن لعب دورة القوى العظمى في العالم قد يؤلمها وقد يجعل بعض الشعوب يصغون معها حسابات سابقة. ولكن اهميتها السكانية الجغرافية والاقتصادية يجعلانها لا تندوب ولا تتأخر الى الصف الأخير ولا تتأثر كثيرا من ضربات من يزيد تصفية الحساب معها.

اما انتم فقد اعتمكت مساندة هذه الدولة لكم واعتمدت عليها في كل شيء: في اقتصادكم في سلاحكم وحتى في ظلمكم واستخفافكم بكل الشعوب بلا استثناء. فقد قال احد مسؤوليكم «هذا التصويت في الجمعية العامة لا معنى له» اي ان رأي 133 دولة لا معنى له وصوت الولايات المتحدة وحده له معنى. انتم صادقون ان قصدتم سكرتكم الأنبية في ظل جيروتها. ولكن هل قرأتم حساب مستقبل اجيالكم القادمة؟ هل فكرتم في رد فعل بقية الشعوب التي لا معنى لرايها الآن؟ هل كانت معكم حتى الدول التي تعقدون معها الصفقات التجارية والاقتصادية والعسكرية؟ انا متيقن ان اغلب عقلائكم يتدبون حظ الاجيال القادمة عندما يقرأون القراءة السليمة مثل هذا الاستفتاء العالمي.

محمد عامر حكيم  
تونس

## لا تنصحوا عرفات بالتنحي

كانت البحرين اول من ادان قرار الحكومة الاسرائيلية بطرد الرئيس عرفات. ثم طبعاً كرت السبحة العربية المعتادة من ادانات وشجب والذي منو. والبحرين الآن هي مملكة يعتد بها ولم تعد مجرد امارة ضائعة بين رمال الصحراء، ولعل الادانة الصادرة عنها هذه المرة تكون طوق نجاة عرفات، انا ما احسن استثمارها.

وبالمناسبة، فان تحول الدولة البحرينية من امارة الى مملكة، يعتبر اشد التغيرات السياسية الهامة في منطقتنا العربية على مدى اربعة عقود ويزيد. او هو التالي في الاهمية بعد تحول ليبيا المذهل لتصبح جماهيرية عربية ليبية شعبية اشتراكية، ثم عظمى لاحقاً على يد قائدها الذي كان اشارة على عرفات بالانتحار ونحر القضية حتى لا يجلب العار على الامة. كان ذلك طبعاً ايام عز الالوقوف في وجه امريكا) ولا أحسب القيادة في ليبيا تعود الى مثلها بعد ان دفعت خراج البلاد والعباد جزية لصاحب الزمان جورج جوس قلب الاسد الصغير.

اشد ما يربب في العجز العربي الرسمي وغير الرسمي، هو انه ليس ثمة ما يربب فيه. فهو طبيعي وبديهي وأصيل. لم يعد أحد يتحدث عن مؤامرة في أيامنا هذه الا للصايين بالبارانويا. بل ولم يعد هذا العجز يثير أي تساؤل او دهشة. فما من احد مثلاً كان يتوقع ان قطر تصدر قراراً بطرد شارون من الأراضي الفلسطينية عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل. او ان يأتي الرد السعودي انطلاقاً من قاعدة تيوك الجوية التي لم يعد لدى اسرائيل ما تخشاه سواها! ولا جال في خاطر احد ان الرئيس علي عبدالله صالح قد يكون الآن يجري مفاوضات مع مصر حول مسالة فتح خط الجبهة المصرية مع اسرائيل امام جيشه. لم يتوقع احد من الرئيس مبارك اكثر من ان يعلن ان قرار اسرائيل يؤثر سلباً على مسيرة السلام. كما ان أحداً لم ينتظر من جماهير ديانا كرازون اكثر مما ابدته من لا مبالاة وصمت غير مزيب. لم ينتظر احد من اي احد اكثر مما قام به بالضبط. وجل رجائنا ان لا تقدم دولة الامارات في اجتماع الجامعة العربية المزمع مبادرة تدعو الرئيس عرفات للتنحي عن السلطة حقناً لدماء الفلسطينيين وحماية للمنشآت والبنى التحتية الفلسطينية التي قد تدك اثناة عملية طرده او قتله.

غسان ابو العلا  
(رسالة على البريد الالكتروني)

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً  
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## عبد الرّحمان الرسائي

تسغفنا ذاكرة الاعلام المرئي وتحيلنا الى تلك الحقبة من الزمن التي كان فيها البث التلفزيوني بالابيض والأسود، وهي فترة تجاوزه الزمن بتجاوزات ثقنيات البث الرقمي كل ما هو مستحيل لتبث بالالوان، وتجاوز عبر التكنولوجيا الرقمية كل حدود مهما كان نوعها أو طبيعتها. فالابيض والأسود كرمز للبثّ التلفزيوني في فترة من تاريخنا العربي، قد يعني في مرثية عند الكثيرين اختيار الشعوب لنهج من مناهج الحياة.

أما أن تكون مع القضية العربية المركزية وتساندها بفكر ومواقف وسلوكياتك...

أو أن تكون ضدّها (أ بياض يا أسود) مثلما درج اللسان العربي على استعماله عند طلب تحديد المواقف إذ لا وجود لبرج من اللّوئين، لكن تصرفات القضية المركزية أخذت مناحي عدة ويات كل فرع منها بشكل قضية في حدّ ذاته فقضية الفقر لم تعد معزولة عن قضية التجربة، وقضية الديمقراطية لم تعد بمعزل عن قضية الحرية وتقرير المصير، وقضية التنمية العرجاء المنتهجة في كل بلدان الوطن العربي لم تعد معزولة عن قضية الاختيارات الخاطئة للنخب السيرة التي أودعت قرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين يدي الدوائر الهيمنية العالمية (صندوق النقد الدولي، البنك العالمي، الشركات المتعدّة الجنسيات).

لقد أصبح تعدد قضايا الوطن العربي يتعداد ألوان الطيف التلفزيوني.

أنّ في قضايا لا عدو ولا حصر لا قد يكون المثقف رأي منا والسياسي دور كبير للفعل فيها، وبين رأي المثقف والتأنيب ودور السياسي العلمي مساحات كبيرة للتفكير في واقعنا العربي الرأى ومستقبل أجيالنا التي لها الحق في العيش بسلام والتمتع بمنام الحرية الديمقراطية والرّقاء الاقتصادي والاجتماعي.

## المثقف والسياسي وولي النعم

يبقى السؤال المحيرّ في كل هذا الخضمّ هو: أين المثقف العربي من التحولات التي تعيشها المنطقة وهل من دور توجيهي يقوم به لفائدة أمته وللاجيال القادمة يصاحي ما قام به المثقف الأوروبي في سنين منصرمة؟

كان هذا السؤال الجريء والخثير في أن محور البرنامج التلفزيوني الذي بثته قناة «العربية»، والتي تقدمه كوثر البشراوي (منارات) عند استضافتها للفكر العربي والوزير السابق غسان سلامة عبر خلاله بصراحة متناهية عن تدمير استقلالية المثقف العربي معتبرا أن المثقف الشريف تمت معايقته مرتين، مرة لأنه لم ينتفع كما انتفع رجل السياسة ومرة لأن السلطة تدجمه عادة ضمن صفوف أعدائها وتحبسبه خائنا كلما بدر منه نقد للواقع وتشريح لأسباب الأزمات، ومن ثمّ محاربته في مناطق تواجدّه وتسحب منه ذرائع تأثيره.

وهي حقيقة عملية لا ينكرها منصف لدور المثقف وتستبدب بنا الدمشة ونحن نتابع هذا البرنامج الآن؟

نفس الإشكاليات التي كانت مطروحة زمن رواد النهضة والإصلاح العرب، هي نفسها المطروحة اليوم ولم تجد خارطة واقعية لتنفذها.

نفس الأسئلة بغيت تطرح في يوم الناس هذا، لماذا تقدم الغرب وتأخرنا نحن؟

لماذا وقع استعمارنا مباشرة، ولماذا التهديد بعودة الاستعمار من جديد؟

### لماذا تحاك المؤامرات ضدّ هذا الشعب؟

لقد كانت الأوجية في القرن 19 ميلادي التي ساقها عبد الرحمان الكواكبي ورفاعة رافع الطباطوي، وخيرالدين التونسي وأحمد ابن أبي الضياف ، كلها تحوم حول فكرة الحرية والتخلي عن الاستبداد لما للاستبداد من مآلبات تكبل العقل وتسمن الأبداع وتغتال الفكر وتقمع الرأي وتفتح الباب واسعا أمام

الاستعباد والتحكّم في مصائر الناس والتحكّم القانون للأفراد والمجموعات، وأصبح التبشير بسيادة القانون وتقييد سلطة الحاكم أمرا واقعا، فاختص مصر تجربة اصلاحية انتهت الي التراجع وخاضت تونس كذلك تجربة مماثلة اصطلحت على هديها مناهج التعليم ودواليب الدولة والمؤسسة العسكرية وتوجت بمنح الباي (ولي النعم) رعيته دستورا يقيّد صلاحياته ويضمن حقوق الشعب ليتوج العهد الذي قطعهُ ولي النعم على نفسه باحترام رعايا المملطة الذي اختلف اصولهم وملهم، وضمان أمنهم على ذواتهم الصناتة وتجارتهم وتقسيم واعراضهم وأمورهم... فكانت ليقا جيدة بين المثقف والسياسي وولي النعمة الذي سرعان ما تراجع عن كل هذا ليفسح المجال أمام سلطة الانتكشارية وقوى المحلّة (القوة العسكرية التي تجمع الضرائب)، وليستبدوا بمصائر الناس وبأزراقهم لتعود الحالة من جديد الى ما كانت عليه ووجد في ذلك بعض الوزراء وخادمي البياط من ساهم مشاركة العامة في الوصول الي بعض المناصب ورؤية الأفاقين أمثال ابن أبي الضياف يتولون مراتب متقدمة في مؤسسة الحكم فعائوا في خزية الدولة فقسادا وارجاسا انتهت الي بروز عصور الانحطاط والاستعمار الأولي، لأن الحكم المستند الي مؤسسة القانون المنبثق عن ارادة الأمة كان غالبا مما أحدث فراغا كان من الهدييات أن يعوض باستبداد الحاكم... كل هذا التّساخيف يمثل اسامنا بكل ثقله ونقف مندھشين عند بروز نفس تفاصيل الأستلة لتطرح نفس معاني الأوجية.

### لماذا يكره العرب أمريكا؟ وهل يكره أمريكا فعلا؟

بثّت قناة «أبوظبي» برنامجا أشرف على اعاده الصحافي الأمريكي توماس فريدمان، يحوم محتوي هذا البرنامج حول لماذا يكره العرب أمريكا؟ ونحن إذ نستغرب مثل هذا السؤال من صحافي متمرس وعارف بانق تفاصيل التغيّرات العالمية ودور

# إليزابيث ابنة تشيني: حاملة شعلة نهضة العرب

العربية»،. كل هذا الكلام أدلّته به إلى صحيفة عربية إليزابيث تشيني ابنة نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني ونائبة مساعد وزير الخارجية ومديرة مبادرة الشراكة الأمريكية – الشرقاوسطية، الراهة المعنوة بأنها هي التي ستوقد شعلة نهضة العرب.

طبعاً ليسوا كثيرين أولئك الذين يؤمنون بصدقية الولايات المتحدة، ومرد ذلك لخصته بحق التي ستوقد شعلة نهضة العرب السيدة إليزابيث إذّ قالت: نحن –الأمريكان- كنا نستعدت عن الديمقراطية في كل مناطق العالم إلا المنطقة العربية، والحقيقة التي لا مرأء فيها هي أن الأمريكيان ليسوا فقط لم يتحدثوا عن الديمقراطية هنا وإنما أعاقوا ومنعوا إمكانية تحولات كبرى كانت ستوقد على الأرجح إلى الديمقراطية. فهم الذين ناصبوا القومية العربية العداء وسفّوها عن الناصر لصالح أنظمة الفوات والقبلية، هم الذين ضمّنوا أن تكون إسرائيل متفوقة على جميع الدول العربية، بل وأضحى أمن إسرائيل قضية أمريكية داخلية، هم الذين دعّسوا المنظمات الأصولية إلى الواجهة ودعموها ضد اليسار القومية إلى أن أوتكروا بالنار التي أسفّوها، هم بالدرجة الأولى وأوروبا الغربية الشائنية الذين غنّسوا الطرف بخديث لئيم عن نهوض ديكتاتورياتنا ما دامت تأخذنا إلى الجحيم بيد

الولايات المتحدة الأمريكية عقوة عظمى مالت الي أسلوب التوحّش في علاقاتها الدولية ، لنقول له أنّ العرب لا يكرهون أمريكا كشعب وكمجتم وكجماعات ومراكز بحوث علمية...

من منّا لا يحلم بالذهاب إلى أمريكا أو التراسلة بها أو اقامة علاقات صداقة علمية أو بحثية أو اجتماعية مع زملاء أمريكيين.
العربية وكل شعوب العالم يكرهون التوجهات الأمريكية وسياساتها الداعمة لإسرائيل دون حدود، هم يكرهون السلاح الأمريكي الصنّع الذي تجود به الانارة الأمريكية على الصهانية ليمعنوا لتفوقه في الفلسطينيين شيبا وشيايا، وتطبعوا لأوصال الأطفال والرضع، ويتزكون الجثث ملقاة في المزابل والطرقات ينخرها الودر وتتبعث منها رائحة الموت والغفن في صور من البشاعة والدونية يحجل لهم ضمير الحر ويراف ولا يتزكون من يواربها التراب أمام أنظار صناع القرار في واشنطن، الذين لا يحركون ساكنا لذلك، بغضب العرب كثيرا من الجحيل الخليج ويستبدب بهم الحقن عندما يقول الرئيس الأمريكي وعلى الملء أنّ شارون حمامة سلام، وهم أعلم بجزاره في حق عرب فلسطين ولبنان...

هم يكرهون الصلف الأمريكي في تحويل الحقائق الي ضمنا واعتبار حركات المقاومة الفلسطينية والثنائية حركات متفرقة وارهابية، ولايستنونوا ذلك الفصائل المنظمة التحريض الفلسطينية وياسر عرفات، وياسر عرفات، الرئيس النخب التي تحترم إسرائيل محارسته من جديد والتلويح بقتله أو طرده...

لا يكره العرب أمريكا بل يكرهون ادارتها المنحازة وسياساتها المنحجرة في حق الشعوب والأمم، فإكلّ أجمع على أنّ الإدارة الأمريكية الحالية تجاوزت كل الحدود الأخلاقية المتعارف عليها وهذه التصريحات وردت على السنة مسؤولين سابقين بالادارة الأمريكية ذاتها، فأقرها بتعمد سياسة التكيان دائما فهي تبشير بالبرية وحقوق الانسان وتطعج بالأنظمة الديمقراطية وتقيم أخرى عوضا عنها، تتفقد لأي مشروعوية وتنتهج النيكتائورية اسلوبا في ادارة

الشأن العام، لتنتشر الفوضى وتعملها تارة باسم الرسالة الديمقراطية الكاذبة التي ترمي الي تخليص الشعوب من حكمها، وتارة أخرى باسم الحرب التنظيمية لاعادة الأمل الي أقلييات هنا أو هناك، وكلها غايات معلومة لبسط النفوذ واستغلال خيرات الأمم المقهورة...

هم يكرهون الاعتقالات العشوائية التي تقوم بها الشرطة الفدرالية الأمريكية كلما رأت عربيا يحمل حقبة ويجول في أحد شوارع نيويورك أو شيكاغو، أو يعجزم بالسفر بالطائرة.
هم يكرهون أن تستقط الادارة الأمريكية رئيسا منتخبا من شعوبها بصفة ديمقراطية وتدعم رئيسا على ظهر دبابة وتبارك قمعه، هم يكرهون الاستغلال الفاحش لخيراتهم والتلاعب بمصائرهم ومستقبل أبنائهم، هم يكرهون أن يعقلن أحد الصحافيين العرب لأنه قام بواجبه كما ينبغي بحرفية متناهية في الدقة، كاشفا بشامة الحرب النظيفه التي يسوقها جنرالات الحرب الأمريكيان في أفغانستان والعراق ومعرضا نفسه للمخاطر في إيصال الحقيقة للناس دون كذب أو بهتان.

في المحصلة، ان الشعوب العربية والافريقية وشعوب الكلدان اللاتينية وآسيا والعالم بأسره لاتكره أمريكا وإنما أجمعت على كره سياساتها ورموز ادارتها وخاصة ادارتها الحالية.

### السؤال المضحك المحير

هل الكره الشخصي بين عرفات وشارون، هو السبب فيما يحصل اليوم داخل الأراضي المحتلة؟
إن هذا السؤال المضحك والمحير، طرحته على نفسي وأنا أتابع الكلاء التي أقرته القناة الثالثة الفرنسية مع الرئيس المصري حسني مبارك والذي حضر الأحداث في الأراضي المحتلة بالكره الدفين بين ياسر عرفات وإريل شارون منذ سنة 1982، وأن الشعبين يعانيان تبعات هذا الكره!

متر. ومثل احتلال العراق، الأمر الذي يجعل من فلسطين والعراق البلدين المحتلين الوحيدين في القرن الواحد والعشرين؛ وعودة الغرب من النافذة ذاتها هذه المرة أقوى وأمتن ويمكن أن تلقى استجابة أكبر فالناس هنا عطشى إلى نسيم حرية.

فالمشروع القومي العربي الذي صرفت الفضة عليه ثلثة عقود من الأمانى الكاذبات أنجز فضله، والودل الوطنية التي راقتت المشرع العربي ولتله لم تنجح في عصنة مجتمعاتها، بل وفشلت حتى في وظيفة تسيير الأمور، الناتج الوطني لهولندا يزيد على مجموع الناتج الوطني لكل الدول العربية بما فيه البترول، تكفي نظرة سريعة لتنتبنا بأننا نستورد كل شيء، حتى عندما يقرأ المرء على بضاعة أنها صناعة الدولة العربية الفلانية فإن الصنّع الذي صنع هذه البضاعة هو بالأصل مستورد، نحن نستورد كل شيء من الأيرة والخيط إلى سيارات المراسيم، ومن حليب الأطفال إلى الأجبان والتسامر من سبكار وصدام إلى «تيسيرتات» حكامنا الشبان الجدد. أعلامنا يبشترنا أن الرئيس دشن مصنعا، والصنّع مستورد أصغرا برغي فيه إلى مذكرته العالمة لصنوع بالعلم الوطني، عتاد جيوشنا فخر سلطاتنا العتيبة نجلبه من هذا الغرب الذي نناقق له أو نسلطه بالنسبة حداد، فكرنا السياسي والثقافي خليط متناقض بعضه ذو أصل غربي وبعضه آت من سحق الزمان، الإبداع لا وجود له في حياتنا، لا إبداع في الصناعة ولا اختراعات، لا إبداع في

زرعوا سرطان القرنين في قلب العربي، وأخيراً أطلت أمريكا أميرة الامبرليات لتستعجب المنطقة بسياسات القوة والهيمنة.. هل من غرابية إذن أن يشعر الناس هنا بمرارة وصلت حد أن ينقلب الحليف على الحليف فيغزو الأصوليون مهاتنات ويكل الأمريكيون الصنّع فيحتلون أفغانستان والعراق؟

من قبل كان الأصولي ذو الثوب القصير، الذي يشتّم الآن ويوصم بكل نعوت الأبلسة، حبيب

القومية واليسار إلى مصاف التمدن والتقدم، أما الآن فقد صار الأصولي الحرف الأول بينما شرعت أمريكا تبحث عن حلفاء جدد فلا تجدهم إلا في الأنظمة وعند الباحثين عن دور ولو كان دورا توعبية

ذليل. ضاعت الفرص وندم الأمريكيان كاذبين أو صافين، المرشح أنهم كذب من الراعي الكذاب، وقل على الديمقراطية والعلمانية السلام مادام الأمريكيان نواوا وضعمها على أجندة سياستهم في المنطقة.

لكن، ألا نبر نحن العرب أنفسنا عبر كلام كهذا؟ ألا نحول فشلنا شعبيا ونخبيا وسلطات إلى الآخر؟ الأخر الذي لا ذنب له بسبباسة سوى أنه خدّم

مصالحه، هذا أيضا صحيح، ولا تناقض، حتى وإن كانت «دولة» المنقطة بسبق وتوافقت نشوء الدول الوطنية، حتى وإن كان للعالم الخارجي أي التدخل الحربي ودورحاص وكبير مثل لاجري دولة إسرائيل وتحويلها إلى كيان عملاق على أرض صغيرة يبلغ عرضها في بعض المواضع 18 كيلو

# هل نحن امام مقدمات التطهير العرقي للشعب الفلسطيني؟

وامام ذلك الدول التي اهانتها حكومة «بوش» في خضم التحضيرات لحملتها العسكرية على العراق وفي مقدمتها فرنسا والنايبا.. ان من هذه الدول لها حساسياتها الخاصة والناבע من مصالحها القومية الخاصة ولن تقف الى جانب امريكا الا من خلال سياسة الشيكات ان فعلت.

فالألمان والفرنسيون لا يبعثوا بقواتهم الى المستنقع العراقي الذي بدأ يوحد يوما بعد يوم.

وهذان البلدان المحوريان في الاتحاد الأوروبي لا يقبلان بتجسيد انبائهم كمرتزة تحت الراية الأمريكية خصوصا بعد الاهانات الكبيرة التي حاولت من خلالها الادارة الأمريكية ابتزازهما من خلالها. ليس هذا وحسب بل ان الرضخ الشعبي العام للتدخل العسكري الأمريكي –البريطاني لا يمكن وضعه على الرزف والتغاضي عنه في الحماوف المشروعة من اقدام الحكومة الاسرائيلية على ممارسة عمليات تطهير عرقي ضد ابناء الشعب الفلسطيني لا يمكن فصلها عن المنام العربي والدولي الحالي المذكور اعلاه الذي يبعد الانظار عن الواقع الخيطر من الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي تشهد تصعبا اسرائيليا في وتيرة العدوان وانتهاك القانون الدولي وحقوق الانسان الفلسطيني مستغلة بذلك التركيز الدولي على الورطة الانكلو- امريكية في العراق وبضوء اخضر ومباركة أمريكية مفضوحة، وعندما تجرأ حكومة شارون العنصرية على اصدار قرار لابعاد الرئيس الفلسطيني المنتخب والذي يتمتع بشرعية انتخابية وتورية كقائد للشعب الفلسطيني تسهل الاجابة عن السؤال المطروح فيما اذا كنا نشاهد مقدمات التطهير العرقي، فاذا كان الرئيس المنتخب الفلسطيني مستغلة بذلك التركيز الدولي على الورطة الانكلو- امريكية في العراق وبضوء اخضر ومباركة أمريكية مفضوحة، وعندما تجرأ حكومة شارون العنصرية على اصدار قرار لابعاد الرئيس الفلسطيني المنتخب والذي يتمتع بشرعية انتخابية ضد ابناء الشعب الفلسطيني؟

والا يمكننا في هذا الصدد الا الاستماع الى بعض التحليلات (بالمناسبة تحليلات غربية) التي تقول بأن التدخل الانكلو- امريكي في العراق ليس فقط من اجل الاستيلاء على نطع العراق وخيراته او القضاء على الازهاب وتدمير اسلحة الدمار الشامل حيث لم يخبث اي من ذلك رغم التزوير والتضليل الذي مورس بشكل منقطع النظير لاثبات هذه الخرافة بل من اجل اذلال وكسر شوكة الانسان العربي وصولا الى الهدف الابعد وهو تركيع الانسان الفلسطيني ليقبل بفخات الحلول المفروضة اسرائياليا وامريكا والتي تحولت الى لاجي في ارضه محروما من كل الحقوق الانسانية الطبيعية.

\* نائب في برلمان ولاية ويسنغاليا الاناتبي من اصل سوري

### حمدان حمدان\*

ان الولايات المتحدة اليوم، في حالة اشتباك مع مركز الازهاب العالمي في العراق.. وهذا المعنى ظل الرئيس امريكي جورج بوش يعيد خطابه الذي القاه على عملاء جدد لصالح مكتب التحقيقات في ضرابا عرض الحائط بكل الشرائع الجيولي في نيويورك وواشنطن.

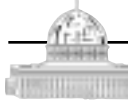
وسنة بعد سنة، يتسوغ للريثم الامريكي في تصعيد طرفه ضد الاسلام، وهو ما يعني تكثيف دروسه اللاهوتية على يد الكهنة من كاثاا المسيحية المتهودة، اولئك الذين يصرخون لشركه للهرب والمسلمين، ويغلو يفوق علواء الحملات الصليبية قلب الف عام من هذا القرن.

بل يتعرض الرئيس بوش وفق ما تم لتقنيته، لما تفعله سياسات امريكا لهذا لعالم، بل لما يفعله عالم الشرق لامريكا، وهي (ميديا) مرتجة علىها السياسات امريكية، من حيث هي مستغلة من منطق الاختيار الالهي لشعوب المستغلا، مثل شعب اسرائيل، وربما شعوب الانكلسا ساكسون –(البيوريتانيين وليس سواها، فشعوب التوراة هي التي تجسد الخير في هذا العالم، اما شعوب ما سواها، من مسلمين ومسيحيين وبنودين وخنودسين وكوفوشسين وزراداشتيين وابراهيميين.. فانه ليس بمقدورهما الا ان تمثل عالم الشر الخالص.

لقد بكى بوش على سقوط البنثاغون، والبريين في البرجين ومبنى البنثاغون، ونحن نتحدث ان العالم كله، جميع ادرياته ومذاهبه وطوائفه.. كان قد بكى لهول الفاجعة، لكن ذلك لم يلفت نظر بوش وادارته من حوله، لان بكاء العالم غير امريكي، على موت ضحايا امريكيين، انما يعزز مقولة انسانية الانسان مهما كان جزره ومعقدّه، حتى البهيمه فانها تحنو على الآخرين من جنسها وفصيلتها وصغارها، فكيف بالانسان الذي ميزه خلقه بقرات الحكامة والادراك والتكيف والطبع والتطبع.

لقد بكى بوش، الا انه لا يريد ان يرى القامدين ابنته امريكا خلال عقود وعقود.. لا يريد ان يرى شعوب امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية، الذين وضعهم

السنة الخامسة عشرة- العدد 4461 الثلاثاء 23 ايلول (سبتمبر) 2003- 26 رجب 1424 هـ



الاسرائيلي لا شأن له بمعاني الحب والكراهية بين زمين، رمز لنشوة شعب اغتصبت ارضه وهو ياسر عرفات الذي يحاول بكل الطرق المشروعة الحصول على ما وعدته به الاسرة الدولية بعد اتفاقيات اشرف عليها رعاية السلام من الأوروبيين والأمريكيين والروس.

أما الثاني فهو زرم للاحتلال وله استراتيجية خطرة تصم الوجود العربي برمته ولا يفتتح باتفاقيات أو تسويات مهما كان نوعها أو القامئين عليها. ان موقف الرئيس المصري يجعلنا في حيرة من امرنا، عندما يصرح بأنه على استعداد لاستقبال ياسر عرفات في أرض الكنانة اذا ما عقدت اسرائيل الحصول على طرده خارج الأراضي المحتلة، وتناسى ان ياسر عرفات زعيم ثورة، صلب الشكيمة حتى في أحلك ظروف الحصار ولا يزال لنفسه الا ان يذكره النا ريب بكل احترام (شرفه في ذلك أنه لم يكن من باع أو خاّن الوطن).

كنا ننظر تصريحات شديدة اللهجة من مصر تجاه اسرائيل على الأقل لأنها أبرمت معها اتفاقيات أمنية بموجب الاتفاقية الكبرى «كامب ديفيد الأولى» وما سيسببه طرد ياسر عرفات أو تصفيته جسديا لا قدر

الله من فقدان لامن والسلام في المنطقة. ان موقف لطفن دوري داعية السلام الاسرائيلي من حركة ميريتس، المؤيد لياسر عرفات وزيارته في رام الله والضمان الواضحة وافتراقه بأن ياسر عرفات هو الصانع للسلام وأن شارون وسياساته العنءة سيلحق باب جحيم على المنطقة بأسرها لا يمكن فهمه الا في ظل التخالذ المصري والعربي الفوض.

\* كاتب وباحث من تونس

الزراعة، لا ابداع حتى في الأدب وألف ليلة وليلة علمنا بيقينها الابدية من أفواه كتاب الغرب، وأكثر. إذ في عرف بعضنا البدع/الإبداع «الإتيان بشيء على غير قياس» فضلا، وأخيرا فقد النظام العربي «نظام الدول العربية» وظيفته الوطنية وانحط إلى درك الدفاع الشرس عن منافع الحلقات الضيقة المستفيدة، متحوّلا إلى نظام طفيلاني همّه الوحيد الحفاظ على الحكم، وإن أدت سياسات التثبث بالكرسي إلى مجازر جماعية أو سجون دهرية أو تعرض أمن البلد المعنى إلى الخطر الخارجي، كل شيء أصبح مباحاً.. الأمر الذي أدى إلى نقص المناعة الوطنية، ففي بلدان عربية بعضها صار جزء من المواطنين يفضل حكم الأجنبي على حكم حكامه، وهكذا تبقى بلداننا ميلازة بخارج ضابط يسعى إلى مصالحه وإلى فرض ثقافته وداخل هش ضعيف البنية مبتذل بحكام توشير يوصلتهم أبداً نحومصالح طبقة سياسية صغيرة لا تنتظر رضا محكوميها وإنما تنتظر نوايتها من الخارج، إذن ليس من المستغرب أن يهتبل الفرصة مخططن السياسات في أمريكا، شعوب تنتظر الفرج ومشارع سقوطه وعجز مستديرب ونخب حاكمة أفسد من الشريعة على الشجر، وليس من المستغرب أيضاً أن تجرح السيدة إليزابيث ابنة تشيني برنامجا يشعل نهضة العرب ما دام العرب يعيشون في الظلمة، حتى الرعاة يمكنها أن تحط نوز في الفضاء الدامس.

\* كاتب من سورية

# وقفه على اطلال ايلول

الاعتراف باحتلاله وجرائم سياساته..، فالسيد بوش يرى ما تفعله حماس وما يفعله الجهاد..، ولا يتساءل عن أسباب العنف وجذور تصاعده، انه لا يرى الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين، تماما مثلما لا يرى الاحتلال امريكي للعراق، فهو يبدأ من فلسفة الازهاب، فالقائمة الوطنية عنده ازهاب، وقتل العرب والمسلمين حاكا مشروعة من الدفاع عن النفس، ذلك ان افغانستان والعراق وفلسطين، هي الاقطار المهددة لامريكا، وقد عكاز الرئيس بوش في خطابه الذموري، تكرار ادانة العراق لارتباطه بالقاعدة، بعد ان اقلس في الحديث عن أسلحة الدمار الشامل. في مناسلة أحداث ايلول، فاننا لا نقف الى جانب قتل المدنيين من الناس، لاننا لم نكن نمنع وراءها براءة، لكننا لا نستطيع ان نرضع شعبا، بسلامة، واستخفاف بكرامته، وقتل ابناؤه، واستبيحت اعراضه، ويراه له ان يقذف خارج الكون الانساني.. ان يبقى هكذا دون غضب او رد.

و نحن لا نستطيع ان نجري وراء الاحكام القبيحة لهذا الرد أو ذلك، طالما انه متمسب نتيجة افعال جرمية سبقته، فانيلو هو ناتج حصاء الاحتلال امريكي للجزيرة العربية..، انه ناتج حصاء نهب ثروات الخليج حتى الافكار، و ايلول هو ناتج حصاء السياسات امريكية التغطسة الى جانب اسرائيل، وضد العرب بمشأت ملايينهم لا ضد شعب فلسطين فحسب، باحتلال العراق اليوم، اننا لا نملك ردا للشعوب الحاقنة من ايلول جديد، والا فلترحل امريكا من ديار العرب والمسلمين وتعيد تطبيع علاقاتها مع ريع بشرية هذا الكون، مثلما هي العلاقات الطبيعية بين دول هذا العالم.

\* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

AL-QUDS AI - Arabi Volume 15 - Issue 4461 Tuesday 23 September 2003

رأي القدس

حكومة قريع وولادتها العسيرة

السلمة او منظمة التحرير قبلها.

وتدرك هذه الفصائل التي تعارض اتفاقات أوسلو وتعتبرها تفریطاً في حقوق الشعب الفلسطيني، ان السيد قريع هو أحد مهندسي هذه الاتفاقات، وهو الذي قاد ما تمخض عنها مع الطرف الإسرائيلي في الأراضي المحتلة. المشاركة في حكومة يرأسها هي اعتراف متأخر بهذه الاتفاقات، ومؤسسات السلطة التي تمخضت عنها، الامر الذي قد يضعها في تناقض كبير أمام انصارها.

ولعل الخطاب الذي القاه السيد قريع أمام زملائه في اجتماع حركة «فتح» وتحدث فيه عن سياسة حكومته لم يكن مشجعاً لهذه الفصائل على الانضمام، لأنه كان تكررراً لخطاب سلفه السيد «ابو مازن» من حيث ضرورة وقف إطلاق النار، وجمع السلاح غير الشرعي، والعودة الى المفاوضات على أساس خريطة الطريق.

فصائل المقاومة المسلحة، مثل الجهاد وحماس وكتائب شهداء الأقصى والجنحة العسكرية للجبهتين الشعبية والديمقراطية يمكن ان تتمثل في حكومة وحدة وطنية، او تباركها كأضعف الإيمان: لو ان هذه الحكومة تعتمد المقاومة كخيار للتحرير وتحتفي باعادة احياء الانتفاضة، ولكن الحقيقية مغايرة لهذا تماماً. الوحدة الوطنية في مفهوم السيد قريع ترتكز على مبدأ التفاوض ومنع طرد الرئيس عرفات بعدم توفير اي ذرائع لشارون للاقدام على هذه الخطوة.

شارون، وبعد ان تعرض لادانة عالمية بسبب قراره ابعاد الرئيس الفلسطيني، بات في موقع المازوم، وهو الان مثل النمر الجريح الذي يتأهب للضربة الأخيرة. ولذلك لم يكن غريباً ان يدلي بتصريحات استغزائية يقول فيها ان تهديداته بإبعاد عرفات، فتمته، اي عرفات، للتحرك ضد الازهاب. الاستغزاز هو لحركتي حماس والجهاد الإسلامي، لعلهما تقدما على عملية استشهادية تدفعه لتنفيذ القرار.

يحاول السيد احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني المعين ان يشكل حكومة جديدة تضم معظم الفصائل الفلسطينية، ان لم يكن كلها، لانه يرى ان هذه الحكومة يجب ان تعكس الوحدة الوطنية في اوضح صورها، وتكون الدرع الذي تعكس الاصلح الحالي في الأراضي المحتلة. مهمة السيد قريع عسيرة بكل المقاييس، ليس لانه يأتي بعد استقالة سلفه محمود عباس «ابو مازن» مرشح الامريكاني الاول لهذا المنصب، بل لان اربيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي لا يعترف به، او باي كيان فلسطيني يمثله، وكل ما يريد فقط هو قوات امن فلسطينية توفر الامن والحماية للاسرائيليين وتمنع العمليات الاستشهادية.

بمعنى آخر يريد شارون حكومة امنية، تملك قوات قادرة على القمع والقتل ونزع اسلحة المقاومة الفلسطينية، ومنع اي عمليات تستهدف الاسرائيليين، سواء داخل الخط الاخضر او خارجه.

السيد قريع يسعى عملياً لتحقيق هذا المطلب لشارون، ولكن بطرق غير معلنة، ويعد مساندة من الرئيس عرفات، فالتدبير المرهلي الاكبر بالنسبة الى الرئيس الفلسطيني، ان اسقاط حكومة ابو مازن وانهاء اسطورة محمد دحلان الامنية، قد تحقق ولا بد من مرحلة هدوء او وقف اطلاق نار غير معلن، تسحب بعض الترائع من يد شارون وتخفف من هجماته الارهابية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

مهمة السيد قريع في اقتناع الفصائل الفلسطينية بضبط النفس، ووقف اطلاق النار، والقبول بهدنة مفتوحة، قد تكون اسهل كثيراً من مهمته الاخرى، والاقال اهمية في رأينا، وهي اقتناع هذه الفصائل بالانضمام الى حكومته الجديدة لأسباب عديدة من أبرزها ان الخلاف ما زال مستمراً لولا نسبة تمثيل هذه الفصائل في الحكومة، ونحن هنا نتحدث عن حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» اللتين لم تتمثلا مطلقاً في اي من مؤسسات

في الأشهر الأولى لحكم الانتقالي الوطني تم تشكيل عدد من اللجان الفنية من الخبراء الموالين للحكم للبحث في قضايا فنية تتعلق بالتصنيع وغيره من متطلبات التنمية. ورغم ان هذه اللجان وضعت عددا من افضل الخبراء في مجالات تخصصهم، الا ان رئاستها اوكلت لشباب ابرز مؤهلاتهم والحماص والولاء المطلق للقيادة، وفي احد اجتماعات اللجنة من هذه اللجان استمع البعض لاراء احد ابرز الخبراء حول بعض المشاريع المقترحة في مجال تخصصه، ويبدو ان رأي الخبير لم يعجب الشباب المزمع للجنة (والذي اصبح فيما بعد مسؤولاً كبيراً في مجال الامن) فرد على الخبير بحزم قائلاً: «سبح ان تعلموا جميعاً ان مهمتهم هي في استشارة فقط، ونحن الذين نقرر في النهاية»؛ تذكرت هذه الواقعة وأنا اتابع «مؤتمر الخبراء السودانيين» الذي دعت له الحكومة السودانية وانعقد الشهر الماضي في العاصمة السودانية الخرطوم وشارك فيه زهاء الثلاثمئة خبير، نصفهم من السودانيين العاملين في الخارج، وكنت قد تلقيت منذ فترة دعوى دعوة المؤتمر فكرت ملياً في ردي عليها رداً مناسباً، ولكنني استمكت عن ذلك ما فيه من رغبة لوقت وجيد.

د. عبدالوهاب الافندي

وتشرد اهل الخبرة، والاستبانة والاستخفاف بأهل العلم اذا رفضوا لأهل الجهل من نوع ذلك الشاب الذكور، هي لعمرى من قبل الدعوة الى سكنى «الدائرة الأولى» ايها.

وهو قائل يقول ان الحكومة قد ثابت وانابت الى الله من سالف سياساتها، وادركت بعد طول التجربة خطا المراسم السابقة، وهي تريد اليوم فتح الابواب لاهل العلم والخبرة للمساهمة في البناء والتعمير، ولكن الادلة على ذلك ضعيفة او معدومة. صحيح ان الحكومة تخلت عن بعض غلواتها في السنوات الماضية، وفتحت بعض الابواب للمشاركة من قوى سياسية كانت تناصبها العداة في السابق، ولكن مظاهر الانفتاح هذه هي في كثير من نواحيها هي كاسمها مجرد مظاهر، فكثير من الوزراء والمسؤولين الذين ادخلوا الحكومة اكتشفوا في وجودهم وعدمهم، وقد اضطر كثير منهم للاستقالة كقلع ريكال وشارون وامين بناني ولام اكول ومكي علي ملايل، بينما بقي اخرون على مفضل.

من جهة اخرى فان الاستخفاف بالخبرات ظهر في اشده في التصفيات التي اعقبت الانشقاق داخل الحركة الاسلامية بعد عام 1999 حيث تمت تصفية الشكوك في ولائهم في الحكومة والجنين والهجزة والاشكالية والادارة، وحتى الشركات والجمعيات الخيرية، بدون ادنى مراعاة لخبراتهم وقدراتهم وحاجه البلاد لجهودهم وعطائهم.

بعض بقائده الانقاذ كان يرى في عراق صدام نموذجاً حقيقياً، وقد لقيت احدهم لدى عودته من زيارة للعراق مرة فكان يتحدث حديث العجب بنظام البعث ويتنزل في الاضياط الحزبي الذي يصل الى بيت التحكم في وزن الاعضاء ورشاقتهم، ويتحسر على ان مثل هذه النعم غائبة عن السودان؛ ولكن

سجلنا حينئذ في الذكرى الاولى، التي يصور فيها سجنًا خاصًا من سجون ستالين، تزؤوم من العلماء والخبراء الذين يخضعون لعذاب مقابل ان يعضوا خيراتهم العلمية وتم تصرف السلطة التكتاورية التي وصفتهم في السجن، وينتجرح بطل الرواية، وهو خبير كرنوئي، في ابتكار جهاز يساعد في تحديد شخصية صاحب اي صوت بدقة كبيرة، ويستخدم ذلك الجهاز في التعرف على دبلوماسي من الطبقة المذلة كان قد اتحد اساتذته السابقين هاتفيًا بترك البلاد لأن السلطات قررت اعتقاله، وتنتهي الرواية باعتقال الدبلوماسي وبيادة محنته مع الالة الهجنية.

ذلك ان الاستعانة بالخبرات السودانية المهاجرة من قبل حكومة كانت السبب في تهجير معظم هذه الخبرات في الاساس، وكان من سياساتها فصل

ليس من شرًا ولا ونسبته ادارة الرئيس بوش الى من تعدد عدوها الاول وهو صدام حسين، غير انها ما زالت تبدي حرصا، منهم الدوافع والاسباب، على كثرة ساحتها من تهمة لا تسهل من ان تصلحها به، الآن، حيث فقد القدرة القانونية والسياسية على ان يدفع عن نفسه اي تهمة ولو كانت تهمة ضرب السواحل الشرقية للولايات المتحدة باعصار «ابن ابياد»، وهذه التهمة، التي تحرض على تبرئته منها هي اصطلاعه بدور في تدبير أحداث 11 ايلول 2001، وكانها تريد ان تقول للعالم، الذي يتهمها بجعل «الكتب» سياسة، ان لديها من «الأخلاق السياسية» ما يمنعها من التجني حتى على هذا العود!

ادارة الرئيس بوش والعالم كله يعلم الآن ذلك على وجه الكيف (كثيدت كتيبة القرن الحادي والعشرين ان زعمت ان نظام حكم الرئيس صدام حسين كان يملك فعلا ترسانة مخيفة من اسلحة الدمار الشامل الكيميائية والبيولوجية، وان لا خيار لدى الولايات المتحدة الا ان تذهب الى الحرب لاطاحته، قبل ومن أجل العتور على هذه الترسانة وتدميرها.

من كذب كذبة في هذا الحجم يستطيع، لو اراد، ان يكذب كذبة اقل حجما، فيزعم ان كان لصدام حسين صلة بتدبير أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001، علما ان لدى جمهور واسع من المواطنين الامريكيين احساسا، ولذته في نفوسهم مواقف وبيانات وتصريحات وتلميحات من حكومتهم، بان نظام حكم صدام حسين ليس بالري في تاما من تهمة كهذه، فنظام الحكم ذاته اتهمته ادارة الرئيس بوش قبل اطاحته، وتبريرا لاطاحته، بالتعاون مع تنظيم «القاعدة» وجماعات ارهابية اخرى، محذرة من مغبة انتقال جزء من «ترسانة الرعب» التي يملك الى ايدي «ارهابيين».

غسرة ادارة الرئيس بوش ابدت حرصا، منهم الدوافع والاسباب كما قلنا، على الاحجام عن توجيه تهمة كهذه الى نظام حكم صدام حسين، فالمتحدث باسم البيت الابيض سكوت مكليان أعلن ان هذه الادارة لم تقل قط، ان تهمة صلة بين صدام حسين وجمعات 11 ايلول (سبتمبر) 2001، وهذه «التهمة» ادكتها، ايضا، مستشارة الامن القومي الامريكي كونيوليزا رايس.

واحسب، توضيحا للدوافع واسباب هذا الموقف «الأخلاقي» الامريكي، ان ادارة الرئيس بوش تفضل ان يظل اصبغ الاتهام، في المسؤولية (المباشرة او غير المباشرة) عن هذا «الحادث الإرهابي الكبير»، موجها الى السعودية حصرا، فهذه الادارة تعد العدة القانونية (عبر جهاز القضاء الامريكي الذي ينظر في الدعوى التي اقامها ذوو الضحايا) لغضبة من نمط «قضية لوكربي»؛ ولكن اكبر

الغاء العقول لا تهجيرها فقط هو مشكلة السودان

د. عبدالوهاب الافندي

هذه «السنح» لا تشير كما يتبادر الى الذهن الى الحركة الاسلامية السودانية، بل الخبراء الذين كان اوله النشاب بخاطيرهم بلا استثناء من اهل الحل والعقد في نظام الانقاذ كانوا من الكوادر العريقة في الحركة الاسلامية واهل البلاد فيها، اما المجموعة الحاكمة التي كانت تلقت فيما مضى حول الشيخ حسن الترابي ثم انفضت عنه الى نائبه علي عثمان، فتكثرت اساسا من كوادر الاجهزة الامنية والعسكرية وبعض كوادر العمل التنظيمي السري وتقفو بكثير من اصحاب المصالح وكل من يعرف مكانه ويمتثل بطاعة والسمع.

من ناحية البداية ليس من المستحيل على نظام مغلق الاستنادة من بعض الخبرات وتحسين بعض الاجازات التنموية، فروسيا السبائينية حققت اجازات لا تكثر في مجال غزو الفضاء والتسليح النووي والتقليدي والصناعات الثقيلة، وعراق صدام حسين حقق في مجال التسليح وغيره اجازات افرتت بعض الخصوم واجبرتهم على غزو العراق لدرع الغزو المزمع، ولكن هذه الاجازات تكون في الغالب باهظة التكاليف في الارجح الخيرية، بدون ادنى مراعاة لخبراتهم وقدراتهم وحاجه البلاد لجهودهم وعطائهم.

بعض بقائده الانقاذ كان يرى في عراق صدام نموذجاً حقيقياً، وقد لقيت احدهم لدى عودته من زيارة للعراق مرة فكان يتحدث حديث العجب بنظام البعث ويتنزل في الاضياط الحزبي الذي يصل الى بيت التحكم في وزن الاعضاء ورشاقتهم، ويتحسر على ان مثل هذه النعم غائبة عن السودان؛ ولكن



المفارقة هي ان ما تحقق في السودان من انجازات تقنية هامة في بعض المجالات لم يتحقق بمقاربة الحلم الصدامي في الهيمنة الكاملة على العباد، وانما بالعكس، يتسلل الامر الى شركات وجهات اجنبية، كما في مجال الاتصالات التي تتولى امره جهات خليجية، ومجال النفط الذي قامت بامرهم مؤسسات كندية وصينية وماليزية واطالية وبريطانية وغيرها.

اي بمعنى آخر تم «تهجير» قطاعات اقتصادية بكاملها لتتحق بالعمق السوداني الهزيلة، وهذا بدوره يعني ان الخبر السوداني الذي يتوق الى خدمة بلاده بفعالية قد يجد فرصة افضل لذلك لو هاجر الى كندا او ماليزيا، وربما حتى الى الصين.

ولكن حتى الخطوطين الذين اتجيت لهم وتتاح لهم مثل هذه الامتيازات يواجهون أزمة الشعور بالغربة بسبب حرامتهم من اهم حقوق المواطنة، وهو المشاركة السياسية الفاعلة، والكرامة الانسانية المرتبطة بالشعور بالسواوة في الحقوق والامن على النفس والمال، فال مواطن السوداني المغترب يجد انتماء الامثل لكفائه حين يعمل في دول متقدمة اقتصاديا، ولكنه يفقد الشعور بالانتماء والمواطنة حق المواطنة لسكانها الاصليين وتعامل المهاجرين على قدم السواوة مع الالات المتسورة، ولكنه يواجه بسبب الأوضاع الحالية في السودان مشكلة مزوجة تتجسد في فقدان حقوق المواطنة الكاملة والاستخدام الامثل لكفائه تمام.

ويتجلى هذا في المشاكل التي يواجهها العاملون في القطاع الخاص الذي تثار فيه فرص لا بأس بها لاستخدام الكفاءات والقدرات، ولكنه يصطدم بخبراء السياسة، او لا بسبب الوجود القوي لدولة المؤسسة السياسية في المجال الاقتصادي عبر شركات ومؤسسات تابعة للدولة او الحزب الحاكم

وغي عن البيان ان انجاز هذه «المهمة» على خير وجه، اي بما يتفق والمصالح الامبريالية للولايات المتحدة، لن يكون إلا اذا قامت امريكية شاملة وطويلة الأجل.

وغي عن البيان ايضا ان الولايات المتحدة ستعزو والتاخير في انجاز «المهمة الديمقراطية» الى استمرار وتزايد أعمال «التخريب الديمقراطي»، التي يقوم بها «ارهابيون اجانب» يعبرون الحدود؛

لقد احتضنت راييس، في وقت ما انفكت ادارة الرئيس بوش تعدد سوريه وايران الى وقف تدفق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين» الى حيث يلقون حتفهم، فمجيئهم الى العراق يسمح للقوات الامريكية بالقضاء عليهم، كما نجد للولايات المتحدة نفسها مضطرة الى مقاتلتهم في سواحلها؛

وهذا تريد راييس اقناع المواطنين الامريكيين بان لهم مصلحة امنية عظمى في استمرار الاحتلال الامريكي للعراق على رغم تزايد «ارهابيو العالم» تمهيدا لدفعهم فيها، ودرا الخطر ووصولهم الى السواحل الامريكية؛

فما الذي تخلص اليه من كل ذلك؟ اننا يمكن ويجب ان نخلص الى ان للولايات المتحدة من المصالح والاهداف الامبريالية ما حمل إدارة الرئيس بوش على تاليه «منطق القوة»، الذي اوصلها لتاليهه الى انتهاج سياسة لا أثر فيها لقوة المنطق، الذي يكفي ان يضعف هذا الضعف حتى يظهر اهم دليل على ان نجم «الامبراطورية الرومانية الجديدة»، قد شرع في الافول قبل السقوط؛

وغي عن البيان ايضا ان الولايات المتحدة ستعزو والتاخير في انجاز «المهمة الديمقراطية» الى استمرار وتزايد أعمال «التخريب الديمقراطي»، التي يقوم بها «ارهابيون اجانب» يعبرون الحدود؛

لقد احتضنت راييس، في وقت ما انفكت ادارة الرئيس بوش تعدد سوريه وايران الى وقف تدفق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين» الى حيث يلقون حتفهم، فمجيئهم الى العراق يسمح للقوات الامريكية بالقضاء عليهم، كما نجد للولايات المتحدة نفسها مضطرة الى مقاتلتهم في سواحلها؛

وغي عن البيان ان انجاز هذه «المهمة» على خير وجه، اي بما يتفق والمصالح الامبريالية للولايات المتحدة، لن يكون إلا اذا قامت امريكية شاملة وطويلة الأجل.

وغي عن البيان ايضا ان الولايات المتحدة ستعزو والتاخير في انجاز «المهمة الديمقراطية» الى استمرار وتزايد أعمال «التخريب الديمقراطي»، التي يقوم بها «ارهابيون اجانب» يعبرون الحدود؛

لقد احتضنت راييس، في وقت ما انفكت ادارة الرئيس بوش تعدد سوريه وايران الى وقف تدفق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين» الى حيث يلقون حتفهم، فمجيئهم الى العراق يسمح للقوات الامريكية بالقضاء عليهم، كما نجد للولايات المتحدة نفسها مضطرة الى مقاتلتهم في سواحلها؛

وهذا تريد راييس اقناع المواطنين الامريكيين بان لهم مصلحة امنية عظمى في استمرار الاحتلال الامريكي للعراق على رغم تزايد «ارهابيو العالم» تمهيدا لدفعهم فيها، ودرا الخطر ووصولهم الى السواحل الامريكية؛

فما الذي تخلص اليه من كل ذلك؟ اننا يمكن ويجب ان نخلص الى ان للولايات المتحدة من المصالح والاهداف الامبريالية ما حمل إدارة الرئيس بوش على تاليه «منطق القوة»، الذي اوصلها لتاليهه الى انتهاج سياسة لا أثر فيها لقوة المنطق، الذي يكفي ان يضعف هذا الضعف حتى يظهر اهم دليل على ان نجم «الامبراطورية الرومانية الجديدة»، قد شرع في الافول قبل السقوط؛

وغي عن البيان ايضا ان الولايات المتحدة ستعزو والتاخير في انجاز «المهمة الديمقراطية» الى استمرار وتزايد أعمال «التخريب الديمقراطي»، التي يقوم بها «ارهابيون اجانب» يعبرون الحدود؛

لقد احتضنت راييس، في وقت ما انفكت ادارة الرئيس بوش تعدد سوريه وايران الى وقف تدفق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين» الى حيث يلقون حتفهم، فمجيئهم الى العراق يسمح للقوات الامريكية بالقضاء عليهم، كما نجد للولايات المتحدة نفسها مضطرة الى مقاتلتهم في سواحلها؛

وهذا تريد راييس اقناع المواطنين الامريكيين بان لهم مصلحة امنية عظمى في استمرار الاحتلال الامريكي للعراق على رغم تزايد «ارهابيو العالم» تمهيدا لدفعهم فيها، ودرا الخطر ووصولهم الى السواحل الامريكية؛

فما الذي تخلص اليه من كل ذلك؟ اننا يمكن ويجب ان نخلص الى ان للولايات المتحدة من المصالح والاهداف الامبريالية ما حمل إدارة الرئيس بوش على تاليه «منطق القوة»، الذي اوصلها لتاليهه الى انتهاج سياسة لا أثر فيها لقوة المنطق، الذي يكفي ان يضعف هذا الضعف حتى يظهر اهم دليل على ان نجم «الامبراطورية الرومانية الجديدة»، قد شرع في الافول قبل السقوط؛

وغي عن البيان ايضا ان الولايات المتحدة ستعزو والتاخير في انجاز «المهمة الديمقراطية» الى استمرار وتزايد أعمال «التخريب الديمقراطي»، التي يقوم بها «ارهابيون اجانب» يعبرون الحدود؛

لقد احتضنت راييس، في وقت ما انفكت ادارة الرئيس بوش تعدد سوريه وايران الى وقف تدفق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

حوارات سياسية في بيروت

د. محمد صالح المسفر

على هامش اجتماعات الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي في بيروت قدر لي ان التقي مع عدد من الذين اعرفهم من قبل وتربطني بهم صداقة قديمة وآخرون تعرفت عليهم حديثاً، ودارت حوارات مع الذين اعرفهم من قبل على انفراد وأخرى مع الذين تعرفت عليهم حديثاً.

في ردهة الفندق الذي اقمته فيه تقدم لي رجل في منتصف العمر طويل القامة سألني أنت فلان (....) تردت برهة وأنا التفت حولي هل من صديق؟ اجبت السائل بنعم، قال هل لي ان أتحدث معك على انفراد؟ قلت عن ماذا ستحدثت، قال عن العراق وما يجري على أرضه، قلت ولماذا على انفراد هيا بنا إلى مقهى الفندق وهكذا حدث.

بادرني الضيف بسؤاله لماذا أنت لست من مؤيدي مجلس الحكم الانتقالي في العراق، لماذا دائماً توجه انتقاداتك للمعارضة العراقية ولماذا لم نسمع لك صوتاً عندما اغتيل الحكيم وعندما فجر مقر الأمم المتحدة في بغداد ولم نسمع لك رأياً في المقابر الجماعية وهل تعلم شيئاً عن ما يسمى بالمقاومة العراقية التي دائماً تتحدث عنها وتهاجم كل من لا يناصرها.

أعترف بان الخوف بدا يدب في نفسي، رحبت ابحت عن مسرح فالرجل الذي أمامي أطول مني قاماً وساعداً أقوى من ساعدي وصدرة تحط عليه طائرة الاباتشي الامريكية من عرضه.

استأنته لاستجيب لنداء الطبيعة فلم يعارض، رحبت ابحت عن جليش آخر فوقفني الله ينساب من اليمن شريكي في المؤتمر واصطحبته إلى مجلسنا.

سألت محديتي هل انتتهت الاسئلة؟ قال نعم، قلت ارجو ان تستمع لي دون مقاطعة وسوف اوجز لك القول.

قلت لضيف الصداقة المتحدث..وهو من العراق حسب الهمجية..مجلس الحكم الانتقالي عينته او عملت على تعيينه قوات الاحتلال ومعظمهم لديه ميثسيات وسلحة وممولة والتمويل امريكا و ايرانيا وانه شكل على اساس طائفي، عرقي اثني، وهذا في تقديره يؤدي إلى تقويت العراق واضعافه وانهاه دوره في الشأن العربي والاسلامي، وهذه الظاهرة لا جدال بانها مستوذي إلى الانتشار في كل الوطن العربي الامر الذي سيؤدي إلى اضعاف امتنا العربية الاسلامية لصالح قوة الهيمنة الصهيونية وهذا ما ارفضه جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.

المعارضة العراقية ليست كلها خائنة او عميلة، لكن ارفض جملة وتفصيلا، يضاف الى ذلك ان كل فرد في هذا المرحله مرتبط بقوة خارجية وسكوتون لهذا لهذه الغرض وليس للوطن.



المفارقة هي ان ما تحقق في السودان من انجازات تقنية هامة في بعض المجالات لم يتحقق بمقاربة الحلم الصدامي في الهيمنة الكاملة على العباد، وانما بالعكس، يتسلل الامر الى شركات وجهات اجنبية، كما في مجال الاتصالات التي تتولى امره جهات خليجية، ومجال النفط الذي قامت بامرهم مؤسسات كندية وصينية وماليزية واطالية وبريطانية وغيرها.

اي بمعنى آخر تم «تهجير» قطاعات اقتصادية بكاملها لتتحق بالعمق السوداني الهزيلة، وهذا بدوره يعني ان الخبر السوداني الذي يتوق الى خدمة بلاده بفعالية قد يجد فرصة افضل لذلك لو هاجر الى كندا او ماليزيا، وربما حتى الى الصين.

ولكن حتى الخطوطين الذين اتجيت لهم وتتاح لهم مثل هذه الامتيازات يواجهون أزمة الشعور بالغربة بسبب حرامتهم من اهم حقوق المواطنة، وهو المشاركة السياسية الفاعلة، والكرامة الانسانية المرتبطة بالشعور بالسواوة في الحقوق والامن على النفس والمال، فال مواطن السوداني المغترب يجد انتماء الامثل لكفائه حين يعمل في دول متقدمة اقتصاديا، ولكنه يفقد الشعور بالانتماء والمواطنة حق المواطنة لسكانها الاصليين وتعامل المهاجرين على قدم السواوة مع الالات المتسورة، ولكنه يواجه بسبب الأوضاع الحالية في السودان مشكلة مزوجة تتجسد في فقدان حقوق المواطنة الكاملة والاستخدام الامثل لكفائه تمام.

ويتجلى هذا في المشاكل التي يواجهها العاملون في القطاع الخاص الذي تثار فيه فرص لا بأس بها لاستخدام الكفاءات والقدرات، ولكنه يصطدم بخبراء السياسة، او لا بسبب الوجود القوي لدولة المؤسسة السياسية في المجال الاقتصادي عبر شركات ومؤسسات تابعة للدولة او الحزب الحاكم

وغي عن البيان ان انجاز هذه «المهمة» على خير وجه، اي بما يتفق والمصالح الامبريالية للولايات المتحدة، لن يكون إلا اذا قامت امريكية شاملة وطويلة الأجل.

وغي عن البيان ايضا ان الولايات المتحدة ستعزو والتاخير في انجاز «المهمة الديمقراطية» الى استمرار وتزايد أعمال «التخريب الديمقراطي»، التي يقوم بها «ارهابيون اجانب» يعبرون الحدود؛

لقد احتضنت راييس، في وقت ما انفكت ادارة الرئيس بوش تعدد سوريه وايران الى وقف تدفق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

ينبغي لادارة الرئيس بوش، وفق هذا الاستنتاج الذي توصلت اليه مستشارته الامنية، ان «تشكر» سوريه وايران على مساهمها بتدقيق «الارهابيين الاجانب»، ان الشعب الامريكي «مصلحة امنية» في استمرار هذا التدفق، قائلة: «كان يمكن ان يكون من هذه المعجزة دعتة الى ان يقيم الامريكي، مكان اخر من العالم، لقد حضروا الى العراق حيث يمكننا القضاء عليهم»؛

المقر الرئيسي: (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523(202)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

AL-QUDS Al - Arabi Volume 15 - Issue 4461 Tuesday 23 September 2003

القدس  
مؤسسة القدس العربي  
للشعر والاعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

